جامعة محمد خيضر بسكرة
كلية العلوم الإنسانية والإجتماعية
قسم العلوم الإنسانية

مذكرة ماستر

شعبة: علوم الإعلام والاتصال
الفرع: الاعلام والاتصال
تخصص إتصال وعلاقات عامة

رقم: أدخل رقم تسلسل المذكرة

إعداد الطالب:
رزيقة بن جحا / فردوس بن الصغير

يوم: Click here to enter a date.

دور مشاهدة أفلام العنف في تشكيل شخصية المراهق دراسة مسحية على عينة من تلاميذ البكالوريا لثانويتي "سعيد عبيد"و"محمد قروف" بسكرة

لجنة المناقشة:

	الرتبة	الجامعة	الصفة
العضو 1			
سامية جفال	أستاذ	جامعة محمد خيضر بسكرة	مشرفا
العضو 3	الرتبة	الجامعة	الصفة

السنة الجامعية : 2020/2019.

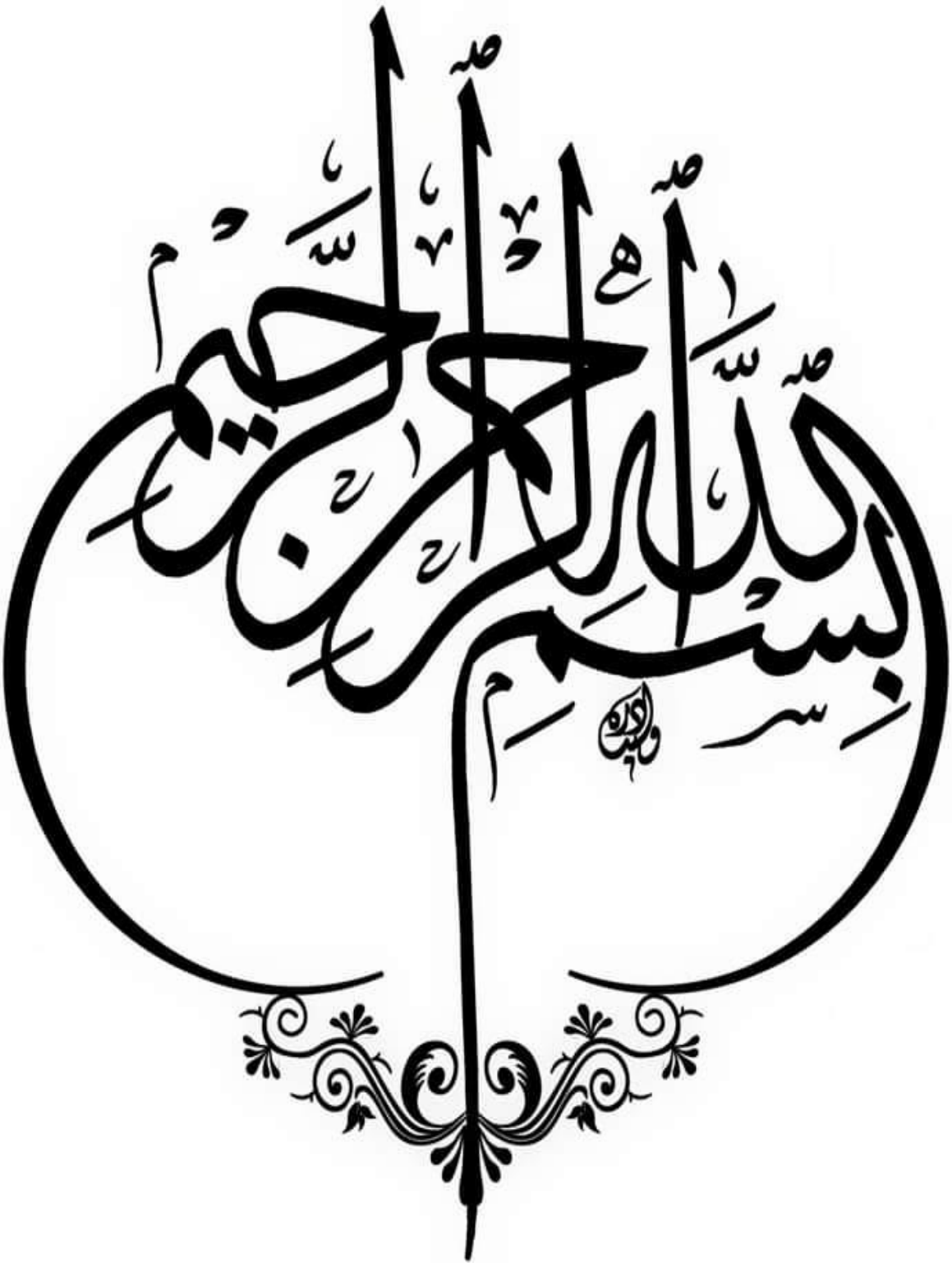
بسم الله الرحمن الرحيم

شكر وعرفان

قال الله تعالى :" ربي أوزعني أن أشكر نعمتك علي وعلى والدي وأن أعمل صالحا ترضاه وأدخلني برحمتك في عبادك الصالحين"صدق الله العظيم.

نحمد الله العلي القدير ونثني عليه الثناء فبفضله وتوفيقه تم إنجاز هذا البحث، ونصلي ونسلم على خير الأنام خاتم المرسيلين سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم .

كما نتقدم بأسمى معاني الشكر والتقدير لأستاذتنا المشرفة الدكتورة :

"جفال سامية" أولا لقبولها على إشرافنا وثانيا لمرافقتها لنا في هذا العمل خطوة بخطوة ولم تبخل علينا بمساعدتها ونصحها حتى يكون عملنا هذا إثراءا لنا وخير معين.

ننحني إعترافا بالجميل لكل أساتذتنا الكرام الذين درسونا طوال مشوارنا الدراسي، إلى الجميع نرفع هذا الجهد محبة وإعترافا بالجميل.

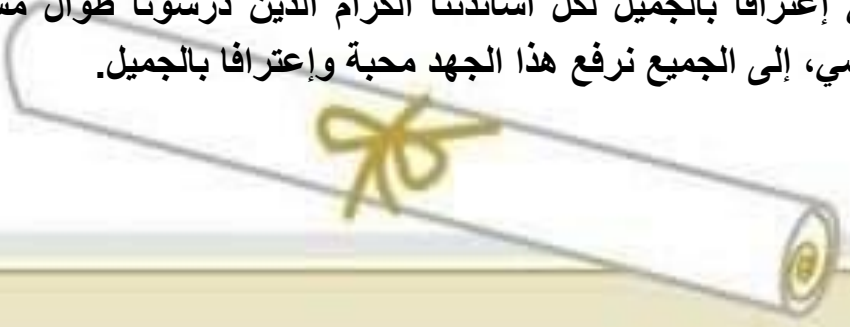

إهداء

إلى من تحملت متاعبنا وحرستنا أعينها وشجعتنا طوال هذه السنين

من دون كلل ولا ملل إلى أمنا الحبيبة

حفظك الله لنا ورعاك ياقرة أعيننا

إلى من أحمل إسمه بكل فخر وإعتزاز إلى من ترك فراغا كبيرا يملأه الحب والإشتياق إلى روح أبي الطاهرة الطيبة.

إلى سندي ورمز الحب والعطاء "أبي فلذة كبدي" أقدم لك وسام الإستحقاق

شفاك الله وأطال في عمرك

إلى من به وعليه اعتمد شمعة متقدمة تنير ظلمة حياتي إلى زوجي الغالي رعاه الله.

إلى كل إخواننا وأخواننا من صغيرهم إلى كبيرهم

إلى أعز وأروع أصدقائنا وصديقاتنا رفيقات دربنا

إلى كل من مد لنا العون سواءا من قريب أو من بعيد لإنجاز

هذا العمل المتواضع.

ملخص الدراسة:

تناولت الدراسة التي جاءت بعنوان "**دور مشاهدة أفلام العنف في تشكيل شخصية المراهق**" التي تهدف إلى التعرف على عادات وأنماط مشاهدة أفلام العنف لدى المراهق من خلال الهاتف النقال وكذلك التعرف على دوافع المشاهدة وانعكاساتها على المستوى المعرفي، العاطفي والسلوكي للمراهق.

وارتأينا في هذه الدراسة إلى إستخدام العينة القصدية العمدية بإعتبارها مناسبة لموضوع البحث المتمثلة في التلاميذ المراهقين الذين يدرسون في السنة الثالثة من الطور الثانوي من جميع الشعب وقدر حجم العينة ب60 مفردة.

وقد قسمت الدراسة الى ثلاثة جوانب :الجانب المنهجي، والجانب النظري، والجانب التطبيقي خصص لعرض وتحليل نتائج الدراسة الخاصة بكل محور إضافة إلى النتائج العامة التي توصلت اليها الدراسة ونذكر أهمها:

1. إن عادات وأنماط إمتلاك المبحوثين للهاتف النقال ومشاهدة أفلام العنف عالية .
2. تنعكس أفلام العنف على المستوى المعرفي للمراهق من خلال تعلمه للغات جديدة، إضافة إلى أنها تفتح له آفاق جديدة نحو الشعور بالمسؤولية، كما زادت له من القدرة على التفكير المنطقي ومن نسبة ذكائه، فتنطوي عليه شخصية قوية.
3. تنعكس أفلام العنف على المستوى العاطفي للمراهق وهذا دليل على معاملاته اللطيفة مع عائلته، والعنيفة مع زملائه في القسم.
4. تنعكس أفلام العنف على المستوى السلوكي للمراهق حيث غرست فيه سلوكات وعادات عنيفة كالكسر والشتم والضرب، كما أكسبته أيضا تصرفات لطيفة كالتسامح مع الغير.

Résumé de l’étude:

L’étude intitulée **"le role de regarder des films violents dans la formation de la personnalité de l’adolescent"** traitait les habitudes et les modèles de visionmage de films violents pour adolescent via le téléphone portable ; ainsi que les motivations à regarder et leurs répercussions sur le niveau cognitif ; émotionnel et comportemental de l’adolescent .

Dans cette étude ; nous avons décidé demployer lechantillon intentionnel comme adapté au sujet de recherche représenté par les élèves adolescents étudiant en 3éme année du secondaire et la taille de l’exhantillon à été estrmée à 60 personnes .

L’étude était divisée en trois volets: un aspect méthodologique ; Un aspéct théorique ; Un aspéct pratique spécialisé à la présentation et à l’analyse des résultats de l’étude pour chaque axe en plus de résultats généraux atteints par l’étude et nous les mentionons :

1-les abitudes et les schémats des répondonts possédants un téléphone portable et regardant des films violents sont élevés .

2-les films violents se reflètent sur le niveau cognitif de l’adolescent, à travers son apprentissage de nouvelles langues.

3-ce la s-est également, reflété sur son niveau emotionnel, qui temoigne de ses relations violentes avec ses collègues..

4-des films violents ont inculque a l’adoléscent des comportement violent tels que briser et jurer et cela lui a également valu des comportement doux tels que l’écoute des autres .

مـــقدمـــة

أصبحت المقولة الشائعة أن الإنسان اجتماعي بطبعه، تتراجع وبدأت في الإضمحلال فلا بأس أن نقول اليوم أن الإنسان تكنولوجي بطبعه، إذ أصبح ينجذب لأحدث وأذكى وسائل الإتصال الحديثة.

حيث شهد العالم خلال النصف الثاني من القرن العشرين عدة تطورات متسارعة لهذه الوسائل التكنولوجية التي ساهمت في كسر الحواجز وتقريب المسافات وإحداثها تغييرا جذريا في نمط حياة الفرد والمجتمعات، ومن أهم هذه الوسائل الهاتف النقال. حيث يعتبر تلك التقنية الإتصالية السهلة التداول، إضافة إلى تعدد وتنوع التطبيقات والشبكات المتاحة فيه خاصة بعد ظهور تقنيات الأنترنت 3g و4g ماجعله يصبح أكثر أهمية في الحياة اليومية للبالغين بصفة عامة وعند المراهقين بصفة خاصة.

وتعرف مرحلة المراهقة بأنها مرحلة مهمة من المراحل العمرية التي يمر بها الإنسان في حياته، لا يستطيع المراهق التحكم بها لأنها مرحلة إنتقال من الطفولة إلى الرشد فالفرد في هذه المرحلة يتصف بمجموعة من السمات كالرغبة في التفرد والإنعزال عن الأسرة، والسعي لتكوينه شخصية خاصة به مستقلة عن الآخرين، وبحكم خصوصية هذه المرحلة التي تميز المراهقين بحب التطلع ومعرفة كل ما يجري حولهم قد يؤدي بهم إلى الوقوع في حيرة بين التمسك بقيمهم التي تلقوها من مجتمعاتهم، وبين ما يرونه وينبهرون به من قيم مختلفة يشاهدونها من خلال مايتعرضون له عن طريق الهاتف النقال، هذا أصبح أمرا سهلا بالنسبة لهم بعد توفر فرص الأنترنت المتاحة التي يسرت المهمة وأتاحت عملية توصل المراهق إلى كل ما يدور في ذهنه، ويمكنه مشاهدة كل ما يريده من الصور والفيديوهات والأفلام عموما وأفلام العنف على وجه الخصوص التي تحوي في مضامينها العنف بأشكاله المختلفة لا سيما أفلام الأكشن والإثارة والأفلام المدبلجة المستوردة من شركات أجنبية، وهو ما يعني أن أغلب موضوعات هذه الأفلام لا تتناسب مع قيم المجتمع ولا تساعد على التنشئة السليمة

وتعمل على إثارة العنف والسلوكات السلبية في أوساط المراهقين عن طريق عملية التقليد أو تقمص دور البطل وغيرها.

وتعد ظاهرة العنف من المشكلات التي تعاني منها المؤسسات التربوية على إختلافها، وهي ظاهرة عامة في كل المجتمعات الإنسانية فلا تقتصر على مجتمع معين دون غيره، وفي الآونة الأخيرة شهدت المؤسسات التربوية مظاهر متعددة للعنف، وذلك من خلال بعض الإستجابات السلوكية العنيفة المختلفة سواء بين التلاميذ فيما بينهم أو بين التلاميذ تجاه الأساتذة أو مع الإدارة أو الإعتداء على ممتلكات المؤسسة وتخريبها، مما يترتب عليه الكثير من الأضرار والآثار لا تمس التلاميذ فقط بل تقف عائقا أمام جهود الأساتذة في تحقيق أهداف العملية التعليمية، الأمر الذي يجعل المؤسسات التربوية لا تقوم بدورها، والتلميذ أثناء مشاهدته لأفلام العنف تترسخ لديه مشاهد يستحضرها في مواقف تصادفه في الواقع الأمر الذي يجعله ينزاح لممارسة ماشاهده لتكوين شخصية مستقلة، هذا ما دعانا إلى البحث والتقصي في الدور الذي تلعبه هذه الأفلام في بناء شخصية المراهق.

وجاءت دراستنا الموسومة ب"**دور مشاهدة أفلام العنف في تشكيل شخصية المراهق**"، ولأجل معالجة هذا الموضوع قمنا بوضع خطة للدراسة تشمل ثلاثة جوانب.

الجانب المنهجي تطرقنا فيه إلى الدراسات السابقة، إشكالية الدراسة وتساؤلاتها، مفاهيم ومصطلحات الدراسة، المقاربة النظرية، أسباب إختيار الموضوع، أهمية الدراسة وأهدافها، نوع ومنهج الدراسة.

أما فيما يخص الجانب النظري فقد قسمناه إلى فصلين الأول تحت عنوان المراهقة والعنف في سلوك الشباب، أما الفصل الثاني جاء تحت عنوان أفلام العنف وشخصية المراهق.

والجانب التطبيقي خصص لعرض وتحليل نتائج الدراسة الخاصة بكل محور إضافة إلى النتائج العامة التي توصلت اليها الدراسة.

الجـــانب المنـــهجي

❖ موضوع الدراسة ومنهجيتها :

أولا : موضوع الدراسة :

1. الدراسات السابقة
2. إشكالية الدراسة وتساؤلاتها
3. مفاهيم ومصطلحات الدراسة
4. الإطار النظري للدراسة (المقاربة النظرية)
5. أسباب إختيار الموضوع
6. أهمية الموضوع
7. أهداف الدراسة
8. صعوبات الدراسة

ثانيا : منهجية الدراسة :

1. نوع الدراسة
2. منهج الدراسة
3. أدوات جمع البيانات
4. مجتمع البحث وعينة الدراسة
5. مجالات الدراسة

أولا : موضوع الدراسة

1. الدراسات السابقة :

ا/ الدراسات العربية :

1. دراسة الباحثة ماضوي مريم بعنوان **تأثيرات الهاتف النقال على أنماط الاتصال الاجتماعي لدى الطالب الجامعي** –طلبة جامعة قسنطينة أنموذجا–، أطروحة مقدمة لنيل شهادة الماجيستير في علوم الاعلام وتكنولوجيا الاتصال الحديثة، جامعة باتنة، 2013/2012.

- ✓ اعتمدت الباحثة على المنهج الوصفي التحليلي، باعتبار هذه البحوث من البحوث الوصفية.
- ✓ استخدمت الباحثة في دراستها استبانة تكونت من 36 سؤال، وزعت على عينة الدراسة التي تكونت من 364 مفردة، أي 10% منها.
- ✓ من أهم النتائج التي توصلت إليها الباحثة في الدراسة هي :

- ❖ الإتفاق على شيوع ثقافة ما يسمى بالهاتف النقال لدى الشباب، والإدمان على استخدامه لدرجة عدم القدرة على التخلي عنه.
- ❖ سيادة الطابع السلبي على استخدامات الشباب للهاتف النقال، حيث أن استخدامه يقتصر على تطبيقات الترفيه والتواصل مع الأهل والأصدقاء وإقامة العلاقات العاطفية.
- ❖ مساهمة الهاتف النقال في التقليل من الرقابة الأبوية على الأبناء، وكذا مساهمته في التعدي على المنظومة القيمية والأخلاقية للمجتمعات العربية المحافظة من خلال استخدامه في إقامة علاقات غير شرعية بين الجنسين وكذا استغلاله في الكذب.

2. دراسة الباحثة ولد غويل خليدة، تحت عنوان **استعمال الهاتف النقال لدى المراهقين في الوسط التربوي الثانوي**، دراسة ميدانية بثانويات العاصمة، جامعة البويرة، 2008/2007.

- ✓ تهدف هذه الدراسة إلى التعرف على طبيعة استعمال الهاتف النقال عند التلميذ الثانوي والمؤثرات الاجتماعية المتمثلة في التصورات الاجتماعية التي يحملها المراهق حول هذه التقنية، وتأثير الأسرة من خلال الضبط الإجتماعي الممارس من طرف الأولياء وكذلك إدارة الثانوية .
- ✓ اعتمدت الباحثة على منهج المسح الاجتماعي والمنهج الوصفي التفسيري .
- ✓ اعتمدت على العينة المقصودة حيث اختارت التلاميذ الذين يملكون الهاتف النقال، وكانت مكونة من 319 تلميذ (173 ذكر و 146 أنثى) .
- ✓ استخدمت الباحثة استمارة الاستبيان والمقابلة مع أولياء التلاميذ والمستشارين التربويين الذي يبلغ عددهم 8 مستشارين.
- ✓ من أهم النتائج التي استخلصتها الباحثة من الدراسة نجد :

- ❖ يمثل الهاتف النقال وفق التصورات الاجتماعية التي يحملها التلميذ المراهق رمز للاستقلال والافتخار والموضة واثبات الذات والتي تظهر بإلحاح في فترة المراهقة، كما يشبع من خلالها حاجاته في إثبات ذاته أمام أقرانه ، كما يجعله أكثر قبولا ضمن جماعاته المرجعية، إضافة إلى إشباع حاجات نفسية أخرى كالعاطفية منها.
- ❖ فيما يتعلق بمجالات استخدام الهاتف النقال هناك إقبال كبير على خدمات الترفيه، الألعاب، استخدام الكاميرا وآلة التصوير، الدردشة أكثر من خدمات يحتاجها التلميذ في حياته اليومية كالإتصال لحل أو الإستفسار على الواجبات المدرسية. ويعود ذلك لمجانية خدمات الترفيه المتوفرة في الهاتف مقارنة بتكلفة الاتصال، كما أنه وسيلة مميزة للتسلية والترفيه إذ أن المراهق سريع التأقلم مع وظائفه وتقنياته الحديثة.
- ❖ النظم الاجتماعية المؤثرة في استخدام الهاتف النقال فإن هناك تباين في تأثير هذه النظم لدى الجنسين في إقتناء الهاتف وإختياره ونمط إستعماله إذ أن التلميذ المراهق

يتأثر في تعامله مع الهاتف النقال بجماعاته المرجعية التي يتحدد وفقها نمط الإستعمال.

3.دراسة الباحث فهد الفلح بعنوان **أنماط مشاهدة برامج التلفزيون لدى طلاب المرحلة الثانوية وتأثيرها في بعض سلوكياتهم و حاجاتهم**، بمصر، سنة 1995.

- ✓ هدف الدراسة هو التعرف إلى البرامج التلفزيونية التي يشاهدها طلاب المرحلة الثانوية، وما مدى تأثر الطلاب بهذه البرامج من حيث سلوكياتهم وحاجاتهم .
- ✓ اعتمد الباحث على استمارة الاستبيان .
- ✓ عينة الدراسة كانت 110 من طلبة المرحلة الثانوية .
- ✓ من أهم نتائج الدراسة :

❖ تبين أن هناك أثار المشاهد التلفزيونية لدى الشباب وهي تلك الاثار السلبية التي تتمثل في الإصابة بالأحلام المزعجة بسبب مشاهد العنف والجريمة والتعطيل عن أداء الواجبات المدرسية اليومية .

❖ أما الاثار الإيجابية فتتمثل في تزويدهم بالمعلومات الجديدة والتسلية وتنقلهم بالصورة إلى أماكن ليشاهدوها ويصعب الوصول إليها ويتعلموا لغات جديدة .

ب/ الدراسات الأجنبية

1.دراسة جيفري جونسون بعنوان **العلاقة بين برامج التلفزيون والسلوك العدواني في المراهقة المبكرة**، في الولايات المتحدة الأمريكية، سنة 1998.

- ✓ هدف الدراسة هو معرفة أثر عدد ساعات المشاهدة للتلفزيون لدى الذكور والإناث في مرحلة المراهقة المبكرة وعلاقة ذلك بالسلوك العدواني لديهم .
- ✓ أداة جمع البيانات في الدراسة كانت الاستبيان .
- ✓ عينة الدراسة تتكون من 1720 مراهق و مراهقة.

أهم نتائج الدراسة :

أظهرت النتائج أن المراهقين الذين شاهدوا البرامج التلفزيونية العنيفة تتراوح ما بين ساعة إلى ثلاث ساعات يوميا يرتفع لديهم معدل السلوك العدواني لديهم إلى 22.5%، أما المراهقين في سن 14 الذين يشاهدون البرامج العنيفة لأقل من ساعة كانت نسبة العنف لديهم 8.9% ،ارتفعت هذه النسبة إلى 32.5% عند مشاهدة البرامج العنيفة بين ساعة وثلاث ساعات يوميا، ووصلت إلى 42.2% عند مشاهدة التلفزيون لأكثر من 4 ساعات يوميا، أما معدلات العنف لدى البنات المراهقات فكانت 2.3% ثم 11.8% ثم 12.7% على التوالي، والمشاهدة لدى الأولاد كانت نفسها المذكورة .

التعليق على الدراسات السابقة:

ركزت غالبية الدراسات على عنصرين مهمين استعنا بهما العنصر الأول المتمثل في الهاتف النقال والثاني حول مشاهدة البرامج التلفزيونية وتأثيرها على سلوك المراهق أو الطالب الثانوي فبرز إهتمام الدراسات حول التأثير الذي يحدثه الهاتف النقال على أنماط الاتصال الإجتماعي لدى الطالب. إن الدراسات السابقة فيها من ركزت على طبيعة إستعمال الهاتف النقال لدى التلميذ الثانوي والمؤثرات الإجتماعية المتمثلة في التصورات الإجتماعية التي يحملها المراهق حول هذه التقنية، وكذا تبين تأثير الأسرة من خلال الضبط الإجتماعي الممارس من طرف الأولياء وكذلك إدارة الثانوية، كما أبدو الإهتمام إلى البرامج التلفزيونية التي يشاهدها الطالب خلال المرحلة الثانوية ومدى تأثرهم بها من حيث سلوكياتهم وحاجاتهم، كما أظهرت دراسة أثر الحجم الساعي في مشاهدة التلفزيون لكل من الجنسين خلال مرحلة المراهقة المبكرة وعلاقته بالسلوك العدواني لديهم.

رغم قلة دراساتنا السابقة التي وظفناها في دراستنا إلا أنها تكتسي أهمية بالغة وإستندنا عليها في صياغة إشكالية دراستنا، كما أعانتنا في إختيار المنهج المناسب للدراسة وفي تحديدنا

كذلك لأدوات جمع البيانات، وتحديد نوع العينة، فأتاحت لنا الدراسات من توسيع دائرة معارفنا والسير الحسن والصحيح نحو بناء دراستنا.

فنجد دراسة "فهد الفلاح" التي ساعدتنا في ضبط محاور دراستنا وذلك من خلال معالجته لتأثير مشاهدة البرامج على سلوكات وحاجات المراهق، سهلت لنا في بناء محور دراستنا المتعلق بدراستنا وصياغة أسئلة ضمنه ويتمثل هذا المحور في إنعكاس مشاهدة أفلام العنف على المستوى السلوكي للمراهق.

حيث توصلت نتائج دراسته أن مشاهدة التلفزيون لدى الشباب تخلق أثار سلبية وإيجابية، وهذه الأخيرة تتمثل في أن مشاهد التلفزيون تكسبهم المعارف مما يعني أنها تعتبر مصدر من مصادر المعرفة لدى الشباب، فيتعلمون من خلالها كذلك لغات جديدة، وهذه ساعدتنا كثيرا في بناء محور دراستنا الذي يعالج إنعكاسات مشاهدة أفلام العنف على المستوى المعرفي للمراهق.

كما أن دراسة "ماضوي مريم"، التي افادتنا في بناء محور في دراستنا الذي يتعلق بالهاتف النقال، فمن خلال معالجتها لدراستها توصلت إلى أن إستخدام الشباب والمراهقين خاصة للهاتف النقال بهدف التسلية والترفيه، حيث أنه أصبح وسيلة لا يمكن الإستغناء عليها بأي شكل من الأشكال، وقضى على عوائق الزمان والمكان، وغيرها من النتائج التي اعتمدنا عليها في تحليل نتائج دراستنا.

حيث إختلفت دراستنا عن الدراسات السابقة في أننا في حددنا عينة التلاميذ المراهقين الطور ثالثة ثانوي جميع الشعب في حين أن دراسة ماضوي مريم إعتمدت على عينة طلاب الثانوية ككل.

فأوجدت دراستنا جانب جديد لم تتعرض إليه الدراسات السابقة ويظهر ذلك من خلال أننا ركزنا على مشاهدة أفلام العنف وإنعكاساتها على المستوى المعرفي والوجداني والسلوكي للمراهق، وكذا إستعمال هذا الأخير للهاتف النقال من أجل المشاهدة، ومساهمة مشاهد العنف في بناء وصقل شخصية المراهق، إضافة إلى أننا إعتمدنا في أدوات جمع البيانات المقابلة مع أساتذة علم النفس للتعرف على العوامل المكونة لشخصية المراهق وكيفية تكوينها.

2.إشكالية الدراسة و تساؤلاتها :

إن التطورات الهائلة في مجال الإعلام والإتصال جعلت منه مجالا حيويا وتفاعليا بفضل وسائله المختلفة، التي أدت بعملية نقل وتبادل المعلومات من أي مكان في العالم.

ويعد الهاتف النقال مع تطور تقنيات الأنترنت فيه من بين هذه الوسائل التي تستعمل من طرف جميع أفراد المجتمع بمختلف شرائحه الواسعة خاصة شريحة المراهقين. حيث تعتبر فترة المراهقة من بين الفترات الحرجة التي يعيشها الإنسان نظرا لما تشهده من تغييرات وتطورات تطرأ على جوانبه النفسية والعقلية والجسمية وغالبا ماتكون فترة مرهقة تتميز بأنواع محددة من السلوك من ناحية بناء الشخصية حيث يسعى المراهق فيها إلى الإستقلالية.

فالهاتف النقال يساعدهم في الكثير من الأمور الإيجابية لما له من خصائص تجعلهم ينجذبون له أكثر، كما يستخدم للترفيه عن النفس من خلال مشاهدة البرامج والأفلام المتنوعة من بينها الأفلام المتعلقة بالعنف والأكشن.

ويهتم المراهقين بمشاهدة أفلام العنف عبر الهاتف النقال نتيجة لتوفر فرص التعرض لها على مدار اليوم وكثافة ساعات المتابعة لها وإمكانية المشاهدة في أي زمان ومن أي مكان حسب رغباتهم وميولاتهم ولأن المراهق في هذه الفترة يبحث يبحث عن بطل والمراهقة تبحث عن بطلة ليكونا المثل الأعلى لهما ويقومون يتقليده للفت إنتباه أقرانهم، وقد يجدانه في

شخصية عنيفة منحرفة ويكون قدوة لهم بسبب التعرض المكثف لذلك الفيلم ،هذا ماجعل من سلوك العنف ينتشر في العديد من المؤسسات خاصة التربوية منها بما فيها الثانويات وتحديدا تلاميذ السنة النهائية، ولا بد أن يكون له دور في عملية بناء وتشكيل شخصية التلميذ المراهق التي هي عبارة عن عملية متعددة من حيث العوامل المساهمة فيها وتتجسد بشكل عفوي يصعب السيطرة عليها وعلى العوامل المؤثرة فيها.

ومن خلال هذا الطرح قمنا بوضع التساؤل التالي :

كيف تساهم مشاهدة أفلام العنف في عملية تشكيل شخصية المراهق من خلال استعمال الهاتف النقال؟

❖ **التساؤلات الفرعية :**

1. ماهي عادات وأنماط مشاهدة أفلام العنف لدى المراهقين من خلال وسيلة الهاتف النقال؟
2. ماهي دوافع مشاهدة أفلام العنف عند المراهقين من خلال وسيلة الهاتف النقال؟
3. ما انعكاسات مشاهدة أفلام العنف على المستوى المعرفي للمراهقين من خلال وسيلة الهاتف النقال؟
4. ما انعكاسات مشاهدة أفلام العنف على المستوى العاطفي للمراهقين من خلال وسيلة الهاتف النقال؟
5. ما انعكاسات مشاهدة أفلام العنف على سلوك المراهقين من خلال وسيلة الهاتف النقال؟

3.مفاهيم ومصطلحات الدراسة :

1.المشاهدة :

في اللغة[1] : هي من الفعل شاهد، يشاهد، مشاهدة، والمشاهدة هي الإدراك بإحدى الحواس. وشاهده بمعنى عاينه، ورآه والمشاهدة هي المعاينة [2].

التعريف الإجرائي: هي عملية تفاعلية بصرية تتم عن طريق أجهزة الإستقبال المتمثلة في السمع والبصر يعتمد عليها المراهق في تلقي مختلف المضامين والمحتويات الإعلامية من أفلام العنف عن طريق وسيلة إعلامية معينة، ولها دور في تشكيل شخصيته عن طريق الأفكار والسلوكيات التي يكتسبها عن طريقها .

2.العنف :

في اللغة: تتفق معظم القواميس العربية كلسان العرب والمعجم الوسيط ومعجم اللغة العربية المعاصر وغيرها على أن العنف يدل على [3]: " الخرق والتعدي والأخذ بالشدة والقسوة وإيقاع اللوم على شخص، فالعنف ضد الرفق ".

ويقال عنف الرجل : عامله بقسوة .

إعتنف الأمر: أخذه بعنف.

ويقال عنفوان الشيء أي أوله وبدايته، عنفوان الشباب قوته وحماسته وحدته وإندفاعه .

وعليه يمكن القول " أن العنف في اللغة يعني كل قول أو فعل ضد الرأفة والرفق واللين".

---

[1]– **المعجم الوسيط : معجم اللغة العربية** ، القاهرة ، صدر في 1379هـ / 1960م .

[2]– جبران مسعود : **معجم الرائد** ، صدر في 1384هـ / 1965م .

[3]– أوزي أحمد : **سيكولوجيا العنف** ، ط 1 ، منشورات مجلة علوم التربية ، الدار البيضاء ، 2014 ، ص 10.

في اللغة الفرنسية: فكلمة عنف violence تعني[1]: الإفراط في إستخدام القوة على ماهو مألوف إجتماعيا، نضيف له فعل عنيف ومشاعر عنيفة، فيلم عنيف .

في الإصطلاح : عرفه أحمد زكي بدوي على أنه[2] : "إستخدام الضبط أو القوة استخداما غير مشروعاً وغير مطابق للقانون من شأنه التأثير على إرادة فرد ما".

العنف عند التلاميذ :يعرفه أحمد حويتي على أنه[3] : "مجموع السلوك غير المقبول اجتماعيا، بحيث يؤثر على النظام العام للمدرسة، ويؤدي إلى نتائج سلبية في التحصيل الدراسي ويحدده في العنف المادي كالمشاجرة والضرب والعنف المعنوي كالسب والشتم ".

التعريف الإجرائي: مجموع السلوكات والأفعال التي يمارسها التلاميذ في المؤسسة التربوية تجاه زملائهم أو مدرسيهم أو الإدارة أو الممتلكات المدرسية، وذلك باستخدام وسائل الضغط والإكراه التي يكسبونها جراء متابعتهم لمشاهد العنف مما يؤدي إلى إلحاق الأذى والضرر بهم .

3.الشخصية :

في اللغة [4]: نجد أن الاشتقاق اللغوي للفظة جاء من الفعل " شخص" ، حيث يقال دائما "شخص الشيْ" أي عينه ليس ظاهريا فقط بل وداخليا أيضا وبالتالي يصبح المقصود من الشخصية أنها الفرد المعين الذي يشتمل على مميزات خاصة به تميزه عن غيره سواء كانت خارجية أو داخلية .

---

[1]– معتوق جمال : **مدخل إلى سوسيولوجيا العنف** ، مطبعة بن مرابط ، الجزائر ، 2011 ، ص 18– 19 .

[2]– بدوي أحمد زكي : **معجم مصطلحات العلوم الإجتماعية** ، مكتبة لبنان ، بيروت ، 1986 ، ص 266.

[3]– حويتي أحمد : **العنف المدرسي** ، مداخلة في أعمال الملتقى الدولي الأول حول العنف والمجتمع ، جامعة محمد خيضر بسكرة ، 2003/03/10.09 ، ص 235.

[4]– عويضة محمد كامل : **علم النفس بين الشخصية والفكر**، ط1، دار الكتب العلمية ، بيروت ، لبنان ، 1996 ، ص76.

في الاصطلاح [1]: هي مجموعة المكونات الداخلية والسلوك الخارجي الواضح الذي يميز كل فرد عن الاخر فإذا اختفت تلك الميزات ضعفت الشخصية .

يعرفها العالم (بيرت) على أنها [2]: هي ذلك النظام المتكامل من الدوافع والاستعدادات الجسمية ، النفسية (تشمل العقلية) الفطرية منها والمكتسبة الثابتة نسبيا ، التي تميز فردا معينا وتحدد أساليبه في تكيفه مع البيئة المادية أو الإجتماعية .

4.المراهقة :

في اللغة : يقصد بالمراهقة[3] : "راهق الغلام، أي قارب سن الحلم وبلغ مبدأ الرجال ".

وهي "الإقتراب من الحلم أي النضج والإكتمال ".

في الإصطلاح [4]: بما أن المراهقة مرحلة تتميز بمجموعة من التطورات والتغيرات على جميع المستويات وكونها تلعب دورا في بناء شخصية الفرد وتحديدها تعددت الأعمال التي تبحث عن هذه المرحلة .

اذ يعرفها دوبيس (De Besse) على أنها [5] : " تحولات جسمية ونفسية تحدث بين الطفولة والرشد ". **أما بلوش وآخرون (Bloch .Hetal) يعرفونها على أنها** [6]: " فترة تطور يتم فيها الإنتقال من مرحلة الطفولة إلى مرحلة الرشد ، ويحدث فيها إعادة البناء الإنفعالي للشخصية ".

التعريف الإجرائي :" إنتقال الفرد أو الإنسان من مرحلة الطفولة إلى مرحلة النضج والرشد حيث تطرأ عليه العديد من التغيرات الجسدية الجنسية والعقلية " .

---

[1] – **المرجع نفسه**.ص76.

[2] – **المرجع نفسه**. ص78.

[3] – الديدي عبد الغني : **التحليل النفسي للمراهقة : ظهورها وخفاياها** ، ط1 ، دار الفكر اللبناني ، بيروت لبنان ، 1995 ، ص 07.

[4] – الديدي عبد الغني : **نفس المرجع** ، ص07.

[5] –De B ASSE ; L'ADOLESENCE ; P.U.V ; paris ; 1971 ; p 8 .

[6] – BLOCH . H ; adolesence violents : clinique et prévention ; éd dunod ; paris ; 2002 ; p 31 .

4.الإطار النظري للدراسة (النظرية المطبقة) :

❖ نظرية الغرس الثقافي :

مفهوم الغرس الثقافي: يتضح مفهوم الغرس من خلال تعريف "جيرنبر" لمفهوم الغرس بأنه: هو ما تفعله الثقافة بنا، والثقافة هي الوسيط والمجال الذي تعيش فيه الإنسانية وتتعلم ، ومن خلال هذا التعريف يمكن تعريف المفهوم ليكون " الغرس الثقافي " حيث تهتم العملية باكتساب المعرفة أو السلوك من خلال الوسيط الثقافي الذي يعيش فيه الإنسان، فكأن البيئة الثقافية بأدواتها هي التي تقوم بعملية الإكساب والتشكيل والبناء للمفاهيم والرموز الثقافية في المجتمع، ومن هذه الأدوات وسائل الإعلام التي احتلت مكانا بارزا في عالمنا المعاصر بأدواتها وتأثيراتها[1].

ويمكن تلخيص مفهوم الغرس الثقافي في النقاط التالية [2]:

- أنه لا يشير إلى نموذج خطي (مثير– إستجابة) للعلاقة بين محتوى وسائل الإعلام والجمهور، بل أنه يتضمن نتائج تراكمية على المدى الطويل للتعرض للنظام المتكرر والثابت من الرسائل، أي أنه يهتم بالتحولات التدريجية المستمرة ، بدلا من التحولات الفورية .
- أنه لا يشير إلى عملية أحادية الإتجاه من التلفزيون للجمهور ولكنها عملية ديناميكية مستمرة من التفاعل بين الرسالة والسياق، فالتلفزيون لا يخلق أو يعكس الصورة الذهنية والأراء والمعتقدات السائدة بشكل مباشر، ولكنه جزء متمم لعملية ديناميكية أوسع، حيث تؤثر احتياجات القائم بالإتصال وأهدافه على خلق وتوزيع رسائل الإتصال الجماهيري التي بدورها أن تدعم الاحتياجات والقيم والايديولوجيات الخاصة بالجمهور.

---

[1]- عبد الحميد محمد : **نظريات الإعلام و إتجاهات التأثير** ، ط3 ، عالم الكتب ، القاهرة ، 2004 ، ص330 ،332 .

[2] –R. joseph . dominic ; the dynamics of mass communication ; (new york , sage publication , 1990) ; p 511.

- إن تأثيرات الوسيلة على تكوين وبناء البيئة الرمزية هي تأثيرات معقدة ومتداخلة من تأثيرات أخرى، وهو ما يفترض وجود تفاعل بين الوسيلة والجمهور، فالعوامل الديمغرافية والإجتماعية والشخصية والثقافية تحدد الشكل والدرجة التي يحتمل أن يشارك بها التلفزيون في عملية الغرس ومن ثم تساهم هذه العوامل في حد ذاتها في عملية الغرس.

لقد ارتكزت نظرية الغرس الثقافي على مجموعة من المفاهيم لعل أهمها[1] :

1.التعلم: يقصد به مدى شعور المشاهدين أن محتوى التلفزيون يقدم إليهم معلومات في العديد من الموضوعات مثل كيفية إقامة علاقات إجتماعية وكيفية حل المشكلات حيث يمكن إستخدامها في حياتهم اليومية الحقيقية.

2.التوحد: يركز بصفة أساسية على الطريقة التي يتم من خلالها تكوين المشاهد لعلاقته مع الشخصيات التلفزيونية، ولا يعني أن يكون الشخص الذي يبني علاقة متآلفة ومتقاربة مع الشخصيات التلفزيونية واقعية بل وتشابهها مع بعض الشخصيات في العالم الواقعي الحقيقي.

كما ركز "**جربر**" في دراسته للعلاقات لمفهومين رئيسين في عملية الغرس أكد عليهما هما[2] :

1.الإتجاه السائد: هو التجانس بين الأفراد في اكتساب الخصائص الثقافية المشتركة للمجتمع التي يقدمها التلفزيون كقناة ثقافية حديثة، فالإتجاه السائد هو عبارة عن نسيج من المعتقدات والقيم والممارسات التي يقدمها التلفزيون في صورة مختلفة يتوحدوا مهما كثفوا المشاهدة، وبالتالي فإن الإتجاه السائد يشير إلى سيطرة التلفزيون في غرس الصورة والأفكار بشكل يجعل الفوارق تقل وتختفي بين الجماعات.

[1]– الطرابلشي ميرفت ، السيد عبد العزيز : **نظريات الإتصال** ، دار النهضة العربية ، القاهرة ، 2006 ، ص 281.

[2]– عبد الحميد محمد : **نظريات الإعلام و اتجاهات التأثير** ، ط1 ، عالم الكتب ، القاهرة ، 1997 ، ص 265.

2.الصدق والرنين : التأثيرات المضافة للمشاهدة بجانب الخبرات الأصلية الموجودة فعلا لدى المشاهدين وبذلك يمكن أن تؤكد هذه الخبرات من خلال استدعائها بواسطة الأعمال التلفزيونية التي يتعرض لها الأفراد، أصحاب هذه الخبرات بكثافة أعلى.

فروض نظرية الغرس الثقافي :

تقوم نظرية الغرس على الفرض الرئيسي ويشير إلى أن[1] :

- الأفراد الذين يتعرضون لمشاهدة التلفزيون بدرجة كثيفة يكونوا أكثر قدرة لتبني معتقدات عن الواقع الإجتماعي تتطابق مع الصورة الذهنية والنماذج والأفكار التي يقدمها التلفزيون عن الواقع ، أكثر من ذوي المشاهدة المنخفضة .

وأما الفروض الفرعية للنظرية تتمثل في[2] :

- يتعرض الأفراد كثيروا المشاهدة للتلفزيون أكثر، بينما يتعرض الأفراد قليلوا المشاهدة على مصادر متنوعة مثل التلفزيون ومصادر شخصية.
- يختلف التلفزيون عن غيره من الوسائل الأخرى بأن الغرس يحدث نتيجة التعرض والاستخدام غير الإنتقائي من قبل الجمهور.
- يقدم التلفزيون عالما متماثلا من الرسائل الموحدة والصور الرمزية عن المجتمع بشكل موحد، أو متشابه عن الواقع الحقيقي.
- يزيد حدوث الغرس عند اعتقاد المشاهدين بأن الدراما واقعية، وتسعى لتقديم حقائق بدلا من الخيال.

وخلصت النظرية إلى أن الذين يشاهدون التلفزيون بكثافة فإنهم يعتقدون أن ما يشاهدونه من خلال التلفزيون من وقائع وأحداث وشخصيات فإنها تكون مطابقة لما يحدث في الحقيقة.

[1]- عواجي عبد الحفيظ سلوى ، بن مساعد المحيا أسامة : **نظريات التأثير الإعلامية** ، 1422/02/25هـ ، ص28.

[2]– المرجع نفسه. ص29.

خطوات قياس الغرس الثقافي [1]:

أولا : تحليل نظم الرسائل الإعلامية من خلال :

- معايير الأراء.
- الأفكار التي يتم تناولها .
- الأحداث التي يتم تناولها كمضامين إعلامية .

ثانيا : قياس تعرض الجماهير للبرامج التلفزيونية : يتم ذلك من خلال :

- هل هو تعرض كثيف ؟ أو متوسط ؟ أو قليل ؟
- القياس يتم بسؤال المتلقي أو التقارير الذاتية أو ملاحظته علميا .

ثالثا : تكوين أسئلة عن الواقع الإجتماعي ومعتقدات المبحوثين :

- الهدف من ذلك معرفة بعض مدركاتهم ومعارفهم وسلوكاتهم وتكمن أهمية ذلك في أنها تساعد في معرفة ماذا غرست وسائل الإعلام في الجمهور، فيما بعد وهو ما يعرف بفروق الغرس قبل وبعد المشاهدة .

رابعا : دراسة وتحليل المواد الإعلامية المراد قياس تأثيرها ومعرفة القضايا السائدة في التناول والمحتوى.

خامسا : مقارنة الواقع الإجتماعي الحقيقي مع الواقع الخيالي الذي قدمته وسائل الإعلام.

[1]– أبو شنب جمال محمد : **نظريات الاتصال و الاعلام : مفاهيم المداخل النظرية** ، دار المعرفة الجامعية ، الاسكندرية ، 2008 ، ص45.

كيف تتم عملية الغرس

قدم لنا علماء النظرية الطرق التي تتم بها عملية الغرس[1] :

1.عملية مراحل التطور: المهارات المتعلقة بعملية التعلم مثل السن والمستوى التعليمي ودرجة التركيز في المعلومات الرئيسية أو العارضة بدرجة الإنتباه للرسالة وهل المشاهد خامل أو نشيط تجاه المضمون.

2.عملية الإتجاه السائد: الغرس الثقافي يتم من خلال الإتجاه السائد أو الشائع لأن عملية الغرس تتم من خلال المفاهيم الراسخة والاتجاهات الغالبة بكثافة من المشاهدين، والتعرض المستمر لبعض المشاهد نفسها ينمي وجهات النظم المتشابهة عند المتلقين لذا يعمل الغرس على جمهور التلفزيون المتجانس، لأنهم لا يشاهدون نفس المناظر والإتجاهات والمنوعات والأفلام والمسلسلات .

3.عملية التضخيم : الغرس الثقافي يؤثر في بعض القضايا البارزة وهذا يسمى التضخيم .

مدى التلفزيون يغرس في المشاهدين العنف البدني والنفسي وينشر الجريمة ويوسع الرغبة في العدوان خاصة عند الأطفال و المراهقين، وتبني الخوف وعدم الأمان عند الأفراد الذين لديهم خبرات مؤلمة وهذا كفيل أن يصبح المتلقي يشعر أن العالم مكان غير آمن ومخيف كما هو في عالم التلفزيون.

كيفية تطبيق النظرية في الدراسة :

تسعى الدراسة لرصد نماذج لأفلام العنف المنتشرة في الأونة الأخيرة التي يشاهدها المراهق من خلال الهاتف النقال، ومعرفة مدى تفضيل المراهقين لها، وحجم تعرضهم وأنماط مشاهدتهم ،ودورها في عملية الغرس.

[1]– المزاهرة منال هلال : **نظريات الاتصال** ، دار المسيرة ، الأردن ، 2012 ، ص112.

وكذلك التحكم في العوامل الديمغرافية مثل: العينة والفئة العمرية والنوع والشعبة والحالة الإجتماعية حيث لها أثر كبير في حدوث الغرس، ومعرفة أثر العوامل الوسيطية مثل دوافع المشاهدة ومستوياتها وإدراك واقعية مضمون هذه المشاهدة العنيفة، مع قياس حجم التعرض ومشاهدة أفلام العنف من خلال سؤال المبحوثين عن مدى انتظامهم في فترات المشاهدة للأفلام وكذلك عدد الساعات التي يشاهدون فيها.

من أسباب إختيار نظرية الغرس للدراسة :

تربط هذه النظرية بين كثافة التعرض واكتساب المعاني والمعتقدات والأفكار والصور الرمزية حول العالم الذي تقدمه وسائل الإعلام بعيدا عن الواقع الحقيقي، وهذا عنصر مهم في الدراسة .

إن قوة الأفلام تتمثل في الصور الرمزية التي تقدمها في محتواها عن الحياة الحقيقية التي يشاهدها الأفراد لفترات طويلة ولذا فإن التأثير في هذا المجال ليس تأثيرا مباشرا حيث يقوم أولا على التعلم ثم بناء وجهات النظر حول الحقائق الإجتماعية بحيث يمكن النظر على أنها عملية تفاعل بين الرسائل والمتلقين .

تعد نظرية الغرس الثقافي امتدادا لدور وسائل الإعلام في عملية التنشئة الإجتماعية حيث إن كليهما عملية تعلم وتعليم وتربية تقوم على التفاعل الإجتماعي بين الفرد والوسائل التعليمية والتثقيفية الأخرى وتهدف إلى إكساب الفرد اتجاهات وسلوكيات مناسبة لدوره الإجتماعي وبالتالي تمكنه من مسايرة جماعته والتوافق معها [1]،ولها دور في مساعدته في بناء شخصيته وهذا ماسنقوم بالتطرق إليه في دراستنا.

[1]– أماني السيد فهمي : **الاتجاهات العالمية الحديثة لنظريات التأثير في الراديو والتلفزيون** ، المجلة المصرية لبحوث الإعلام ، ع6، أكتوبر / ديسمبر 1999، ص222.

5.أسباب إختيار الموضوع :

أ/ الأسباب الذاتية :

1. الميل والرغبة لدراسة موضوع الدور الذي تلعبه مشاهد العنف في بناء شخصية المراهق.

2. ارتباط موضوع الدراسة بالوسائل التكنولوجية الحديثة.

3. الملاحظة الشخصية لما يعايشه المراهقون مع الوسائل التكنولوجية.

ب/ الأسباب الموضوعية :

1. الإستخدام المكثف للوسائل التكنولوجية الحديثة من قبل المراهقين .

2. تفشي تصرفات العنف بين المراهقين وذلك من خلال تقليدهم لما يشاهدونه .

6.أهمية الدراسة :

تتضح أهمية دراسة هذا الموضوع من عدة جوانب أبرزها :

- كون الدراسة ذات بعد إتصالي يعود إلى البحث في عملية المشاهدة من خلال استعمال التكنولوجيا.
- تكمن أهمية الدراسة من أهمية موضوع الوسائل التكنولوجية الحديثة التي انتشرت في وقتنا الحالي وكثر استخدامها في شتى المجالات من طرف جميع شرائح المجتمع عامة وشريحة المراهقين خاصة.
- أهمية الوسيلة عند الكبار بصفة عامة وعند المراهقين بصفة خاصة .
- أهمية الفئة المستهدفة في الدراسة ، المتمثلة في فئة المراهقين إذ أنها تمثل الإنتقال من فترة الطفولة التي تتسم بالبناء المعرفي والسلوكي إلى مرحلة الشباب التي تتسم بالعطاء والإنتاج، وتعتبر مرحلة سهلة الانقياد فيقعون تحت أخطار الوسائل المحيطة بهم والتي يستعملونها.

ويشكل موضوع العلاقة بين المراهق والهاتف النقال مجالا هاما للبحث، لأن هذه السنوات من عمر المراهق هي الأساس التكويني الذي تقوم عليه بناء الشخصية التي تتبلور ملامحها في المستقبل ففي هذه المرحلة تتكون ميولات المراهقين واتجاهاتهم وتكون قابليتهم للتأثر والتوجيه والتشكيل على درجة كبيرة لذا لا بد من حماية المراهقين مما قد يزرع في نفوسهم العنف والسلوك العدواني.

7.أهداف الدراسة :

1.التعرف على عادات وأنماط مشاهدة أفلام العنف لدى المراهق من خلال الهاتف النقال .

2.التعرف على دوافع مشاهدة أفلام العنف للمراهق من خلال الهاتف النقال.

3.التعرف على انعكاسات مشاهدة أفلام العنف على المستوى المعرفي للمراهق من خلال الهاتف النقال .

4.معرفة انعكاسات مشاهدة أفلام العنف على المستوى العاطفي للمراهق من خلال الهاتف النقال .

5.معرفة انعكاسات مشاهدة أفلام العنف على سلوك المراهق من خلال الهاتف النقال.

8. صعوبات الدراسة :

– إنعدام الدراسات السابقة المطابقة لدراستنا والتي كانت لها دور كبير في إطلاعنا الشامل لموضوع دراستنا والإستفادة منها في كل مراحل الدراسة.

– صعوبة الوصول إلى مفردات العينة التي تحمل خصائص مجتمع البحث خاصة أن البحث عليهم كان إلكترونيا.

ثانيا : منهجية الدراسة :

1. نوع الدراسة :

يهدف كل باحث من خلال بحثه لبلوغ واكتشاف حقيقة معينة، وحل مشكلة بحثية يكون قد صاغها في تساؤل يعبر عن إشكالية دراسته ولتحقيق ذلك عليه السير وفق مخطط بحثي عام يقوم على خطوات منتظمة ومضبوطة تهدف إلى الوصول إلى الإجابة على التساؤلات التي طرحها الباحث حول موضوعه. ودراستنا هذه الموسومة **بمشاهدة أفلام العنف ودورها في تشكيل شخصية المراهق** تندرج ضمن **البحوث الوصفية** التي تهدف إلى جمع المعلومات اللازمة لإعطاء وصف لأبعاد ومتغيرات الظاهرة المدروسة .

كما يرى **صلاح مصطفى الخوال** أن هذه البحوث تهدف إلى وصف الظواهر أو الوقائع أو أشياء معينة، من خلال جمع الحقائق والمعلومات والملاحظات الخاصة بها بحيث يرسم ذلك كله صورة واقعية لها،وقد لا تكتفي تلك الأبحاث بمجرد وصف الوقائع أو تشخيصها بل تهتم بتقرير ما ينبغي أن يكون عليه الأشياء أو الظواهر موضوع البحث.[1]

2. منهج الدراسة :

يحتاج كل باحث في بحثه إلى مجموعة من القواعد والمبادئ التي ترسم له الطريق الصحيح لإنجاز بحثه أودراسته، لذا وجب عليه الإعتماد على منهج معين يستند إليه.[2]

ويعرف المنهج على أنه:[3] الطريقة التي يتبعها الباحث في دراسته للمشكلة من أجل إكتشاف الحقيقة.

[1]– الخوال صلاح مصطفى : **مناهج البحث في العلوم الإجتماعية** ، د. ط ، مكتبة غريب ، 1983 ، ص356.

[2]– سفاري ميلود وأخرون : **البحث في الاتصال (عناصر منهجيته)** ، د .ط ، مخبر علم الاجتماع ، قسنطينة ، 2004 ، ص 26.

[3]– شروخ صلاح الدين : **منهجية البحث العلمي** ، د . ط ، دار العلوم للنشر والتوزيع ، عنابة ، 2003 ، ص 92.

والمنهج الذي أستخدم في دراستنا هو المنهج **الوصفي التحليلي** وهو أسلوب من أساليب التحليل المرتكز على معلومات كافية ودقيقة عن ظاهرة أو موضوع محدد وذلك من أجل الحصول على نتائج علمية تفسيرها بطريقة موضوعية وبما ينسجم مع المعطيات الفعلية للظاهرة .[1]

والمنهج **الوصفي التحليلي** هو الذي لا يقف عند حد الوصف، وإنما يصل إلى إصدار الأحكام وتقديم الحلول، وإعتمدنا عليه في الدراسة في إطار تحديد الدور الذي تلعبه مشاهد العنف في بناء شخصية المراهق ومحاولة معرفة الوسائل أو الوسيلة التكنولوجية التي يقتنيها المراهق للمشاهدة ومعرفة مدى تأثيرها على سلوكه وتصرفاته وإنفعلاته ...الخ .

3. أدوات جمع البيانات :

أ / استمارة: الإستبيان

يعرف الاستبيان بأنه[2] تلك القائمة من الأسئلة التي يحضرها الباحث بعناية في تعبيره عن الموضوع للمبحوث في إطار الخطة الموضوعة، تقدم للمبحوث من أجل الحصول على إجابات تتضمن المعلومات والبيانات المطلوبة لتوضبح الظاهرة المدروسة، وتعريفها من جوانبها المختلفة.

كما يعرف الإستبيان أيضا بأنه[3] : وسيلة عملية تساعد الباحث على جمع الحقائق والمعلومات من المبحوث، وتفرض عليه التقيد بموضوع البحث، وعدم الخروج عن أطره العريضة ومضامينه ومساراته.

---

[1] – محمد عمر نوال : **دور الاعلام الديني في تغير بعض قيم الأسرة الريفية والحضرية** ، د.ط ، مكتبة نهضة الشروق ، مصر ، 1984 ، ص 31.

[2]– بوحوش عمار : **دليل الباحث في المنهجية و كتابة الرسائل الجامعية** ، د.ط ، الجزائر ، 1990 ، ص28.

[3]– محمد الحسن إحسان : **الأسس العلمية لمناهج البحث الإجتماعي** ، دار الطليعة للطباعة و النشر ، بيروت ، 1982 ، ص183.

واعتمدنا على استمارة الاستبيان وقمنا بعرضها في صورتها الأولية على مجموعة من الأساتذة المحكمين ذوي الاختصاص، حيث تكونت الاستمارة من 40 سؤال أو عبارة وقسمناها إلى خمسة محاور.

ب / المقابلة :

تعرف المقابلة على أنها[1]: تفاعل لفظي ومباشر ومنظم بين الباحث والمبحوثين لتحقيق هدف معين. وتعرف أيضا بأنها : عبارة عن أسلوب منظم، يقوم على مجموعة من الخطوات والإجراءات العلمية والمنهجية التي ينظم اللقاء وتدير الحوار. وهي أيضا: لقاء بين شخصين أو أكثر يتم التحاور فيه حول موضوع أو قضية أو ظاهرة ما.

اعتمدنا المقابلة مع أساتذة علم النفس حيث قمنا بطرح مجموعة من الأسئلة عليهم ليزودونا بمعلومات تخص جانب شخصية المراهق ومكوناتها والعوامل المؤثرة في بناءها ومنه يتم الربط بين الدور الذي تلعبه مشاهد العنف من خلال الأفلام في تشكيل الشخصية، إضافة إلى المقابلة مع مستشاري التوجيه حيث وضحوا لنا سلوكات التلاميذ وتصرفاتهم فيما بينهم أو مع الأساتذة أو الإدارة.

4. مجتمع البحث وعينة الدراسة :

ا / مجتمع البحث :

لكل بحث علمي مراحل يمر بها، وتعتبر مرحلة تحديد مجتمع البحث من أهم الخطوات المنهجية لكل دراسة، حيث تتطلب هذه المرحلة أن يكون الباحث على دقة بالغة في إختيار مجتمع البحث.[2]

[1]– أبو علام رجاء محمود : **مناهج البحث في العلوم النفسية التربوية** ، ط4 ، دار النشر للجامعات ، القاهرة ، 2004 ، ص381.

[2]– النجار فايز جمعة : **أساليب البحث العلمي (منظور تطبيقي)** ، ط2 ، دار الحامد للنشر والتوزيع ، الأردن ، 2009 ، ص 73.

كما يعرف مجتمع البحث بأنه[1] : يشير إلى المجموعة الكاملة للأشخاص أو الوثائق أو المضامين التي يجرى عليها البحث من أجل الخروج بنتائج معينة، أي أنه يشمل كل عناصر ومفردات المشكلة أو الظاهرة قيد الدراسة.

ومجتمع البحث المستهدف في هذه الدراسة هو المراهقين المتمدرسين في ثانويتي " سعيد عبيد " و"محمد قروف " في الطور النهائي (بكالوريا). وبما أن مجتمع البحث المقصود في دراستنا كبير العدد ويصعب الوصول إلى كافة أعضائه ، نظرا لتعدد التخصصات والسنوات، فقد إخترنا جزئية تمثل عناصر مجتمع البحث أفضل تمثيل.

ب/ عينة الدراسة :

تعرف العينة على أنها [2] الجزء الذي يختاره الباحث وفق طرق محددة ليمثل مجتمع تمثيلا علميا سليما، وتستخدم العينة في البحث في حالات المجتمعات الكبيرة حيث يتعذر إجراء الدراسة عن طريق الحصر الشامل . كما يعرفها فاروق منصور أنها[3] مجموعة فرعية أو شريحة من السكان أخذت كي تكون ممثلة للمجتمع بكامله.

وبما أن للعينة أنواع فقد تم إختيار العينة القصدية أو العمدية لأنها ملائمة لموضوع دراستنا وتساعدنا في جمع معلومات تكون أقرب لنتائج بحثنا، فالعينة القصدية المختارة هنا هي التلاميذ المراهقين الذين يدرسون في السنة الثالة من التعليم الثانوي. فالعينة القصدية يتم اختيارها بناءا على حكم شخصي أو تقدير ذاتي، بهدف التخلص من المتغيرات الداخلية .[4]

---

[1]– اللبان شريف درويش ، عطية هشام عبد المقصود : **مقدمة في مناهج البحث العلمي** ، ط1 ، الدار العربية للنشر والتوزيع ، مصر ، 2008 ، ص66.

[2]– بن مرسلي أحمد : **مناهج البحث العلمي في علوم الإعلام والإتصال** ، ديوان المطبوعات الجامعية ، الجزائر ، 2003 ، ص770 .

[3]– فاروق منصور ، ترجمة أبو صبع صالح : **مدخل إلى مناهج البحث الإعلامي** ، ط1 ، دار المنظمة العربية للترجمة لبنان ، 2013، ص166.

[4]– أبو زينة فريد و أخرون : **مناهج البحث العلمي (الإحصاء في البحث العلمي)** ، ط2 ، دار المسيرة للنشر و التوزيع و الطباعة ، الأردن ، 2007 ، ص 20.

كما تعرف[1] العينة التي يتم انتقاء أفرادها بشكل عمدي ومقصود من قبل الباحث نظرا لتوفر خصائص معينة في هذه العينة دون غيرها، ودون أن يكون هناك أي قيود أو شروط، وعلى الباحث أن يختار مفرداتها التي يجب أن تحمل سمات معينة تتعلق بمشكلة البحث وتمثل المجتمع الأصلي تمثيلا جيدا.

ويقدر حجم العينة في هذه الدراسة ب 60 تلميذ من السنة الثالثة ثانوي بجميع شعبها. حيث قمنا بأخذ نسبة 10% من العدد الكلي لتلاميذ البكالوريا من كل ثانوية، وتم اختيار عينة كرة الثلج نظرا لهذه الجائحة التي صعبت علينا الوصول إلى عينة الدراسة، قدمنا الاستمارة لبعض أصدقاءنا من الثانويتين المعنيتين بالدراسة ومطابقتين لخصائص العينة وقمنا بتوزرع الاستمارة عليهم إلكترونيا وقاموا بتمريرها، وقاموا بتمريرها لزملائهم شرط أن تتوفر فيهم خصائص العينة المطلوبة في الدراسة وهكذا.. حتى توصلنا إلى العدد المطلوب المقدر ب60 مفردة.

- فثانوية محمد قروف فيها 465 تلميذ بكالوريا وعند أخذنا 10% من هذا العدد يصبح لدينا 47 تلميذ.
- أما بالنسبة لثانوية سعيد عبيد نجد فيها 328 تلميذ بكالوريا وعند أخذنا 10% من هذا العدد نتحصل على 33 تلميذ.
- وبعد جمع العينة المتحصل عليها من كل ثانوية نجد حجم عينة الدراسة 60 تلميذ من مجتمع البحث الأصلي الذي عدده 793 تلميذ.
- لأن هذه العينة تتوفر فيها خصائص مجتمع البحث الذي نريده ومن أهم هذه الخصائص :

[1]– مزاهرة منال هلال : **بحوث الإعلام (الأسس و المبادئ)** ، د.ط ، دار كنوز للمعرفة العلمية و النشر ، عمان ، ص 54.

1.تتكون من تلاميذ الطور النهائي الثانوي.

2.جميع مفرداتها يمتلكون هواتف نقالة .

3.جميع مفرداتها يشاهدون أفلام العنف.

6.مجالات الدراسة :

يعد تحديد مجالات الدراسة من الخطوات المنهجية التي لا يمكن إغفالها في أي دراسة، فمن خلالها يتم التعرف على المكان والزمان الذي أجريت فيه الدراسة، حيث يرى العديد من الباحثين أنها خطوة يتوقف عليها نجاح وفشل الدراسة، وتم تحديد مجالات الدراسة كالاتي[1] :

1.المجال الزماني: هو تلك الفترة التي يستغرقها الباحث في دراسته من بداية جمع المعلومات والبيانات حول موضوع الدراسة منذ أن كان فكرة مجردة إلى نهاية إنجازها في شكلها النهائي.

2.المجال المكاني: يشير المجال المكاني إلى المكان الذي يقوم الباحث بتحديده وقد يكون مجتمع جغرافي أو منطقة جغرافية.

– ودراستنا هذه أجريت على ثانويتي " سعيد عبيد " و " محمد قروف " بالعالية في مدينة بسكرة .

3.المجال البشري : يمثل المجتمع الأصلي الذي تطبق على أفراده أدوات مختلفة لجمع البيانات، حيث أن مجتمع الدراسة هو مجموعة منتهية ولا منتهية من العناصر المحددة من قبل، ولكي تكون الدراسة علمية وعملية، ولكي يصل الباحث لنتائج موضوعية لا بد من تحديد المجتمع الأصلي للدراسة تحديدا واضحا ، حيث يسمح بتحديد نوع العينة المطلوبة .

[1]– شفيق محمد : **الخطوات المنهجية لإعداد البحوث الاجتماعية** ، د. ط ، المكتب الجامعي الحديث ، الاسكندرية ، 1998 ، ص112 .

– وقد اقتصر مجالنا البشري على تلاميذ الطور النهائي الثانوي لثانويتي " سعيد عبيد " و " محمد قروف " بمدينة بسكرة .

الفصل الأول: المراهقة والعنف في سلوك الشباب

المبحث الأول: مرحلة المراهقة عند الشباب

المبحث الثاني : المراهقة وسلوك العنف

المبحث الأول: مرحلة المراهقة عند الشباب

إن نمو الفرد يمر بمراحل متسلسلة تمتد من الفترة الجينية إلى مرحلة الكهولة، ومن بين هذه المراحل مرحلة المراهقة التي يقترب فيها الفرد غير الناضج إلى مرحلة البلوغ أو الرشد ويختلف الأطفال فيها فيما بينهم في السن الذي يبدؤون فيه للدخول إلى هاته المرحلة كما يختلف البنون عن البنات إذ تسبق البنات البنون بسنة أو سنتين.

وتعتبر المراهقة مرحلة جد حساسة من حياة البشر وهذا باعتبارها مرحلة عبور من الطفولة إلى الرشد تسمح للفرد ببلوغ عالم الكبار، ولو تمكن الفرد من إجتياز هذه المرحلة بنجاح لسهل عليه مواصلة مشواره بسهولة وبدون آثار جانبية قد تؤثر عليه وتحدث لديه عقدة نفسية يصعب التخلص منها مستقبلا، فمن خلال هذه الفترة –المراهقة– تحدث عدة تغيرات نفسية وعقلية واجتماعية وجسمية للفرد تؤثر عليه بصورة مباشرة وغير مباشرة. ومنه فقد حاولنا في هذا الفصل إعطاء فكرة عن هذه المرحلة الصعبة حتى يسهل علينا فهم الفرد في هذه المرحلة خاصة المراهق والتعامل معه بصورة إيجابية بالإضافة إلى التحدث عن خصائصها، وربطها مع سلوك العنف من طرف المراهق.

1.تعريف المراهقة:

"**adolescence**" هي مصطلح يقصد به مرحلة نمو معينة تبدأ بنهاية الطفولة وتنتهي بإبتداء مرحلة النضج أو الرشد، أي أن المراهقة هي المرحلة النمائية أو الطور الذي يمر به الناشئ، والمراهق هو الفرد غير الناضج جسميا وإنفعاليا وعقليا وإجتماعيا. والمراهقة مرحلة تبدأ من سن 12 ، وتنتهي في سن 21 سنة تقريبا._

- والمراهقة مرحلة إنتقال من الصبا المتأخر إلى سن الرشد وتمام الرجولة والأنوثة وتمتد من سن 12 إلى 20، هي أهم مرحلة من مراحل النمو التي يمر بها الفرد وأخطرها وتبدأ من النضج الجنسي الذي يعرف بالبلوغ .[1]

أما مصدها كلمة راهق أي قارب من سن النضوج ، وتطلق على المرحلة الواقعة بين الطفولة وسن البلوغ، تختلف فترة المراهقة من فرد لآخر، حسب المناخ والعوامل الطبيعية وخاصة الحارة منها أو طبيعة الأغذية ونوعيتها، وتستمر بالتدرج مع التغيرات الفيزيولوجية النفسية والعاطفية عبر كل مراهق مع الآخر.[2]

2. أشكال المراهقة وأنواعها :

أثبتت البحوث العلمية أن للمراهقة أشكالا متعددة وصورا تتباين بتباين الثقافات وتختلف بإختلاف الظروف والعادات الإجتماعية والأدوار التي يقوم بها المراهقون في مجتمعهم ، وتتخذ مرحلة المراهقة عدة أشكال وهي كالآتي :[3]

1.2.المراهقة المتوافقة: ومن سماتها الهدوء والإعتدال والإبتعاد عن صفات العنف، والتوترات والإنفعالات الحادة، بالإضافة إلى التوافق مع الوالدين وكذا الأسرة والمجتمع الخارجي ومن سماتها أيضا الإستقرار والإشباع المتزن للرغبات والإبتعاد نهائيا عن الخيال وأحلام اليقظة، إضافة إلى عدم المعاناة في الشكوك حول أمور الدين .

وعن أهم العوامل المؤثرة في المراهقة المتوافقة-نذكر ما يلي:

-المعاملة الأسرية السمحة التي تتسم بالحرية والفهم وإحترام رغبات المراهق.

-حرية التصرف في الأمور الخاصة، وتوفير الثقة والصراحة بين الوالدين والمراهق في مناقشة مشاكله.

---

[1] – عصام فريد ، عبد العزيز محمد : **التغيرات النفسية المرتبطة بسلوك العدوانيين المراهقين و أثر الإرشاد النفسي في تعديله** ، ط1 ، دار العلم و الايمان للنشر و التوزيع ، ص09.

[2] – بومصالح عدنان : **معجم علم الإجتماع** ، ط1 ، دار أسامة المشرق الثقافي ، الأردن ، 2006 ، ص61.

[3] – معوض خليل ميخائيل ، **سيكولوجية نمو الطفولة و المراهقة** ، دار الفكر العربي ، مصر ، 1994 ، ص438.

-شغل أوقات الفراغ بالنشاط الإجتماعي والرياضي والتفوق الدراسي والشعور بالأمن والإستقرار والراحة النفسية.

-الإنصراف بالطاقة إلى الرياضة والثقافة.

2.2. المراهقة الإنسحابية المنطوية [1]: من سمات هذا الشكل من أشكال المراهقة سيطرة الطابع الإنطوائي والتمركز حول الذات، التردد، الخجل، الشعور بالنقص، إضافة إلى الإسراف في الجنسية الذاتية والإتجاه نحو التطرف الديني بحثا عن الراحة النفسية والتخلص من مشاعر الذنب، كما يميزها محاولة النجاح في الدراسة، وبما أنها يغلب عليها طابع الإنطواء والعزلة فإن العلاقات الإجتماعية في هذا الشكل محدودة جدا سواء داخل الأسرة أو في المجتمع الدراسي مما ينجم عنه تأخر ملحوظ في المستوى الدراسي رغم المحاولة.

وأما العوامل المؤثرة في المراهقة الإنسحابية المنطوية فهي:

-اضطراب الجو داخل الأسرة كاستخدامها أسلوب التسلط وسيطرة الوالدين وحمايتهم مع إنكار الأسرة الشخصية المراهق.

-تركيز قيم الأسرة حول النجاح الدراسي وقلة الإهتمام بممارسة النشاط الرياضي.

-الفشل الدراسي وسوء الحالة الصحية.

-نقص إشباع الحاجة إلى التقدير والحرمان العاطفي، وكذا ضعف المستوى الإقتصادي والإجتماعي.

3.2.المراهقة العدوانية المتمردة : وسماتها العامة هي [2]:

-التمرد والثورة ضد المحيط الأسري والمدرسي وضد كل ما يمثل سلطة على المراهق.

-الإنحرافات الجنسية ، حيث يقوم المراهق العدواني المتمرد بعلاقات جنسية غير مشروعة.

-إعلان الإلحاد الديني والإبتعاد عن جميع الطوائف والإتجاهات والمذاهب الدينية.

[1] – معوض خليل ميخائيل ، **مرجع سبق ذكره** ، ص438.

[2] – **المرجع** نفسه ، ص438.

-الشعور بالظلم وقلة التقدير من الجميع مما يجعل المراهق ينحوا نحو أحلام اليقظة ليرسم فيها عالما آخر كما يريده هو.

-سلوكات عدوانية على الأخوة والزملاء وكذا الأساتذة.

وأما العوامل المؤثرة في هذا النوع من المراهقة فهي:

-التربية الضاغطة والصارمة والمتسلطة.

-تأثير الصحبة السيئة وتركيز الأسرة على النواحي الدراسية فقط، وإهمالها للنشاط الترفيهي والرياضي.

-قلة الأصدقاء ونقص إشباع الحاجات والميول. [1]

4.2.المراهقة المنحرفة [2]: يتسم فيها سلوك المراهق بالإنحلال الخلقي التام والانهيار النفسي بالإضافة إلى السلوك المضاد للمجتمع، وبلوغ الذروة في سوء التوافق والبعد عن المعايير الإجتماعية في السلوك، وهذا ليس معناه أن المراهق يظهر بشكل معين من الأشكال وذلك لإمكانية جمع بعض الحالات بين ملامح شكلين أو أكثر نظرا لكون شكل المراهقة تتغير حسب الظروف والعوامل المؤثرة فيها.

العوامل المؤثرة فيها :

-المرور بتجارب حياتية تتخللها مشاكل عويصة.

-المرور بخبرات وتجارب وصدمات عاطفية عنيفة .

-قصور الرقابة الأسرية أو تخاذلها أو ضعفها.

-القسوة الشديدة في المعاملة.

-الشعور بالنقص والفشل الدراسي.

-الصحبة المنحرفة.

[1] – معوض خليل ميخائيل ، **مرجع سبق ذكره** ، ص438.

[2] – **المرجع نفسه**، ص439.

3. خصائص المراهقة ومميزاتها :

ا. **خصائصها** : ثمة مجموعة من التحولات التي تنتاب المراهق أثناء انتقاله من عالم الطفولة إلى عالم النضج، تتمثل في التحولات البيولوجية والفيزيولوجية، والتحولات النفسية والجسمية والعقلية ، التي نذكرها في [1]:

1.البلوغ الجنسي : وهو المدخل إلى الرشد فالفرد عندما ينهي مرحلة المراهقة يدخل مرحلة الحياة الراشدة، وذلك بوصول الفرد إلى درجة من النضج الشامل لجميع جوانب نمو شخصيته. أو هو: تحقيق الإستقلال بالمعنى الإقتصادي.

وكذلك هو: ظاهرة نمط المراهقة في كل المجتمعين البدائي والحديث حيث تقتصر فترة المراهقة في المجتمعات البدائية والمجتمعات الريفية وتطول في المجتمعات الحديثة والمجتمعات الصناعية.

2.النمو الجسدي [2]: حيث تظهر قفزة سريعة في النمو طولا ووزنا يخلق بين الذكور والإناث، فتبدو الفتاة أطول وأثقل من الشباب خلال مرحلة المراهقة، وعند الذكور يتسع الكتفان بالنسبة إلى الوركين ويكون الساقان طويلان بالنسبة لبقية الجسد وتنمو العضلات، وعند الإناث يتسع الوركات بالنسبة للكتفين والخصر.

3.التغير النفسي [3]: تؤثر التحولات الهرمونية والتغيرات الجسدية في مرحلة المراهقة تأثيرا قويا على الصورة الذاتية والمزاج والعلاقات الإجتماعية، فظهور الدورة الشهرية عند الإناث يمكن أن يكون لها ردة فعل معقدة تكون عبارة عن مزيج من الشعور بالمفاجأة والخوف والإنزعاج.

---

[1] – هلال راوية ، شتا أحمد : **حاجات المراهقين الثقافية و الإعلامية** ، د.ط ، الإسكندرية ، 2002 ، ص34، 35.

[2] – كفافي علاء الدين : **الإرتقاء النفسي للمراهق** ، د.ط ، دار المعرفة الجامعية ، القاهرة ، 2009 ، ص215.

[3] – **المرجع نفسه** ، ص215.

4.الصراعات الداخلية في نفس المراهق [1]: ينتج هذا الصراع عن رغبة المراهق في الإستقلال عن والديه، وفي نفس الوقت حاجته إليهما كما ينتج الصراع بين دوافعه التي تتطلب إشباعا في الوقت الذي لا يتاح له هذا الإشباع، إما ضميره يمنعه منه خارج الإطار الشرعي، أو تمنعه القوانين والتشريعات القائمة في المجتمع والصراعات الخارجية التي تتمثل في الصراع الذي يحدث بين المراهق ومصادر خارجية كالسلطة ...

ب. مميزاتها : تتمثل مميزات المراهقة في [2]:

- التقدم نحو النضج الجنسي والجسمي والعقلي.
- أنها نتاج التفاعل الوراثي والبيئة.
- تعد مرحلة نمو بحث عن الهوية وتحقيق الذات ونمو الشخصية.
- مرحلة إثبات الذكاء.
- تحمل مسؤولية توجيه الذات وذلك بتصرف المراهق على قدراته وإمكاناته وتمكنه من التفكير وإتخاذ القرارات بنفسه.
- إتخاذ فلسفة في الحياة ومواجهة نفسه والحياة في الحاضر والتخطيط للمستقبل.

- وهناك من الباحثين من صنف مميزات المراهقة حسب أربع نواحي [3]:

ا/ من الناحية البدنية : نلاحظ طفرة في النمو في الطول والوزن، مع تفوق البنات في بداية المرحلة، والبنين في نهايتها وتؤدي الطفرة في نمو العضلات والعظام بدرجات متفاوتة إلى إختلال الاتزان مما يثير القلق والتعب ويؤدي إلى فهم التغذية كما تظهر العلامات الثانوية للبلوغ.

[1] – العسيوي محمد عبد الرحمان : **المراهق و المراهقة** ، ط1 ، دار النهضة العربية ، لبنان ، 2005 ، ص67.

[2] – الجسماني عبد العلي : **سيكولوجية الطفولة و المراهقة و حقائقها الأساسية** ، ط1 ، دار العربية للعلوم ، بيروت ، 1994 ، ص288.

[3] – الجسماني عبد العلي ، **مرجع سبق ذكره** ، ص289.

ب/من الناحية العقلية[1] : يزداد الإنتباه في هذه الفترة من حيث مداه وعدد مثيراته ويزداد معدل النمو العقلي في مرحلة المراهقة، ثم يزداد المعدل بعد ذلك حيث يصعب الحكم على الذكاء في هذه المرحلة لإنشغال الطاقة بمجابهة الجنسية الغامرة، ويتزايد إعتماد الفهم والمنطقية كما ينطلق الخيال .

ج/من الناحية الوجدانية [2]: إستمرار الطفل في طفولته ومحاولة تخطيها إلى أبعد من ذلك، وهنا فالطفولة مرحلة تسبق الحياة الراشدة، ويتسبب التخبط بين الأراء والإتجاهات والفلسفات المتناقضة وأشغال الطاقة بها يبرز عدم الإستقرار بمظاهره المختلفة، ومن سرعة الإحساس بالتعب لأقل من هذه المرحلة تبرز أزمة الحب يشعر الكائن بحاجته إلى فرد أخر.

د/من الناحية الإجتماعية[3]: تتميز هذه المرحلة بالإستقلالية المسرفة والحرية الشخصية كإستجابة ضدية لما يستشعره المراهق من طفولة في داخله وفي معاملة الأخرين.

فالمراهق يميل إلى الإسهام في حياة الجماعات الكبيرة وذلك لأنه يصرف عبر أنشطتها قرار من فائض الطاقة، ويجد في ولائه لها ما يؤكد إنتماؤه إلى جماعة الكبار، حيث تنمو علاقة المراهق بالمجتمع وتميل إلى الزعامة الإجتماعية .

[1] – أبو أسعد أحمد اللطيف : **إرشاد مراحل النمو** ، ط1 ، دار المسيرة للنشر و التوزيع ، عمان ، 2005 ، ص402.

[2] – **المرجع نفسه** ،ص416.

[3] – أبو أسعد أحمد اللطيف ، **مرجع سبق ذكره** ،ص416.

المبحث الثاني: المراهقة وسلوك العنف

1.المراهقة الطبيعية والمراهقة العنيفة :

يمكن الحديث عن موقفين إزاء المراهقة باعتبارها مشكلة حادة، موقف أول يعتبر المراهقة فترة طبيعية وعادية، وموقف ثاني يرى بأن المراهقة فترة عنيفة وفترة أزمة وتوتر واضطراب وسنقوم بتوضيح ذلك من خلال ما يلي [1]:

ا/**المراهقة فترة طبيعية وعادية** : يرى بعض علماء النفس أن فترة المراهقة طبيعية يمر بها الإنسان في نموه الجسدي والنفسي والإجتماعي والإنفعالي ، استعدادا للإنتقال إلى مرحلة الرجولة أو الأنوثة وفي هذا النطاق يقول محمد أيوب شحيمي : " يرفض علم النفس الحديث مقولة أن المراهقة ثورة وعاصفة، غالبا ما تكون مصحوبة بمظاهر سلوكية تدل على الإنحراف أو سوء التوافق ويرى أنها حالات عارضة وما يلاحظ من تمرد وثورة ليس سوى نتيجة لما يصادفه الفتى من مواقف صعبة مع الأهل والمتمدرسين، تصطدم برغباته، وتحول دون تحقيقها وبذلك تكون هذه العاصفة نتيجة مواقف إحباطية من البيت والمدرسة والمجتمع.

ولقد كشف علم النفس الحديث على أنه يمكن إستغلال طاقة النمو في هذه المرحلة لصالح المراهق نفسه، وإستخدامها في تنمية قدراته وكيانه وشخصيته. وقد بينت الأبحاث الأنثروبولوجية بأن فترة المراهقة عند الشعوب البدائية سهلة وخالية تقريبا من المشكلات، وهذا ما يشير إلى أن الأزمات الناتجة عن المراهقة في مجتمعنا هي نتاج القيود التي تفرضها الحضارة.

وينظر علم النفس الحديث إلى فترة المراهقة على انها غير مستقلة بل هي مرتبطة تماما بالمرحلة التي سبقتها وبتلك التي تليها وينظر إليها على أنها صلة وصل ما بين عالم الطفولة وعالم الرشد [2].

[1] – شحيمي محمد أيوب : **دور علم النس في الحياة المدرسية** ، ط1 ، دار الفكر اللبناني ، بيروت ، 1994 ، ص204.

[2] – معوض خليل ميخائيل : **دراسة مقارنة في مشكلات المراهقين في المدن و الأرياف** ، دار المعارف ، القاهرة ، 1981 ، ص82.

وتبقى دراسة " مارجريت ميد Marguerite Med " من أهم الدراسات الأنثروبولوجية في هذا المجال وقد أجريت بحثها في غينيا الجديدة، بالتركيز على قبائل "المانـاس" وقد اعتبرت المراهقة فترة طبيعية وعادية مقارنة بمجتمعاتنا المتحضرة التي تتأزم فيها المراهقة. بيد أن هذه المراهقة البدائية تمر بطقوس معينة، وفي هذا تقول "ميد" : " عند بلوغ الفتى سن المراهقة يقام له حفل، ويثقب في أذناه ويجري إستعداد كبير لهذا الحفل ويعلم المراهق بذلك فيثور ويرفض فيحاول والده إقناعه بأن هذه التجربة عادية، وقد مر بها الجميع، ويحضرون الأقارب هذه الحفلة وتقام وليمة تقدم فيها الأطعمة ويلبس الفتى أفخر ما عنده من الملابس، ويزين رقبته بأسنان كلب ويجلس بجوار أبيه بجدية وإستقامة مصحوبة ببعض الخجل وهذا الحفل مسموح على الكبار والأطفال ولا يسمح بحضور رفاقه من هم في سنه."

ويعني هذا أن ثمة مجتمعات تعرف المراهقة ومجتمعات أخرى لا تعرفها ومن ناحية أخرى قد تكون المراهقة فترة عادية في حياة الإنسان وبالتالي لا تصل إلى ذروة القلق والعنف والإضطراب [1].

ب/المراهقة فترة عنيفة ومتأزمة :

يرى "أحمد عزت راجح" بأن فترة المراهقة عند الشعوب المتحضرة هي فترة أزمة وعنف وتوتر، وتبدأ شديدة في بدايتها حتى تخفت بشكل تدريجي، حينما يصل المراهق السوي إلى نهايتها وبالضبط مع فترة الإستعداد للدخول في مرحلة الرجولة، وتتمثل أسباب هذه الأزمة في شعور المراهق بالخوف والقلق، لأنه قادم إلى عالم يجهله كثيرا تنقصه التجربة والحكمة والخبرة، وتخاف على نفسه من الضغوطات الجنسية، ورغبته العارمة في التحرر من رباط الأسرة، ناهيك عن تقلبات مزاجية ظاهرة كما تظهر مشكلات سلوكية من أخطرها: التمرد، العنف، الشغب، الإنطواء، العزلة .

[1] – سيد خير الله : **بحوث نفسية و تربوية** ، ط1 ، دار النهضة العربية ، بيروت ، 1971 ، ص151 .

وينشأ العنف فيها عن تضافر مجموعة من العوامل المختلفة الجسمية والنفسية والإجتماعية، ومن هنا يرى "أحمد عزت راجح" بأن عنف المراهقة عند الشعوب المتحضرة ليس عام، فهناك من المراهقين من يمر بها بشكل طبيعي وعادي، وفي هذا السياق يقول أحد الباحثين : " إن كل مراهق يمر بأزمة على هذه الدرجة من الشدة، فمن المراهقين من يستجيب لمرحلة المراهقة إستجابة واقعية موفقة لا إفراط فيها ولا تفريط، إنما يتوقف نوع الأزمة وشدتها على عوامل كثيرة منها الإستعداد الفطري للمراهق. [1] ونوع تربيته في الطفولة، وما واجه من صدمات في مطلع المراهقة وما يلقاه من مساندة وتوجيه إبان هذه المرحلة.[2] " ويعني هذا أن المراهقة ليست دائما فترة أزمة وعنف وتوتر في المجتمعات الحديثة المعقدة بل قد يتجاوزها بعض المراهقين بشكل طبيعي.

2.العنف في علم النفس السلوكي :

تتعدد أسباب العنف وتتنوع مصادره ومثيراته، ففريق يرجعه إلى أسباب نفسية، وفريق يعوزه إلى عوامل إدراكية. فبعض علماء النفس يرون أن مقترفي العنف سبق أن تعرضوا لإضطراب عقلي حاد، ولذلك تكون دوافعهم خليطا مشوشا من الخيالات والشعور بالغبن[3] .

وفريق آخر يرد العنف إلى إحباط ناتج من التنشئة الأسرية بما فيها من عقاب بدني أو نفسي، وتسلط أبوي...، ويشدد فريق ثالث على الظروف الإقتصادية وضغوط الحياة اليومية[4]. وينسبه فريق رابع إلى التهميش الإجتماعي الذي يفرض على بعض الفئات دورا رئيسيا في زعزعة سلامها النفسي، بحيث يغدو العنف بمثابة " مخرج تفريغي إنتقامي "، ويود فريق خامس العنف إلى عوامل ثقافية من قبيل رفض تقبل الحوار وإنخفاض قيمة إحترام

[1] – راجح أحمد عزت : **أصول علم النفس** ، ط8 ، المكتب المصري الحديث ، مصر ، 1980 ، ص436.

[2] – **المرجع نفسه** ، ص436.

[3] – العيسوي عبد الرحمان : **سيكولوجية العنف و العدوان** ، د.ط ، دار الأنوار ، دمشق ، 2000 ، ص88.

[4] – عبد الوهاب ليلى : **العنف الأسري " الجريمة و العنف ضد المرأة "** ، د.ط ، دار المدى للنشر ، دمشق ، 2002 ، ص16.

الأخرين، ويركز فريق سادس وسابع على أمور أخرى مثل دور الإعلام وأفلام العنف وغيرها.[1]

ويركز فريق أخر على أن لوسائل الإعلام دورا بارزا في تنامي ظاهرة العنف لدى المراهقين من خلال البرامج الإعلامية حيث أنها تقدم لهم عينة من التصرفات الخاطئة، مثل العنف الذي يشاهده المراهق لمجرد التسلية والإثارة قد ينقلب في النهاية إلى واقع مؤلم بفعل التأثير السلبي القوي والفعال لوسائل الإعلام، لتجسيد العنف بأنماطه السلوكية المختلفة، ولا يخفى علينا أن المراهقين لديهم القدرة على التقليد والمحاكاة لما يشاهدونه في وسائل الإعلام، كما أنهم ينجذبون لمشاهد العنف ويجدون فيها المتعة، لذا نجد أن معظم حديثهم يدور حول البرامج العنيفة. [2]

فإذا كانت وسائل الإعلام نافذة مفتوحة على العالم للمعرفة والإتصال والترفيه، ولكنها في المقابل تؤثر إما بالإيجاب أو بالسلب، فمشاهدة القنوات الأوروبية وإستهلاك ساعات من الأفلام يثير رغبات وحاجات عديدة: أكلا متنوعا، ألبسة فاخرة، سيارات لا يمكن للأب أن يوفرها لإبنه، مما يخلق الإحباط لدى الأطفال.[3]

أ/ التحليل النفسي السلوكي للعنف :

سعى "فرويد" إلى دراسة الجانب الغامض من النفس البشرية بغية إبراز حقيقة أن الإنسان ليس بذلك الكائن "الطيب" كما يزعم، فهو يعتقد بوجود بواعث معادية ضد المقربين، مهيأة للإندفاع إلى الخارج وهذه البواعث هي "عدوانية كل واحد ضد الكل والكل ضد الواحد"[4].

[1] – أبو الحطب فؤاد : **علم النفس التربوي** ، د.ط ، دار النهضة للنشر ، مصر ، 1995 ، ص273.

[2] – بونوة أحمد بن أحمد : **العنف المدرسي بين الإعلام و المدرسة** ، د.ط ، شبكة ألوكة للنشر ، الجزائر ، 2015 ، ص51.

[3] – **المرجع نفسه** ، ص51.

[4] – يوسف منى : **إستراتيجية لمواجهة العنف في المجتمع المصري** ، المركز القومي ، مصر ، 2006 ، ص174.

حيث ينزع الإنسان إلى تلبية حاجاته العدوانية على حساب قريبه، وإلى إستغلال عمله بلا إنزال الألم به وإضطهاده وصولا إلى قتله. والعنف والعدوان آلية من الآليات النفسية الإجتماعية التي تسعى إلى إنهاء موضوع خوفها وعزلتها وتشكل الظروف الفردية والإجتماعية خزانا تتغذى منه الميول العدوانية ضد الآخرين أو ضد الذات، العنف والعدوان آلية تعويضية وملجأ للهروب من الشعور بالعجز وكرد فعل ضد القلق. [1]

ب/ وجهات نظر بعض علماء النفس السلوكي حول العنف :

جذب العنف علماء النفس فأخذوا يستقصونه ويبحثون فيه إبتداءا من المحفز إلى الطريقة ثم النتيجة، فقد توصل بعض العلماء إلى النتائج التالية[2] :

1. يرى "Ardrian Raine" من جامعة بنسلفانيا أن الجنيات قد تلعب دورا هاما في سلوك العنف، فقد أظهرت دراسة ألمانية على أطفال عانت أمهاتهم في التغذية أثناء الحمل أنهم أكثر عرضة للإصابة بإضطراب الشخصية المعادية للمجتمع بمقدار 2.5 مرة وأن أي ضرر قد يلحق باللوزة يرتيط باحتمالية أن يكون الشخص عنيفا أي أن هناك عواملا مبكرة خارجة عن إدارة الفرد قد تجعله عنيفا أو تطور السلوك العنيف لديه.

2.يلقي "Mattew K.Nock" من جامعة هارفرد الضوء على مثيرات ودوافع إيذاء النفس وحاول أن يفهم عقلية الإنتحار والمنتحرين لعله يطور سبلا للتدخل المبكر فوجد أن هذه الأفكار تولد في مرحلة المراهقة وأن الشخص يبقى تحت الخطر خلال السنة الأولى من بدء هذا الشعو، وعلى الرغم من دخوله لمستشفى الأمراض العقلية النفسية إلا أنه يعاود المحاولة بعد أسبوع من خروجه منه ومازال البحث مستمر لفهم شعورهم.

[1] – هدية فؤاد : **الفروق بين أبناء المتوافقين زواجيا و غير المتوافقين في كل من درجة العدوان و مفهوم الذات** ، ع12 ، مجلة علم النفس ، الهيئة المصرية ، القاهرة ، 1998 .

[2] - Mariko Hower ; Exploring the psychological science of violence ; july/august ;2014.

3.حاول "John.Monahan" من جامعة فرجينيا أن يقاطع بين علم النفس والأمراض العقلية والعنف، فوجد في دراسة " لجيفري سوانسون وزملائها " أن رابطا يجمع بين الأمراض العقلية والعنف وأن الأمراض العقلية تشكل عامل خطورة يؤدي إلى سلوك العنف لكنه ليس رئيسي، فتعمق في دراستها وحاول أن يفصل مكونات المرض العقلي عن معادلة العنف ليجد طرقا لمكافحته فوجد أن التدخل بجلسات المعالجة للمرضى العنيفين بعد تخريجهم من المستشفى قد يكون فعالا حقا ولكن فقط إن التزم بها المريض بشكل منتظم.

3. المراهق وسلوك العنف:

ا/ **عوامل الإنحراف السلوكي للمراهق** : تتمثل عوامل الإنحراف السلوكي للمراهق في [1]:

1 / العوامل الأسرية: تعتبر الأسرة من أهم العوامل البيئية المسببة للإدمان وهي العامل المشترك الذي يقف عنده كل باحث في طبيعة هذا السلوك الإنحرافي من إدمان على المخدرات، السرقة ،العدوان ...الخ من السلوكيات الشاذة، فالأسرة هي التي بمثابة الكيان الإجتماعي للطفل وتدربه على مواجهة المعايير المتعارف عليها لسلوك الجماعة كما تربيه على التجارب مع المواقف الإنسانية كالحب والخوف والغضب، فغياب دور الأسرة وضياع السلطة الأبوية كثيرا ما يؤدي إلى نتائج سلبية فالإنفصال والطلاق منعرج في حياة الطفل مما يعرضهم للإدمان أو الإنحرافات المختلفة.

2 / أصدقاء السوء [2]: إن الاصدقاء الذين يرتبطون وجدانيا لهم تأثير قوي وخطير على بعضهم، وخاصة إذا كانو من المنحرفين والكثير من المراهقين الذين أدمنو كان وراءهم أصدقاء السوء فمن يجالس المدمنين ويعاشرهم يصبح منهم بالتأكيد خاصة إذا كان ضعيف الشخصية.

[1] – راجع أحمد عزت ، **مرجع سبق ذكره** ، ص427.

[2] – الديوان الوطني لمكافحة المخدرات و إدمانها ، **فعاليات الملتقى التكويني حول الوقاية من المخدرات في الوسط المدرسي بمساهمة وزارة التربية** ، الجزائر ، مارس 2004 ، ص 70.

3 / الصناعة الإعلامية (وسائل الإعلام و الإتصال) [1]: وهي إحدى العوامل التي تؤدي بالمراهق لإتباع سلوك العنف، فقد اهتمت الدول المتقدمة بإستغلال وقت الفراغ، بما في ذلك من أهمية وخطورة في نفس الوقت، إذ أن مواضيع الأفلام تدعو إلى الجنون أحيانا وغيرها من المجالات الإعلامية والجرائد الصفراء ومواقع الأنترنت التي تبث صور مخلة من الحياء وتبادل الأغاني المصورة والمشاهد المخلة (فيديو كليب) عن طريق الهاتف النقال بين المراهقين والشباب، لا سيما بعد إبتكار خدمات التقنيات الحديثة " كالبلوتوث "، كما أن هناك أفلام تتناول قصص حياة مدمن أو تاجر مخدرات فيمكن للشاب أن يكون عرضة للتأثر بأبطالهم. وبما أنها وسائل ترفيهية محببة كثيرا لدى المراهقين فهي تجذب انتباههم وتستحوذ على تفكيرهم.

4/ العوامل الإقتصادية [2]: كل ما كان دخل الفرد مرتفعا ، كلما لجأ إلى إدمان الأصناف الجديدة من الهيروين، أما إذا كان دخله منخفضا لجأ إلى إدمان الأصناف الجديدة من الهيروين، أما إذا كان دخله منخفضا لجأ إلى الكحول والخمور وحتى استنشاق الغراء(اللصقة) .

5 / العوامل الحضارية و الإجتماعية [3]: تختلف مظاهر الحضارة بين بلد إلى آخر فمثلا نجد بعض الدول تسمح ببيع مقدار محدد من المواد المدمنة كهولندا، مما يسمح بزيادة عدد المدمنين على عكس الدول الإسلامية التي لا تسمح بها.

---

[1] – **المرجع نفسه** ، ص20.

[2] – طلعت إبراهيم لطفي : **مدخل إلى علم الإجتماع** ، د.ط ، دار غريب للطباعة و النشر ، القاهرة ، 1993 ، ص193.

[3] – **المرجع نفسه** ، ص136.

ب / المراهق والسلوك العدواني العنيف :

إن المراهقة هي إحدى الحلقات في دورة النمو، ويدرك المرشدون النفسانيون أنه رغم أن المراهقة هي المرحلة المثالية للأمال والطموح ، والنمو الشخصي وتحقيق الهوية الذاتية، إلا أنها المرحلة التي يقل فيها الإحساس بالرضا ويظهر فيها القلق والإكتئاب ويزداد معدل المشاغبة والجنوح وتظهر فيها محاولات الإنتحار وتشهد بداية التدخين وإدمان العقاقير والخوف من فقد الحب، والمشاعر العدوانية والأحاسيس الجنسية غير مقبولة والشعور بعدم الكفاية وإنعدام الأحاسيس بالهوية الذاتية.

كما يكون السلوك المضاد للمجتمع أكثر شيوعا في منتصف المراهقة ويأخذ شكل الهروب والتأخر خارج المنزل وتدمير الأشياء وسرقة أشياء تافهة في البداية ثم تتحول إلى أشياء قيمة والكذب والتخريب المعتمد لممتلكات الغير والإعتداء الجسماني والإغتصاب الجنسي، ويعد العداء والعدوان وعدم الصبر من أكثر الأنماط شيوعا في هذه المرحلة [1]. كما يعتبر الغضب من الأنماط الشائعة لدى المراهقين، فيغضب عندما يؤنب أو يوبخ أو ينتقد أو يكرر له النصح والموعظة كدرس أو محاضرة [2].

وفي فترة المراهقة أيضا يميل الشخص إلى السلوك العدواني، وهذا ما يتضح في سلوكه نحو الكبار المحيطين به من أبوين ومصادر السلطة في المجتمع، ولكونه في مرحلة لا هو فيه رجل ولا هو فيه طفل فإن المراهق يتحرك ضد الناس، وذلك في بحثه عن الدور الذي يرغب في تحقيقه في الرشد، وقد يتمادى في استخدام العدوان في علاقته مع الآخرين فيصبح عدوانيا بشكل ظاهر ويميل إلى الإنتقام لنفسه من هؤلاء الذين نبذوه.

[1] – العقاد عصام عبد اللطيف : **سيكولوجية العدوانية و ترويضها : منحى علاجي معرفي جديد** ، د.ط ، دار غريب ، القاهرة ، 2001 ، ص131.

[2] – **المرجع نفسه** ، ص132.

وترى " هورني " أن هناك بعض النقاط لأبرز وأوضح مبررات هذا النوع من العنف[1]:

_ أنه يبدأ من مسلمة هي أن العالم الذي نعيش فيه عدواني، ولذا فعليه شعوريا أو لا شعوريا أن يقاوم العدوان و يحاربه.

_ الإحساس أو الرغبة الأولى لدى المراهق من هذا النمط هي الرغبة في أن يكون قويا مسيطرا على الآخرين و يهزم أعداءه، وتكون فلسفته السائدة هي أنه : " ليس هناك حق دون قوة تحميه ". وهو تفكير لا عقلاني يدعم فكرة العنف لديه، كما يدعم هذا المعتقد أن العنف يعمل على إرتفاع تقدير الذات.

_ الميل إلى السيطرة قد يكون في صورة ضمنية أو في شكل مساعدة للغير وبطريقة إنسانية وفي ثنايا هذه المساعدة للغير تكمن الرغبة في القوة والسيطرة على الآخرين.

_ وعليه فإن السلوك العدواني العنيف يعود إلى العديد من الظروف والعوامل نفسية كانت أم إجتماعية، وعلى الوالدين محاولة التعرف على هذه الجوانب لإشباعها، والتقرب من الإبن المراهق ومعرفة مطالبه ورغباته واحتياجاته أو على الأقل الإستماع له ومحاولة فهم أفكاره واتجاهاته، حتى يحس بأنه كائن محاط بالرعاية والإهتمام.

[1] – العقاد عصام عبد اللطيف : **مرجع سبق ذكره** ، ص133 ، 134.

الفصل الثاني: أفلام العنف وشخصية المراهق

المبحث الأول : تكوين شخصية المراهق من خلال أفلام العنف.

المبحث الثاني: نماذج من أفلام العنف من خلال شخصية المراهق.

المبحث الأول: تكوين شخصية المراهق من خلال أفلام العنف :

انتشر العنف في المجتمعات، وتكثر مشاهد العنف على مختلف الشاشات الكبيرة والصغيرة حتى بات الكثير من يربط بين هذه وتلك، فأصبحت تشكل أفلام العنف خطرا كبيرا على سلوك وأخلاقيات المراهق المتمدرس خاصة، فعند مشاهدته لمثل هذه الأفلام تضعف لديه شخصيته ويكتسب سلوكات عدوانية عنيفة قد تسيْ له ولمجتمعه ناهيك عن الأثار التي تخلفها هذه المشاهدة من كوابيس، أحلام اليقظة، إنطواء الذات والعزلة ...إلخ، مما ينعكس على المراهق ونجده يستعين بمثل هذه المشاهد في تشكيل شخصيته الحرة المستقلة عن الأخرين وينفرد بها عن غيره من المراهقين.

وقد تطرقنا في هذا الفصل إلى أفلام العنف من منظور الدراسات النفسية، إضافة إلى مساهمة هذه الأفلام في تكوين شخصية المراهق، وحاولنا في النهاية إلى التطرق إلى نماذج من أفلام العنف من خلال شخصية المراهق.

ظهرت العديد من الدراسات التي تناولت الدور الكبير الذي تلعبه أفلام العنف في تشكيل شخصية المراهق نذكر بعضها :

_ دراسة مسحية أجراها " **توماس ستراب** " عام **2010**، فوصل إلى أن أفلام العنف والرعب تعمل على تحفيز مناطق معينة في الدماغ لها علاقة بالمشاهدة والتحليل مثل القشرة البصرية والمهاد، حيث يقود هذا التحليل إلى ما يصفه الطبيب النفسي الأمريكي " **غلين والتر** " بأنه شد أعصاب متعمدة سببه ثلاثة عوامل رئيسية: التوتر الذي يرافق الغموض، إرتباط المشاهد بما يحدث أمامه وأخيرا إدراكه لما يجري أنه ليس حقيقيا[1] .

[1]– the psychology of herror, http: //midan.algazera.net. لماذا نشاهد أفلام العنف

_ نجد اختصاصي في علم الإجتماع في جامعة الشارقة الدكتور " **حسين العثمان** " يقول أن أفلام العنف عموما ترسم صورة شخصية محببة لأشكال العنف وبالتالي يصبح العنف مصدر من مصادر التنشئة مما ينعكس على بناء المراهق لشخصيته. إذ يطبقون ما يرونه في الأفلام ويقلدون مشاهدة علانية علما أن التقليد مرتبط بدرجة من الحرية في المجتمع.

خاصة أن هذا الأخير له علاقة وطيدة بالفرد كونهما لا يعيشان بمعزل عن بعضهما البعض بالتالي تتكون علاقات بينهما وكون لها أثر بالغ على قناعات الفرد البالغ وعلى أفكاره وميوله مثل أسرته أو أقرانه في الدراسة أو الحي أو حتى معلمه والشخصيات العامة التي تعجبه سواء أكانت في واقعه أو من خلال أبطال وشخصيات الأفلام العنيفة التي يتابعها [1].

لم تخلو مكتبة الدراسات من البحث في " **تأثير العنف في السينما على المتلقي** "، إذ يعود أقدمها إلى عام **1929 / 1932 م**، حاولت هذه الدراسة تقييم تأثير أفلام السينما التي تبث عبرمختلف الوسائط على فئات وشرائح مختلفة، أشارت نتائجها إلى أن بعض الأفلام تحدث أثار سلبية في الأخلاقيات والأداب العامة وتدفع المشاهد إلى تقليد نماذج العنف التي شاهدها في الأفلام[2] .

كشفت دراسات أخرى إلى أن الأفراد ذوي الشخصيات الضعيفة وذوي المستوى التعليمي المنخفض والمتذبذبين بشدة كانوا أكثر ميلا للتأثر بالعنف والأكثر شعورا بالذعر نتيجة مشاهدتهم لمشاهد العنف. **كما** نجد دراسات علمية أجرتها منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلوم الثقافية "**يونسكو**"، لمعدلات مشاهدة الأطفال العرب للتلفزيون، باعتبار أن ما يبث في التلفزيون يتم تداوله في الوسائط المتعددة من هواتف نقالة وغيرها ...الخ ، حيث وجدو

[1] – ديانا أيوب : **أفلام العنف ... مشاهد تزيد التوتر** ، قطاع النشر إمارات اليوم ، دبي ، 2010/05/20 ، www.emaratealyawm.com

[2] – العلي نوال : **العنف في السينما أغلبه غير موظف فينا و أثاره على المجتمع تدميرية** ، عمان ، www.alghad.com./ ، تاريخ النشر : 2015/07/25 ، تاريخ زيارة الموقع : 2020/05/01 ، على الساعة : 16.36 .

أن: المراهق الذي يبلغ 18 من عمره يقضي 22 ألف ساعة تقريبا مقابل 14 ألف ساعة في المدرسة وخلال القرن 21 زاد المعدل العالمي للمشاهدة من 3 ساعات و20 دقيقة إلى 5 ساعات و50 دقيقة [1].

وحيث تؤكد الدراسة أن المشاهدة لفترات غير محدودة ودون رقابة إنتقائية تفرز سلوكيات أبرزها سلبية: الأنانية وعدم التعاون مع الآخرين، عدم الإحساس بمشاعرهم بل والسخرية منهم إلى جانب التقليد الأعمى للآخرين (تقليد أبطال وشخصيات الأفلام) في مأكلهم وملبسهم ومشربهم، وتؤدي المشاهدة بإفراط عند المراهق دون ضوابط إلى تأثيرات سلبية عليه تتمثل في العجز عن ضبط النفس واللجوء إلى العنف بدلا من التفاوض والإفتقار إلى الأمان والشعور الدائم بالخوف والقلق .

وهذه كلها تعد من العوامل النفسية التي تعمل على بناء شخصية المراهق مما تساهم الأمنيات والطموحات وأحلام اليقظة التي تراوده بالتأثير على طبيعته وخصائصه النفسية مما ينعكس بطبيعة الحال على شخصيته وسماته وصفاته الشخصية [2].

فالفرد البشري أثناء مسيرة حياته يتعرض للكثير من الصدمات والمواقف الصعبة كفقدانه لأحد الأحبة أو التعرض لحادثة أليمة أو المرور بموقف صعب، وكل هذا يعتبر من العوامل النفسية الهامة التي تؤثر في البناء النفسي لشخصية الإنسان والمراهق على وجه التحديد [3].

---

[1] – العلي نوال ، **نفس المرجع** .

[2] – فريق حلوها : **دور مرحلة المراهقة في بناء و صقل الشخصية** ، مقال : query-builder ، تاريخ النشر: 2018/10/20 ، تاريخ زيارة الموقع : 2020/06/25. ، على الساعة : 23.01.

[3] – فريق حلوها ، **نفس المرجع** ، تاريخ زيارة الموقع : 2020/06/26 ، على الساعة : 18.40 .

لأن الفرد قد يتعرض في صغره للخطر والأذى والإساءة بأنواعها المختلفة ويحدث هذا كثيرا للأطفال في كل مجتمعات العالم، حيث يتعرضون لأنماط التعذيب والإهمال والحرمان والإهانة من قبل الوالدين، يؤثر سلبا على إشباع حاجاتهم الأساسية جسديا ونفسيا، وكشفت العديد من الدراسات تعرض الأطفال إلى إساءات بدنية ولفظية وإنفعالية وجنسية وإلى حرمان وإهمال.

كما بينت دراسات أخرى وجود علاقة بين هذه الإساءات التي يتعرض لها الأطفال والإضطرابات النفسية والشخصية التي يصابون بها في كبرهم خاصة في مرحلة المراهقة، حيث تؤثر الإساءة في مرحلة الطفولة على المدى البعيد من حياة الفرد خاصة المراهق لأنه يتعرض للإساءة في طفولته وقد تنعكس عليه ويصبح عنيفا مشاغبا وحركيا، قلقا ومكتئبا ومنه يكوّن شخصية عنيفة مستبدة نظرا لما تلقاه من بيئته الإجتماعية أو البيئة المحيطة به مما يتوجب عليه مشاهدة ما يلبي إحتياجه لصد هذا العنف والقلق الذي يعيش به ويتخلله [1]. وفي نفس السياق نجد بعض الدراسات وجدت أن في أواخر مرحلة المراهقة وبداية الرشد هو العمر الذي يميل فيه بناء الشخصية إلى التكامل، هنا تتزايد إحتمالات التعرض للإصابة بالإضطرابات النفسية بالنسبة للفرد الذي تعرض للإساءة في الطفولة[2].

وفي عام 2000 أجريت دراسة للباحث " **tamaka and all** " وهي دراسة تجريبية أوجد فيها وجود علاقة ارتباطية قوية بين مستويات إفراط الفرد في المشاهدة التلفزيونية ومستويات مختلفة من الإضطرابات النفسية والإنفعالية [3].

[1] – البشير سعاد عبد الله : **مجلة إلكترونية لشبكة العلوم النفسية** ، م4 ، ع13 ، 2007 ، ص400.

[2] – **المرجع نفسه**، ص400.

[3] – فرشان لويزة : **علاقة المحيط النفسي ، الإجتماعي و المدرسي بالسلوك العنيف لدى التلميذ** ، أطروحة لنيل الدكتورة في علم النفس الإجتماعي ، جامعة الجزائر ، 2008 .

وفي سياق آخر أوجدت دراسة للباحث " **jordan and all**" (**2006**) حيث كانت دراسته وصفية نوعية فكان التركيز على التأثيرات التي تطرأ على الجانب السلوكي، وصلت نتائج الدراسة إلى أن إعتبار التلفزيون أو أي وسيلة متطورة تنقل ما يبثه التلفزيون بواسطة الأنترنت، حيث تعتبر أقوى العوامل البيئية تأثيرا في تشكيل الكثير من السلوكيات لدى الفرد التي تتجسد من خلالها شخصيته كالعنف والعدوان وغيرها ودراسة أخرى تجريبية للباحث "**spencer & Mitrofan &**" **(2008)** توصلا إلى وجود علاقة إرتباطية قوية بين مستويات الأفراد في مشاهدة التلفزيون ومظاهر كل من الإضطرابات السلوكية والإنفعالية والعنف والعدوان [1].

وفي دراسة ميدانية لوزارة الإعلام الكويتية تحت عنوان " **دور وسائل الإعلام في نشر العنف والجريمة بين الشباب** " بينت أن 13% من أفراد العينة يتقمصون شخصية البطل إلى حد كبير و22% يمكنهم إلى حد ما تقمص الشخصيات، كما يفضل 89% أن ينال المجرم عقابه، في حين 8% يفضلون أن لا ينال المجرم عقابه. كما أظهرت أن تأثير مشاهد العنف على الشاب يكون لحظيا أو يمتد ليخزن في العقل الباطن (يتجسد في شخصيته فيكون من خلالها ردة فعل حول مواقفه التي يعايشها). ويظهر على المشاهد بعد فترة وعادة ما يكون مدمرا لنفسه أو لغيره حيث يشعر 70% بالإنسجام مع تلك المشاهد و37.4% يصابون بالخوف والفزع و27% يرون أحلاما مزعجة[2] .

[1] – فرشان لويزة ، **نفس المرجع** .

[2] – الغانم كوثر : **أفلام العنف و تأثيرها على الشباب** ، الكويت ، وكالة الأنباء الكويتية (الكونا) ، الموقع : .2001/11/12kuna.net.k-w ، تاريخ زيارة الموقع 2020/05/05 ، على الساعة : 11.30.

في دراسة أفسح الباحثون لعدد من الأشخاص ليشاهدو على مدى الأسابيع عددا من البرامج التلفزيونية التي تميز بعضها بالعنف، وجرت مراقبة سلوك هؤلاء الأشخاص في بيئتهم الطبيعية للتأكد ما إذا كان مستوى العنف لديهم يتغير كنتيجة لمشاهداتهم، وقد أجرى الباحثون في هذه الدراسة سلسلة من الإختبارات الطبيعية الهادفة إلى مراقبة سلوك الفتيان في الولايات المتحدة الأمريكية وبلجيكا، وبالنتيجة وفرت هذه الدراسة الدعم للفرضية القائلة بأن مشاهدة أفلام العنف يمكن أن تؤدي إلى ممارسة السلوك العدواني، والفتيان الذين شاهدوا الأفلام العنيفة أظهرو من السلوك العدواني ما يفوق كما ونوعا ما أظهره الفتيان الذين لم يشاهدوا الأفلام العنيفة، لكن هناك دراسات تبين أن مشاهدة أفلام العنف يمكن أن تؤدي إلى تخفيض ميل المشاهد للتصرف بعدوانية .

وقد ركز الباحثين في نتائج بحثهم على مفهوم الأثر النفسي فإن الشخص الذي يشاهد العنف المتلفز أو المبث عبر وسائل الإعلام، فهو يمر بتجربة العنف بشكل تعويضي من خلال تماثله مع الممثل على الشاشة، فيطلق بهذا الغضب الحبيس والمشاعر العدوانية الدفينة، بدون أن ينخرط إلى أعمال العنف في الواقع[1] .

كذلك فهناك عدد من العوامل التي تؤثر في نتائج مشاهدة العنف، فعلى الصعيد الفردي مثلا تحمل دراسات "**ليبير كويتيز و بانادورا**" معلومات مهمة في هذا الخصوص فقد استنتجت هذه الدراسات أن الناس يتصرفون بعدائية أكبر بعد مشاهدة فيلم عنيف فقط إذا كان هؤلاء الناس غاضبين أو محبطين أصلا وإن محتوى البرنامج أو الفيلم نفسه ليس له أثر موحد ومتناسق على كل المشاهدين[2] .

[1] – أهل المنتدى : **هل تؤثر أفلام العنف على سلوك الشباب ؟** ، الجمعة 2010/02/26 ، على 16.10 ، تاريخ زيارة الموقع 2020/5/5 ، على الساعة 1.19، مقال في موقع : ashab-4evever7-ahlalmontada.com

[2] – أهل المنتدى ، **نفس المرجع** .

كشفت دراسة علمية هي الأولى من نوعها أن مشاهدة أفلام العنف تجعل الناس والمراهقين خاصة أكثر عدوانية بالفعل، ولكن يتحقق هذا فقط إذا كانت شخصيتهم مثل بداية للعنف الزائد، مع المشاهد الدموية ليس لها التأثير نفسه على أصحاب الشخصيات السلبية الذين يتفاعلون مع ما يشاهدونه على الشاشة بطريقة مختلفة تماما، وقد أظهرت الدراسة التي أجريت على أدمغة مجموعتين مختلفتين تماما من الرجال المراهقين، مجموعة ممن يميلون للعنف وأخرى يميلون للهدوء.

إن الذين يميلون للعنف كان النشاط أقل لديهم في قشرة الجهة الأمامية للدماغ، التي تتحكم في اتخاذ القرار المتعلق بالعاطفة وضبط النفس، بخلاف الدين لا يميلون للعنف، كما أن ضغط الدم لدى المجموعة الأولى انخفض تدريجيا أيضا، في حين ارتفع مع المجموعة الهادئة [1]. وتوصل الباحثون في نهاية الدراسة إلى أن المجموعة الأولى المائلة للعدوانية لديها خريطة دماغية مختلفة عن نظراتهم الغير عدوانية وأضافوا أن العدوانية سمة تتطور مع تطور الجهاز العصبي مع مرور الوقت، وتبدأ من الطفولة وتصبح أنماط هذا السلوك متصلبة في البلوغ [2].

هناك دراسة مغايرة لما تم عرضه قدمت فيلم حي لمتابعة سلوك الأبناء المراهقين، أظهرت النتائج أن 75% من العينة المستهدفة فضلت مشاهدة أفلام الإثارة والعنف والجريمة والرعب، ولم تتمركز الإجابات على فئة عمرية معينة، بل الجدير بالذكر أن أغلبية الفئة المستهدفة مالت إلى تلك النوعية من الأفلام، وأظهرت النتائج كذلك أن 45% من المشاهدين لتلك النوعية من الأفلام يتأثرون أحيانا بتلك المشاهد و27% منهم يتأثرون بصورة بالغة بما يشاهدون، حيث أدلت الدراسة على صعيد أبطال أفلام السالفة الذكر الملاحظ فيها أن أولئك الأبطال يتميزون بالبنية الجسدية الضخمة ويتصفون بالوسامة

[1] – تلغراف ديلي: **الناس الأكثر عدوانية**، 2014/09/11 ، www.aljazira.net.

[2] – **المرجع نفسه.**

والقبول الإجتماعي إضافة إلى سعي البطل نصرة ما حوله وكشف الحقيقة، كما يتميزون عادة بحركات إحترافية وصعبة وخفة يد وسرعة في البديهة وذكاء ملحوظ، وفي كثير من الأحيان يتميز البطل نفسه بلباس معين أو بهندام مختلف، وأوضحت الدراسة أن 23% من العينة تمنو فعليا أن يكونوا بقوة وسيطرة أبطال الأفلام، وأكدوا وجود مثل هذه النماذج البطولية في الواقع، وهذا ما يؤكد لنا التأثر بالصورة المكتسبة والمخزنة في ذاكرتهم من مشاهدة أبطال الأفلام، كما أن 13% من العينة أكدو محاولاتهم في تقليد سلوك الأبطال في أي مشاجرة يقعون بها واستعاناتهم ببعض الأفكار التي شاهدوها في تلك الأفلام وتوظيفها في حياتهم الواقعية [1].

إضافة إلى أن أفلام العنف تركز على قضايا الجريمة وما يتخللها من عنف ومطاردات قد تدع المتلقي إلى تقمص دور الضحية وبذلك تتعزز لديه مشاعر الخوف والقلق والتي تصل أحيانا إلى مرحلة الفزع خاصة لدى الأطفال أو كبار السن أو المراهقين، لتخيلهم أن ما يشاهدونه هو الحقيقي، وأنهم قد يتعرضون لمثل ما يشاهدون، أو قد تدفع مشاهد العنف بالمتلقي إلى تقمص دور من يقوم بالعنف لا سيما إن كان من يجسد ذلك هو النجم التلفزيوني أو السينمائي الذي يحبه كنموذج للسلوك، فتعزز لديه رغبة التقليد، وهذا ما قد يحدث لدى الأطفال وكذا المراهقين[2] .

حيث أدلت دراسة لأستاذي كلية "**اتبيرج**" للإتصالات بجامعة "**بنسلفانيا**" هما : "**لاري جروس وجورج جيلبنر**" أن بعض تأثيرات " الواقع " التلفزيوني في أفكار الناس ومعتقداتهم فيما يتصل بالعالم الحقيقي، وتشير نتائج أبحاثهما إلى أن التجربة التلفزيونية تؤثر تأثيرا مهما في الإدراكات الحسية الواقعية للمشاهدين[3].

[1] – أهل المنتدى : **مرجع سبق ذكره.**

[2] – أحمد سامية : **تلفزة العنف دور الفضائيات في إيجاد حالة اللامبالاة إزاء مشاهد العنف** ، أوت 2006.

[3] – ماري وين ، تر: الصبحي عبد الفتاح : **الأطفال و الإدمان التلفزيوني** ، د.ط ، عالم المعرفة ، 1999 ، ص117.

ومن خلال تناولنا لهذه الدراسات توصلنا إلى أن مشاهدة أفلام العنف تنعكس على المشاهد بما في ذلك المراهق على وجه الخصوص والتي تدفعه إلى تكوين شخصيته إنطلاقا مما تعرض له فتساهم في رفع حدة الأثار النفسية والعاطفية عند الفرد مما يقود إلى إرتكاب سلوك عنيف إتجاه الآخرين ويتوقف هذا السلوك العنيف على مدى إحساسه وشعوره بالإحباط والصدق والتوتر وهذا ما أدلت به أغلب الدراسات حيث تعمل المشاهد العنيفة على تعزيز وتدعيم السلوك الموجود أصلا عند المشاهد وذلك لأن للشخص العنيف دوافع للعنف داخله، ويرى السلوك العنيف الذي شاهده أو المنبثق من الأفلام على أنه تجربة حقيقية فيأخذها كدليل لتطبيقه في واقعه الحقيقي. كما أن المراهق يتعلم من تلك المشاهد ويطبق التقليد والمحاكاة، وهنا ندرك مدى خطورة عرض أفلام العنف لأن البعض قد يقلدها على غرارها.وهذا كله ينعكس بطبيعة الحال على المراهق فتساهم المشاهد المجسدة في نوعية هذه الأفلام بالمساس عليه وعلى نموه في مرحلته الحساسة التي يمر بها وهي المراهقة، وقد تعود على نموه الجسمي والعقلي والإدراكي وكذا الإجتماعي وذلك من خلال :

1. النمو الجسمي: يشمل التغيرات التي تطرأ على الشكل العام للجسم وتتجلى في زيادة الطول والوزن والعضلات وصلابة العظام.

فالمراهق بعد مشاهدته للأفلام يبدأ بتغيير شكله تدريجيا من قصة الشعر وطريقة اللباس وغيرها ليشتبه بأبطال الأفلام نتيجة تأثره بهم، خاصة أن النمو الجسمي في سنوات المراهقة يتميز بسهولة وسرعة النمو، فما بالك إذا اقترن هذا النمو بطرف آخر عن طريق مشاهد العنف وأبطال الأفلام كما ذكرنا [1].

[1] – الوافي عبد الرحمان : **مدخل إلى علم النفس** ، د.ط ، دار الهومة للنشر و التوزيع ، الجزائر ، 2006 ، ص162.

2. النمو العقلي: يعتبر النمو العقلي لدى المراهق من الجوانب الهامة التي تدفع بتفكيره للدخول في عالم العقليات والتجريد وتطور الذكاء وإدراكه للعلاقات وحل المشاكل بالتالي تتطور فعاليته العقلية، وهذا ما يجعله يكتسب سلوكات عفوية وإدماجه نحو التكيف السليم في التفكير الذاتي[1] .

ففي هذه الفترة ينمو الذكاء لدى المراهق نموا منتظما حتى يتغير في الآونة الأخيرة من المراهقة التي تعتبر من فترات ظهور القدرات الخاصة، فتتضح الفروق الفردية بشكل بارز.

فهنا نجد أن المراهق تزداد مقدرته على الإنتباه فهو يستطيع أن يستوعب مشاكل طويلة ومعقدة بيسر وسهولة، لأن الأفلام العنيفة التي يميل لمشاهدتها تثير إنتباهه فتحدث له عملية عقلية حيث يحفظ المشاهد في ذاكرته فيرسخها ثم يتذكرها فيستدل بها في تفكيره ليصل إلى حلول لمشاكله الحياتية ومنه يشكل ميولاته [2].

3. النمو الإنفعالي: تتضح في هذه المرحلة المشاعر الخاصة بالعواطف والأحاسيس المختلفة ليكون ذلك مرتبط بمواقف وحالات يمر بها المراهق ويعبر من خلالها بوضوح وبكل حرية سواء أكان ذلك تعبيرا عن الأحزان والمواقف الحرجة أو تعبيرا عن العواطف المعبرة عن المشاعر والتي ينتقيها خاصة من المشاهد التي يتابعها (إعجاب أو حب أو فرح والإرتياح النفسي ...)، ويرافق بعض الحالات الإنفعالية كالحب والإعجاب ببعض السلوكات التي أثارت إنتباهه والتصرفات التي يقوم بها تأثرا بأبطال الأفلام والبيئة الإجتماعية والإهتمام بالمظهر الخارجي ومراقبة طريقة الكلام والسلوكات التي يقومون بها [3].

أما مظاهر النمو الإنفعالي في هذه المرحلة هي أن الإنفعالات التي توصف بأنها عنيفة ومتهورة ومتذبذبة وينقلب فيها سلوك المراهق بين سلوك الأطفال وتصرفات الكبار.

---

[1] – **المرجع نفسه**، ص162.

[2] – منصور حسين ، زيدان محمد مصطفى : **الطفل و المراهق** ، ط1 ، مكتبة النهضة المصرية ، القاهرة ، 1982 ، ص 30،31.

[3] – فرشان لويزة ، **مرجع سبق ذكره** ، ص336.

وهنا يسعى المراهق نحو تحقيق الإستقلال الإنفعالي عن الوالدين وغيرهم ويكون شخصية مستقلة [1].

ففي هذا النمو يعيش المراهق إحساس مختلف ومتنوع بعد وأثناء مشاهدته للأفلام العنيفة التي تحمل في طياتها أحاسيس كثيرة فيكون الخيال خصبا وتتيح له هذه الأفلام الإستغراق في أحلام اليقظة والشعور بالقلق النفسي نتيجة لمعايشته لمواقف الفيلم، يتشابه الشعور بالفرح والسرور ويقوي لديه التوافق الإجتماعي أو أنه يغيره إلى تعارض مع المجتمع .

4. النمو الإجتماعي: يقوم المراهق هنا باختيار الأفراد الذين يفكر في التعامل معهم، بعدها يبدأ بالإحتفاظ بعلاقاته مع بعض الأفراد الذين تعرف عليهم بمرحلة المراهقة المتأخرة حتى مرحلة الرشد فتتضح هذه العلاقات، هنا يخرج المراهق من حيزه الإجتماعي فلا يقتصر عليه بل تتعدى تفاعلاته وتفرعاته إلى جماعات أوسع [2]، كونه أنه يريد التحرر من قيوده وتكوين شخصية منفردة ومختلفة ومستقلة عن الآخرين فيبدأ بانتقاء إتجاهات ومبادئ التي يتبناها من الواقع الفلمي الذي يتعرض له، ومن العوامل التي تعتري حياة المراهق الإجتماعية هي إستعداداته للخوف في مواقف إجتماعية متعددة لأنه يستنبط عدة مواقف وأحداث من الأفلام يخزنها في ذاكرته ويستدل بها في واقعه يحل بها مشاكله الإجتماعية ويتعامل ويتفاعل بها، ويبني من منطلقها أفكاره ومعتقداته إضافة إلى ما تم استيقائه من المجتمع فيصبح لديه مخزونا معرفيا حول مجتمعه وحول بيئته والمحيط المستقل الذي يريد التواجد به، حيث يمكنه أن يعيش مراهقة عدوانية متمردة عن سلطة الوالدين أو سلطة المدرسة أو المجتمع، باعتباره اختار برغبة ذاتية مشاهدة المشاهد العنيفة التي تتضمن هذه السلوكات التي تحقق له رغباته فيتجه لإصدار سلوكات عدوانية مباشرة أو غير مباشرة قصد تأكيد الذات [3]

[1] – أبو غريبة إيمان : **التطور من الطفولة إلى المراهقة** ، ط1 ، دار الجرير للنشر و التوزيع ، القاهرة ، 2007 ، ص 169.

[2] – فرشان لويزة ، **مرجع سبق ذكره** ، ص 336.

[3] – فرشان لويزة ، **مرجع سبق ذكره** ، ص345.

المبحث الثاني: نماذج من أفلام العنف من خلال شخصية المراهق :

هناك أفلام قامت بعلاج الظواهر الإجرامية والنماذج السلوكية المنحرفة التي تحكم الناس أو جماعات معينة منهم ومنها أفلام دعائية موجهة لكافة الناس ومخصصة لشريحة المراهقين والتي تتعرض مواضيعها لقضايا ما يعرف بالجرائم المتسلسلة التي يقوم بها أفراد من ذوي الشخصيات المضطربة أو المضادة للمجتمع، والأفلام التي يحضر فيها العنف والقتل ولكن تأخذ طابع الخرافة والخيال غالبا كأفلام مصاصي الدماء التي تنجذب إليها شرائح واسعة من الشباب والمراهقين. رغم ذلك فإن التفاعل العقلي والعاطفي معها يتوقف دائما عند حدود الواقع، فالمشاهد حتى وإن أعجبته القصة أو الأحداث أو تركت أثر في نفسه فهو يخرج دوما من حالة التواصل والتركيز بعد نهاية الفيلم، فهو يدرك بأن القصة خيال لعدم وجود مصاصي دماء في الواقع، إن تأثير تلك الأفلام التي تركز على الغرائزية بشكل أساسي قد يكون له وقع سيكولوجي عنيف على أفكار ومشاعر بعض الشرائح من المراهقين الذين لهم توظيف نفسي أي أنهم من النوع الذين يتسمون بشخصية قابلة للإصابة بالانفصام (انفصام في الشخصية)

في حالة تفككها إثر صدمة عنيفة، خاصة ما إذا أدمنو على تلك الأفلام فقد يدفع ذلك إلى التصديق لتلك القصص والإنفصال على الواقع ما يترتب عنه الرغبة في إيذاء الأخرين بسبب الأفكار الغريبة التي قد تسيطر عليهم[1] .

[1] – فنور علاوة : **أفلام العنف والقتل في السينما الأمريكية –وجهة نظر نفسية–** ، البليدة ، الموقع: le blog de amir fennour تاريخ النشر:2010/08/22 ، على الساعة : 11.02 ، تاريخ زيارة الموقع 2020/05/17، على الساعة : 16.25 .

تأتي أفلام العنف والقتل بشكل محفزا مناسبا لحركة تلك النزاعات داخل النفس من خلال التفاعل مع ما تطرحه تلك الأعمال التي تصور السلوك العدواني في أقصى وأعنف حالات تجسده، والسبب الحقيقي في ذلك هو الفراغ الذي يخلقه غياب القيم الأخلاقية التي كانت في الماضي تقترح طرقا معينة من التفكير والسلوك، للتعامل مع نزاعات النفس السلبية والمشاكل التي تنجر عنها، لذلك صارت أفلام العنف والرعب والقتل هي البديل غير المعلن الذي ينادي سيكولوجية المراهقين بصوت خافت ليواسيهم في قلقهم واضطرابهم المنجر عن معنى للذات والحياة، إن لم نقل أنه يوحى إلى بعضهم بالحلول التي ينفسون من خلالها عن كبتهم وإشباع رغباتهم المنحرفة أصلا بسبب أساليب التنشئة والعيش الخاطئة ... ، وهكذا تصبح ظاهرة نجاح هذا النوع من الأفلام وتأثيرها وسط شريحة المراهقين واضحة ومفهومة[1].

وفي فيلم مجزرة المنشار تكساس "**saw**" وجدت دراسة أجرتها " ماري أوليفر " عام 1993 على 96 طالب وطالبة جامعيين من فئة المراهقين، وجدت أن الذكور يحملون أفكار تقليدية عن الحياة الجنسية للأنثى، كانوا أكثر استمتاعا من غيرهم في مشاهدة أفلام العنف والرعب خصوصا تلك التي تحتوي على مشاهد عنف تتخللها ملامح جنسية. ويقول " **اندروا والش** " الذي أجرى دراسة عام **2009** عن **50** فيلم للسفاحين القتلة، فنتيجة لتكرار مشاهد النساء اللاتي يتعرضن للعنف والتعذيب والقتل، لفترات زمنية طويلة مقارنة مع الضحايا الذكور فهذا ما يعزز في نفوس المراهقين "الأراء التقليدية الجنسانية إتجاه المرأة باعتبارها عاجزة، ونتيجة لذلك قد تكون النتيجة هي تطبيع العدوان أو المواقف العدائية تجاه النساء"[2].

ونجد أن حب أفلام العنف مرتبط بالأساس بالمرحلة العمرية للمشاهد، يبدأ هذا الحب في مرحلة المراهقة ويتلاشى تدريجيا مع التقدم بالعم، يوفر للشباب فرصة قوية لممارسة أدوارهم التقليدية [3].

---

[1] – **المرجع نفسه.**

[2] – **لماذا نشاهد أفلام الرعب** https//:midane.aljazeera.net/art ، تاريخ زيارة الموقع : 2020/05/19 ، على 23.35.

[3] – the snirwle theory of herror

وعند تعرض المراهقين لمشاهدة أفلام العنف المفرط فإن مشاعرهم قد تصاب بالتبلد ويتوقفون عن الشعور بالضيق تعاطفا مع غيرهم، هذا التأثير يظهر بوجه الخصوص عند فئة الذين شاهدوا سلسلة من أفلام "**سلاشر**" التي تجمع بين الجنس والعنف، فعندما طلب منهم أن يشاهدوا شريط فيديو لمحاكمة بجريمة اغتصاب فإنهم لم يتأثروا به بدرجة أقل من هؤلاء الذين لم يشاهدوا نوعية أفلام " سلاشر " فحسب، بل كانوا أقل تعاطفا مع الضحية أيضا. ونجد أن كل من الخوف والقلق شائعان عند مشاهدة أفلام العنف والجريمة والإثارة، لكن يحدث أحيانا أن يستمر هذا الشعور بالخوف بعد إنتهاء الفيلم، فكان يقول الباحثين أنه كلما سأل طلابه أن كانوا قد شاهدوا فيلما أثار فيهم فزعا شديدا فإن أغلبهم يذكرون فيلما واحدا على الأقل مستشهدين بأفلام رعب تحتوي على مشاهد عديدة من العنف ومنها فيلم "saw" و"المقصد الأخير" و"طارد الأرواح الشريرة " حيث أكدت بعض إستطلاعات الرأي الرسمية لتلك النتيجة إستجابات نمطية تشمل صعوبة النوم أو ذكريات تطفلية عن بعض المشاهد المزعجة والعنيفة، وبعض هذه الإستجابات الشعورية كانت قصيرة الأجل لكن هناك الكثير ممن تحدثو عن الشعور بالخوف الذي استمر عاما كاملا فأظهرت هذه الإستطلاعات أن الأعراض التي أتى على ذكرها ربع المشاركين هي إستجابات نفسية خطيرة ناتجة عن الشعور بالضغط [1].

وكثيرا ما تثير الأفلام ردود فعل شعورية قوية لكن إستجابات الناس لها قد تبلغ من القوة حدان تظهر عليهم أعراض الصدمة الشديدة أو الإكتئاب تتناثر في أدبيات الطب النفسي دراسات حالة تتناول حالات من ردود أفعال الإكلينيكية الحادة، فبعد مشاهدة فيلم "**طارد الأرواح الشريرة**" فلم يثير ردود أفعال قوية فحسب بل كان أيضا عاملا محفزا لحدوث سبع حالات مختلفة من الإضطرابات النفسية، فقد أصيبت امرأة تبلغ من العمر **22** عام

[1] – سكايب داين يونج ، تر: فرج سامح سمير : **السينما و علم النفس علاقة لا تنتهي** ، ط1 ، مؤسسة هنداوي للترجمة ، 2015 ، ص148.152.153.

بأعراض قلق حادة شملت الأرق وتقلصات في البطن ونوبات صرع كذلك ضوضاء في الليل وانغماس في تعاطي المخدرات لمحاولة محي ذكرياتها من الفيلم.[1]

مما يعني أن شخصية هذه المرأة أصبحت مضطربة وأي موقف من المواقف يصادفها يشبه المشاهد التي تلقتها من الفيلم ينتابها الشعور الغريب الذي تحسه عند مشاهدة الفيلم .

ولخصت دراسة صغيرة في واشنطن (و م أ CNN) مشاهدة العنف في الأفلام وكذا ألعاب الفيديو ووسائل الإعلام الأخرى أنها تجعل المراهقين أكثر قبولا للعنف وقد تغرس فيهم نزعة عدوانية. قال " جوردون غرافمان " كبير المحققين في المعهد الوطني للإضطرابات العصبية والسكتة الدماغية، أن الدراسة وعلى عكس الأبحاث السابقة التي بينت وجود رابط بين الإعلام والعنف والعدوانية فضلا عن العنف والعواطف نظرت إلى كيفية تجاوب دماغ المراهقين لهذا العنف [2].

ويقول الباحثون أنه نظرا لتركيز الدراسة على الذكور، وأجريت بمشاركة 22 مراهق فقط تراوحت أعمارهم بين فترتي المراهقة المتوسطة والمتأخرة (من14إلى19) سنة مما يمكن تحديد إذا ما كانت أنماط الأدمغة التي جرت مراقبتها قد تنطبق كذلك على الفتيات. كما أن حجم العينة كان صغيرا وهذا يعني الحاجة لإجراء المزيد من الأبحاث للتأكد من النتائج، حيث شاهد كل مراهق مشارك مقاطع العنف جرى تقييم مداها من60 شريط مختلف من بينها أفلام قام خلالها الباحثون بمراقبة وظيفة الدماغ عبر ماسحات التصوير العملي بالرنين المغناطيسي .

[1] – **المرجع نفسه**، ص154.

[2] – **مشاهدة العنف قد تغرس في المراهقين العدوانية** ،2010/11/18 ، على الساعة : 13.00 ، الموقع : archive-arabic.com ، تاريخ زيارة الموقع :2020/05/23، على الساعة 02.45.

كما ارتدى المشاركون أيضا أقطاب كهربائية على أصابع يد واحدة لقياس المواصلة الكهربائية في الجلد التي تعكس العواطف لتحديد كيفية تبلد عواطف المراهقين أثناء مشاهدة مقاطع عنف خفيفة ومتوسطة وبلغت أقصاها بين الذين تعرضو لأعلى المستويات من الإعلام العنيف بشكل منتظم .

وعقب " غرافمان " قائلا : " أحيانا يقول الناس أنها مجرد لعبة لكن تخيل أن تقوم بذلك لمدة ثلاثة أو أربع ساعات يوميا فالأمر حين إذ ليس مجرد لعبة بل تصبح بيئتك" [1].

قال الإختصاصي في علم الإجتماع في جامعة الشارقة " **د . حسين عثمان** " أن أفلام العنف عموما ترسم صورة معينة لأشكال العنف وبالتالي يصبح مصدرا من مصادر التنشأة. ومتضمن في شخصية المراهق إذ يطبق هذا الأخير ما يراه في الأفلام ويقلد مشاهد عدوانية في أي بيئة كان متواجد فيها وعلى حسب الموقف الذي يتواجد به علما أن التقليد مرتبط بدرجة الحرية في المجتمع، مؤكد أن الرجال أكثر تأثرا بأفلام العنف التي تكرس القوة [2].

وبحسب استطلاع رأي أجراه مركز " إبسوس " لمصلحة " الإمارات اليوم " نشرته أخيرا فإن 55.2% من الرجال يحبون أفلام العنف، فأما 44.8% من النساء يملن إلى مشاهدتها وهم من فئات عمرية متباينة، وبين أن النسبة الأعلى من الذين يشاهدون أفلام العنف هم من الفئة العمرية التي تتراوح بين 15 و24 سنة .

بين الإستشاري في الطب النفسي " د. علي الجرجان " أن الرجال هم أكثر تأثيرا بأفلام العنف وأن قوة تأثير الأفلام لا تتوقف على عدد المشاهدات "فمن الممكن أن يتأثر المرء سلبا من مشهد واحد ولا سيما إذا كانت طبيعة ذلك الشخص طيبة، رقيق القلب، وقد يظهر تأثير ذلك لاحقا من خلال إضطرابات في النوم والأكل"[3].

---

[1] – **المرجع نفسه.**

[2] – ديانا أيوب :**أفلام العنف ...مشاهد تزيد التوتر**، مرجع سبق ذكره ، تاريخ زيارة الموقع 01/ 2020/06 ،على الساعة : 21.30 .

[3] – **المرجع نفسه.**

نموذج لفيلم " الصرخة " وهو الفيلم الذي يحكي قصة لمراهقة مطاردة من قبل قاتل مهووس بسبب قضايا عائلية وشخصية عالقة، لكي يحول حياتها لجحيم لا يطاق فإن هذا الشخص المريض والحاقد يبدأ بسلسلة من الجرائم التي تستهدف المحيطين والمقربين من الفتاة إذ تأخذ جرائم القتل المروعة منحى تصاعدي يزداد عنفا وهمجية كلما اقترب السفاح من الضحية الرئيسية، حيث لقي هذا الفيلم رواجا كبيرا في الساحة الأمريكية لما يحمل من أحداث ووقائع أثرت في نفس المشاهدين بما فيهم المراهقين مما أدى بهم إلى التقليد. فبعد أيام قليلة من عرض الفيلم شهدت بعض المدن الأمريكية مجموعة من الأحداث الإجرامية البشعة والعنيفة ارتكبها الشباب تقليدا للقاتل في الفيلم، ولم يكن مفاجئا أن يكونو من المهووسين بأفلام العنف والسفاحين[1] .

ويظهر نموذج آخر من النماذج التي تناولت القتل والعنف سلسلة " المنشار saw " للمخرج " "**جيمس وانغ** " التي فاقت كل حدود العنف والعدوانية ولقد لاقت نجاحا وشهرة عبر العالم، وطبعا ظلت تروج لمفاهيم العنف والقتل والإنتقام الشديد والقصاص المتوحش وأساليب التعذيب بأنواعه الخالي من الرحمة، فوجه لفئة المراهقين الذين شاهدو فيلم " الصرخة " الذي هضموه بكل مشاعرهم وأفكارهم، فالتأثير عند المراهق ينطلق من مشاعره كونها مسيطرة تقريبا على مجريات الحياة النفسية ومنها يصل إلى الفكر فيصوغه بطريقة معينة لينتهي إلى السلوك، فنجد الذي يشاهد من وقت لآخر الأعمال الدرامية على مدار العام ليلا ونهارا ليس كالذي يشاهد الأفلام بشكل عام من وقت لأخر يتدخل الجانب الأخر وهو حالة الإنسان الإنفعالية فقد نلتقي بشخص لم يشاهد فيلم قتل في حياته، فقد يصادف أن يشاهده وهو يمر بأيام الإضطراب النفسي جراء ضغوطات شديدة أو فشل كبير أو صدمة... فيحدث التأثير عليه بل قد يكون ذلك أعنف عليه من أي شخص أخر، ومن جانب أخر نجد مسلمة في علم النفس تعرف "بالفروق الفردية " إذ لابد من أخذ الاستثناءات النادرة بعين الإعتبار دائما

[1] – فنور علاوة ، **مرجع سبق ذكره .**

حتى لا تختلط علينا الأفكار والأحكام وتكون نظرة شمولية ودقيقة في آن واحد فقد نلتقي بشخص يحب أفلام الرعب والقتل لكنه عموما شخص مستقر ومتحكم في حياته وواع تماما بما يحدث مما يولد لديه شخصية قوية والعكس صحيح [1].

فالتأثر بالأفلام يكون من خلال التقليد والمحاكاة وتقمص الشخصيات واستيعاب الأحداث حيث يكون الشاب المراهق على استعداد لاستيعاب الأفكار والقيم عاطفيا ومن ثم تقليدها وتقمص شخصياتها. فأدلى الدكتور" **خضر بارون**" أستاذ في علم النفس بجامعة الكويت أن كثرة مشاهدة أفلام العنف وجرائم القتل تؤدي إلى زيادة الإثارة فتثير الشحنة الإنفعالية المكبوتة كما تؤدي إلى خفض ضوابط السلوك لدى الفرد وتحسن مهارات العنف والأساليب العدوانية لدى الشباب من خلال التقليد وتبني الطرق المتقنة للجريمة التي تعرضها الأفلام، كما أدلى إستشاري الصحة النفسية الدكتور " **كاظم أبل** " أن الأفلام قد تؤثر في ثقافة وسلوك وذوق المراهق الشاب الذي هو في طور بناء شخصيته وكونه أنه يتمتع بحرية وإستقلالية لبنائها، كما تؤثر كذلك في الميول والإتجاهات النفسية لديه مما يؤدي إلى إكسابهم السلوك العدواني والإتجاه نحو الشذوذ لتكون هذه الأفلام نموذجا للإنحراف في ظل إنشغال الوالدين أو تعرض الأسرة للخلافات أو التعرض لهجوم أو عنف في المدرسة [2].

ومن جانب آخر ذكر أستاذ الإجتماع والخدمة الإجتماعية بجامعة الكويت الدكتور " **يعقوب الكندري**" أن الشاب في فترة المراهقة يتأثر بسلوكيات معينة ولا سيما تلك التي يتم إيصالها عن طريق الإعلام وأضاف أن أفلام العنف تحرك في الشباب بعض السلوكيات التي قد تتوافق مع السمات التي يتميز بها في مرحلة المراهقة ليصل في نهاية المطاف إلى تشكيل سلوكات وإتجاهات وأفكار ينفرد بها وتميزه عن غيره والمشكلة لنوعية شخصيته [3].

---

[1] –فنور علاوة ، **مرجع سبق ذكره** ، تاريخ زيارة الموقع : 2020/05/01 ، على 18.02 .

[2] – الغانم كوثر ، **مرجع سبق ذكره** ، تاريخ زيارة الموقع : 2020/06/07 ، على الساعة : 15.08 .

[3] – الغانم كوثر ، **مرجع سبق ذكره** .

وفي سياق آخر لفيلم " **الجوكر** " يقول الدكتور " **جمال فرويز**" الاستشاري في الطب النفسي، أن الفيلم يمثل نوعا من الإستقرار لمشاعر بعض المراهقين الذين يحاولون تفريغها في شكل أفعال تتشابه مع سلوكيات بطل المتأثرين به، ويوضح " **فرويز**" أن الأطفال والمراهقين يميلون إلى تكرار هذه الأفعال والتوحد مع شخصية الفيلم ومحاولة تقليدها نظرا لضعف شخصياتهم على أرض الواقع الأمر الذي يجعلهم يتأثرون بمثل هذه الأفلام بشكل فوري، ويتبنون سلوكا مشابها لمشاهد العنف التي يستوحونها من أبطال الأفلام وربما يصل الأمر إلى حد إرتكاب جرائم العنف مثل السرقة أو القتل .

ويتفق معه الدكتور " هاشم بحري " أستاذ الطب النفسي بجامعة الأزهر، موضحا أن تبني بعض الأشخاص المراهقين للسلوك العنيف الذي يجسده فيلم " **الجوكر**" عائدا إلى ظروف التنشئة الإجتماعية أوالنفسية أو المادية مضيفا أن 7% من الأشخاص الذين يسلكون الأفعال الإجرامية في أي مجتمع في حالة كان السلوك العدواني يرجع إلى طبيعة التربية الخاطئة هنا يحدث اضطراب في شخصية المراهق[1] .

وكثيرا من الأحيان يتأثر المراهقون بالأفلام التي يشاهدونها خصوصا إن تناولت إحدى القضايا التي يواجهونها بكثرة، وفي هذا الإطار يعتبر المراهق أن العنف هو الطريق الأسهل والأضمن لحل هذه المشكلة وبالتالي يتحول إلى مراهق عنيف يميل إلى ضرب الجميع أو تأذية الآخرين سواءا عن قصد أوعن غير قصد، وهذا الأمر يجعله في حالة من العصبية الدائمة مما تتشكل لديه شخصية متعصبة .

[1] –أحمد كريم : **بعد تأهب القوات الأمريكية ... خبراء الطب النفسي يحذرون من تأثير الجوكر على الشباب** elconfolto.com، 2019/10/09 ،على الساعة : 11.19 ، تاريخ زيارة الموقع 2020/06/06 ، على الساعة : 00.22 .

فبعض أفلام العنف كفيلم "**the town**" "**projeet** " "**scream**" "**saw**" قد تؤثر بشكل مختلف على بعض المراهقين فتزيد لديهم نسبة الخوف من الآخرين والتي تعتبر من أبرز الأسباب التي تجعلهم يميلون إلى الإبتعاد عن الجميع والإنعزال وهذا الأمر يعرضهم أيضا في المستقبل إلى مشاكل في عدم القدرة على المواجهة خوفا من التعرض للتعذيب أو التعنيف أو الضرب، وبالتالي تنمو لدى المراهق شخصية ضعيفة غير قادرة على المواجهة عند الضرورة [1].

حيث أكد الدكتور "**كمال أحمد**" أستاذ في علم الإجتماع بجامعة "**عين شمس**" أن السلوك العدواني لا يولد مع الفرد المراهق بالطبع ولكن وسائل الإعلام التي يعتمد عليها في مشاهدته للأفلام هي التي تغرس السلوك العدواني في شخصيته [2].

[1] – أحمدأمين : **كيف تؤثر الأفلام العنيفة على نفسية المراهقين** ،الموقع : sohatidoc.com. ، 2017/04/06 ، على الساعة : 18.08 ، تاريخ زيارة الموقع 2020/06/07 ، على الساعة : 22.00.

[2] –**عنف المراهقين ظاهرة تتطلب حلول جذرية** ، 2014/09/22 ، على الساعة : 18.38 ، تاريخ زيارة الموقع 07/06/ 2020 ، على الساعة : 22.30 .

الجانب التطبيقي

1. تحليل جداول الدراسة.

2. عرض وتفسير النتائج الجزئية.

3. النتائج العامة للدراسة.

تحليل وتفسير النتائج :

جدول رقم 1: يوضح نسب المبحوثين حسب متغير الجنس

المتغيرات	التكرار	النّسبة%
ذكر	22	%36.7
أنثى	38	%63.3
المجموع	60	%100

نلاحظ من خلال الجدول أن توزيع أفراد العينة حسب النوع جاء بطريقة متفاوتة بين الجنسين الذكور والإناث، حيث قدرت نسبة الذكور 36.7% البالغ عددهم 22 مراهق، في حين قدرت نسبة الإناث 63.3% البالغ عددهن 38 مراهقة.

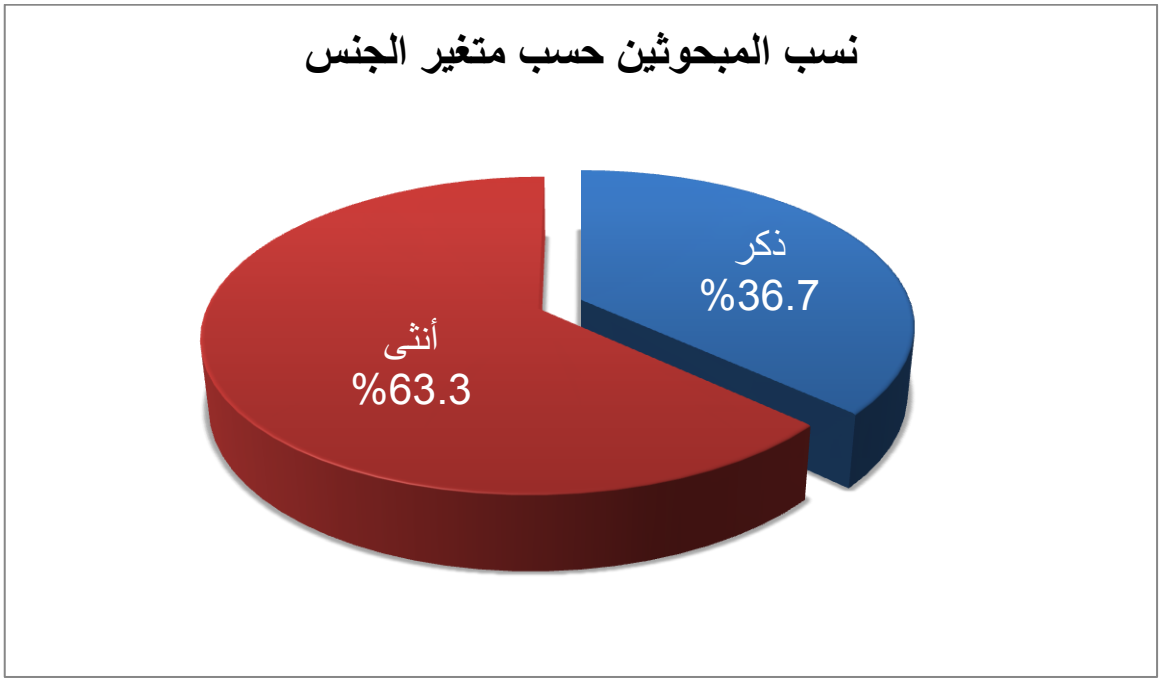

رسم بياني رقم 1: يوضح نسب المبحوثين حسب متغير الجنس

جدول رقم 2: يوضح نسب المبحوثين حسب متغير السن

المتغيرات	التكرار	النّسبة%
من 16 إلى 18	33	%55
من 18 إلى 20	27	%45
المجموع	60	%100

نلاحظ من خلال الجدول أعلاه أن أفراد العينة الذين تتراوح أعمارهم بين (16. 18) سنة يحتلون أكبر نسبة والتي قدرت ب55%، تليها نسبة الأفراد الذين تتراوح أعمارهم بين (18. 20) سنة وقدرت ب 45%.

وقد يكون هذا راجع إلى أن الفئة الغالبة على مجتمع الدراسة والتي تمثل أعلى نسبة هي السن المناسب للدراسة في قسم الثالثة ثانوي أو الطور النهائي.

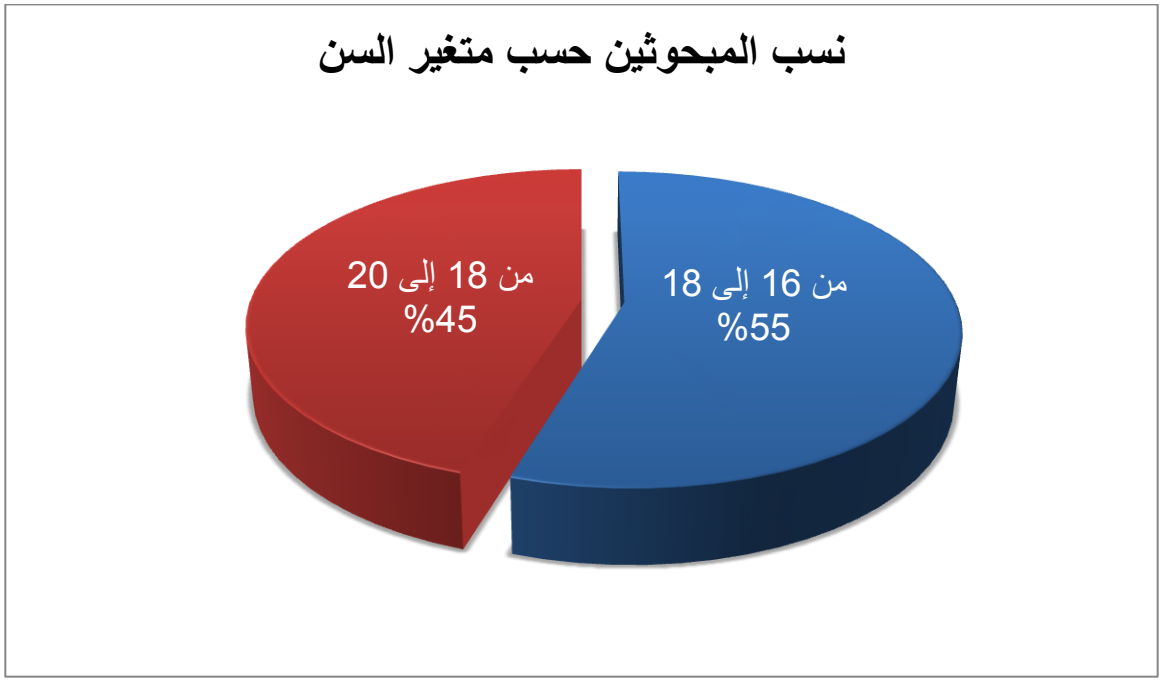

رسم بياني رقم 2: يوضح نسب المبحوثين حسب متغير السن

جدول رقم 3: يوضح نسب المبحوثين حسب متغير الشعبة

المتغيرات	**التكرار**	**النّسبة%**
آداب وفلسفة	13	%21.7
آداب ولغات	10	%16.7
علوم	32	%53.3
تسيير واقتصاد	2	%3.3
تقني رياضي	3	%5
المجموع	60	%100

يتبين لنا من خلال الجدول أعلاه أن أعلى نسبة تمثل العلوم التجريبية و التي قدرت ب 53.3 % تليها شعبة أداب وفلسفة بنسبة 21,7 % ثم تليها شعبة أداب ولغات بنسبة 16,7 % ثم شعبة التقني رياضي بنسبة 5 % وأخيرا شعبة تسيير وإقتصاد قدرت بنسبة 3,3 % .

نلاحظ أن أكبر نسبة لأفراد العينة تمثل شعبة العلوم التجريبية وهذا راجع لإعتبار هذا التخصص يعتمد على الفهم وعلى رغبة أفراد العينة في دراسته وذلك لتحصلهم على معدلات مرتفعة للقبول، أما بالنسبة لشعبة الأداب والفلسفة فلإختيار راجع إلى أن هذا التخصص يعتمد على الحفظ .

أما شعبة أداب ولغات فلإختيار راجع لصعوبة اللغات الأجنبية وعدم تمكن جميع التلاميذ منها، أما شعبة التقني رياضي وتسيير وإقتصاد راجع لصعوبتهما وعدم استيعاب التلميذ للمواد الأساسية التي تخص هذه الشعب .

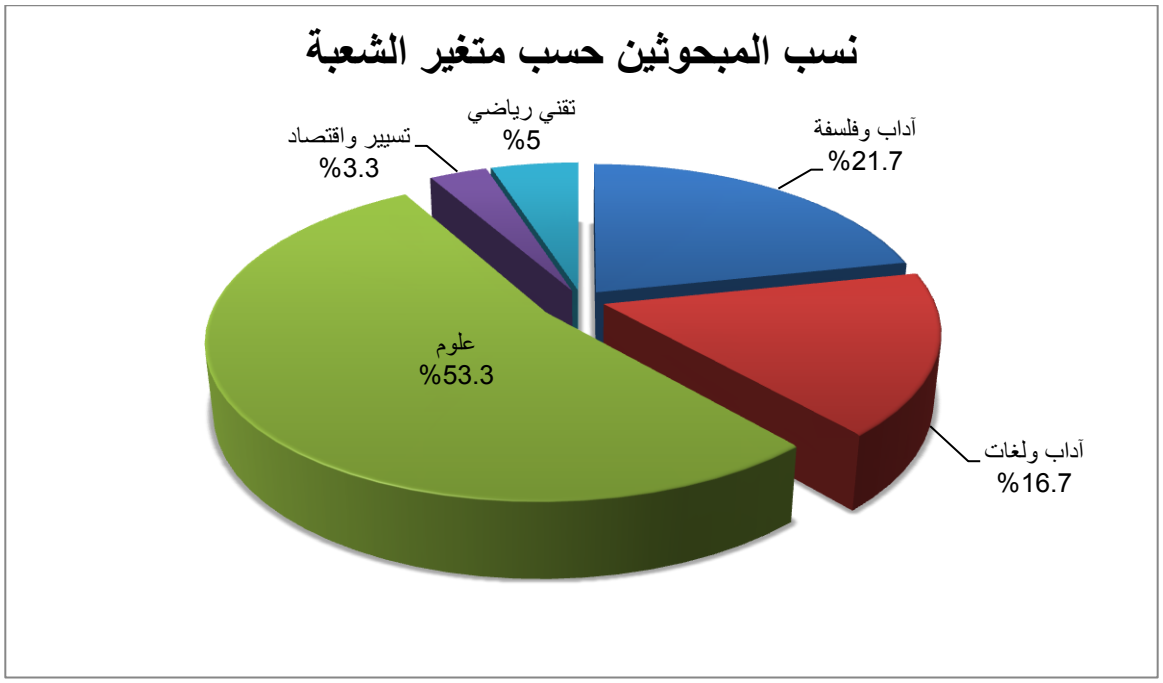

رسم بياني رقم 3: يوضح نسب المبحوثين حسب متغير الشعبة

جدول رقم 4: يوضح نسب المبحوثين حسب متغير إعادة السنة الدراسية

المتغيرات	التكرار	النّسبة%
نعم	19	%31.7
لا	41	%68.3
المجموع	60	%100

من خلال الجدول أعلاه نجد أن نسبة المبحوثين الغير معيدين تواجدت بنسبة عالية قدرت ب 68.3%، أما المعيدين فقدرت نسبتهم ب 31.7%.

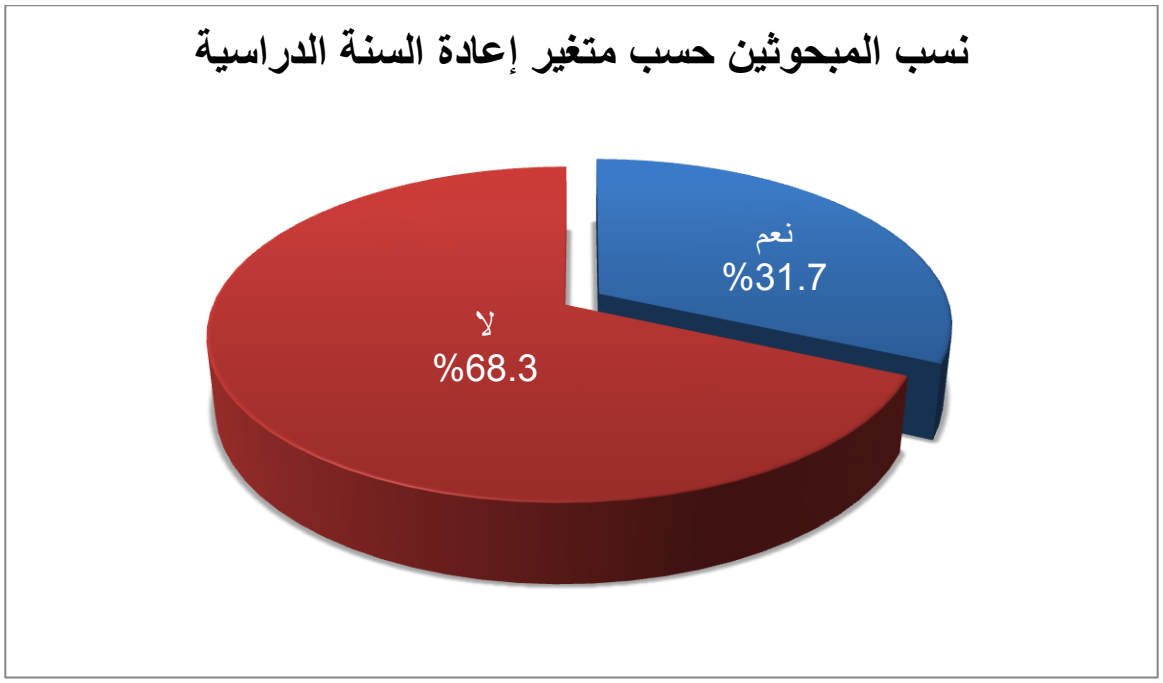

رسم بياني رقم 4: يوضح نسب المبحوثين حسب متغير إعادة السنة الدراسية

جدول رقم 5: يوضح نسب المبحوثين حسب متغير الحالة الاجتماعية

المتغيرات	التكرار	النّسبة%
جيدة	36	%60
متوسطة	23	%38.3
ضعيفة	1	%1.7
المجموع	60	%100

تبين النتائج الإحصائية في الجدول أعلاه أن الحالة الإجتماعية للمبحوثين والتي إرتفعت عند المستوى الجيد ب 60% و38.3 % بالنسبة للمستوى المتوسط و1.7%بالنسبة للمستوى الضعيف من خلال هذه الارقام الإحصائية، ونستنتج بأن أكثر من نصف عدد المبحوثين

ينتمون إلى الطبقة الجيدة وهي في الواقع نتائج مقبولة ومنطقية بالنظر إلى المستوى الإجتماعي العام للمجتمع الجزائري، وهذا دليل على إمتلاكهم للهواتف النقالة.

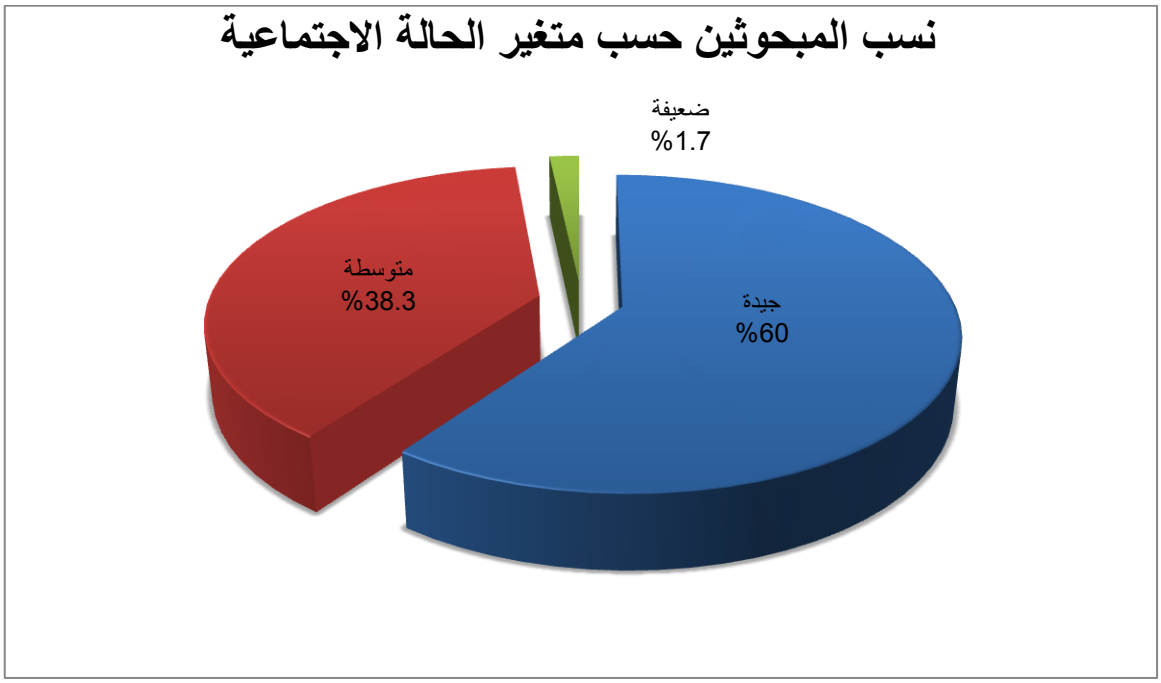

رسم بياني رقم 5: يوضح نسب المبحوثين حسب متغير الحالة الاجتماعية

المحور الأول: عادات وأنماط مشاهدة أفلام العنف لدى المراهقين من خلال وسيلة الهاتف النقال

جدول رقم 6: يوضح مدة امتلاك المبحوثين هاتفا نقالا

المتغيرات	**التكرار**	**النّسبة%**
سنة	24	%40
سنتين	8	%13.3
أكثر من سنتين	28	%46.7
المجموع	60	%100

تبين النتائج الإحصائية الموضحة في الجدول إمتلاك المبحوثين (المراهقين) للهاتف النقال، أعلى نسبة هي أكثر من سنتين ب 46.7 % ثم يليها منذ سنتين بنسبة 13.3% وأخيرا منذ سنة بنسبة 40% .

ومن خلال هذه النسب نستنتج أن تقريبا نصف المراهقين يمتلكون الهاتف النقال منذ أكثر من سنتين وهذا راجع إلى اعتباره وسيلة ضرورية في الحياة اليومية وتساعد التلميذ في تحقيق استقلاليته وإثبات ذاته مع أقرانه وهذا يعني عدم الإستغناء عنه حيث أصبح جزءا من شخصيته ووسيلة لإشباع حاجاته، وكذلك يمكن اعتبار عامل الإنتشار الواسع للهاتف النقال والخدمات المتعددة التي يقدمها من بين العوامل التي أدت إلى إقتناءه في السنوات الأخيرة .

حيث أكدت دراسة بريطانية حديثة في إطار إمتلاك الهواتف النقالة الذكية أن نسبتها وصلت إلى 37% عند البالغين و 63% عند المراهقين .

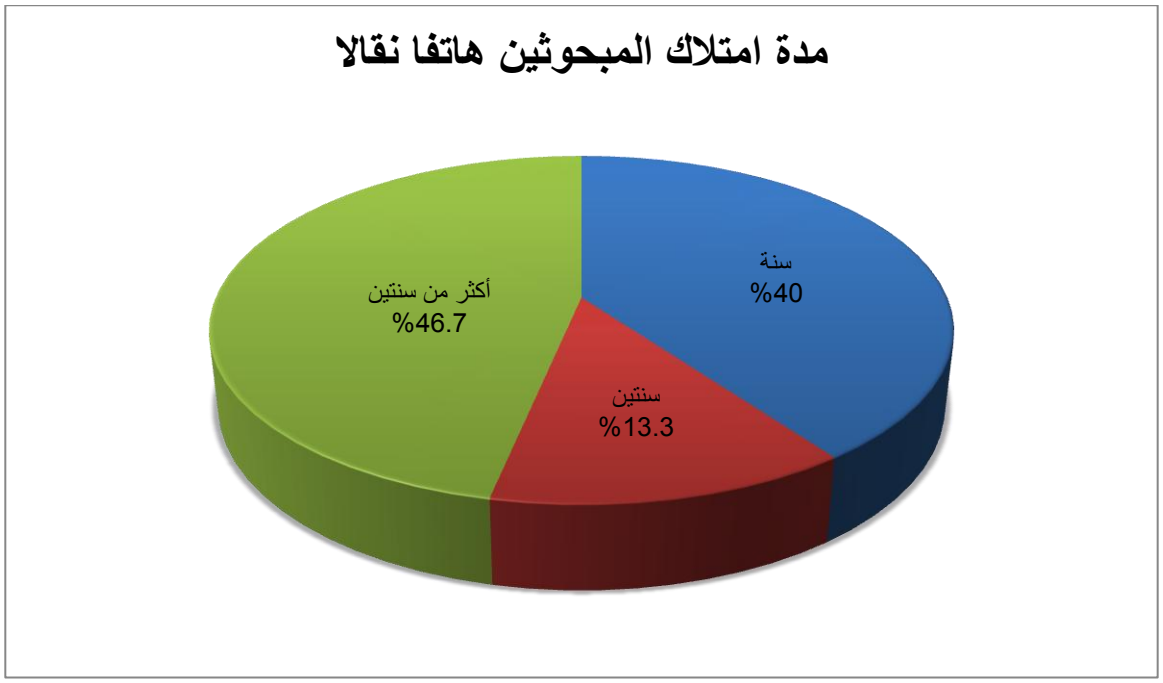

رسم بياني رقم 6: يوضح نسب مدة امتلاك المبحوثين هاتفا نقالا

جدول رقم 7: يوضح استخدام المبحوثين للهاتف النقال لمشاهدة أفلام العنف

المتغيرات	التكرار	النّسبة%
دائما	10	%16.7
أحيانا	23	%38.3
نادرا	27	%45
المجموع	60	%100

يتبن لنا من خلال الجدول أعلاه أن ما نسبته 45% من أفراد العينة قد أكدو إستخدامهم النادر للهواتف الذكية في مشاهدة أفلام العنف، بينما أوضحت مانسبته 38.3% أن التلاميذ المراهقين أحيانا ما يستخدمون الهواتف النقالة لمشاهدة افلام العنف، وأخيرا تأتي مانسبته 16.7% التي تؤكد الاستخدام الدائم للهاتف النقال.

يظهر لنا من خلال هذا أن التلاميذ لايفضلون بصفة دائمة استخدام هواتفهم لمشاهدة الأفلام وهذا دليل على أنهم يستخدمون هذه الوسيلة لأغراض أخرى غير المشاهدة، كاللعب والتصوير والتواصل عبر المنصات الإجتماعية وإرسال الرسائل القصيرة وغيرها من الاستخدمات الجمة التي تمتاز بها هذه الوسيلة .

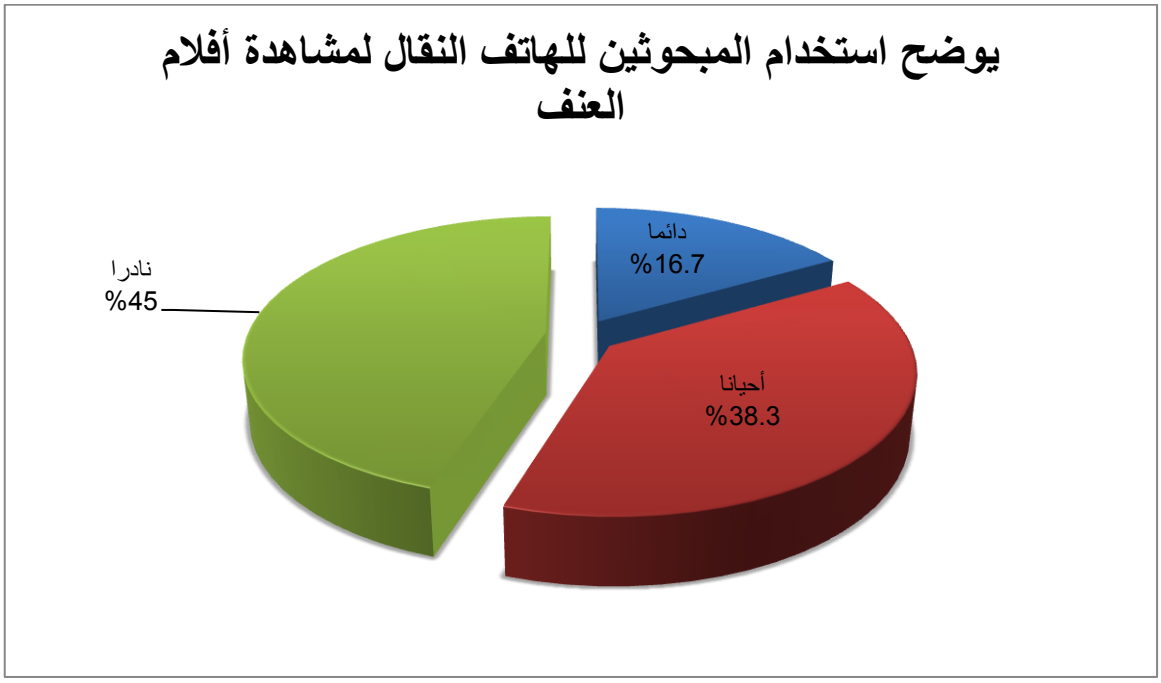

رسم بياني 7: يوضح نسب استخدام المبحوثين للهاتف النقال لمشاهدة أفلام العنف

جدول رقم 8: يوضح التطبيق المفضل لدى المبحوثين لمشاهدة أفلام العنف

المتغيرات	التكرار	النّسبة%
يوتيوب	33	%55
فيسبوك	17	%28.3
قوقل	10	%16.7
المجموع	60	%100

يتضح لنا من خلال الجدول أعلاه بأن معظم أفراد العينة يرون بأن من بين أكثر التطبيقات إستخداما لمشاهدة الأفلام هو "اليوتيوب" وذلك بنسبة 55% ،ثم يليه الفايسبوك بنسبة قدرت ب28.3% ،وأخيرا قوقل بنسبة 16.7%.

ويرجع سبب تفضيل المبحوثين للتطبيق "يوتيوب" لمشاهدة الأفلام ذلك لما يقدمه لهم من معلومات صوتا وصورة وكذا لسهولة استخدامه والتعامل معه كما نجده متوفر في أي نوع من الهواتف النقالة الذكية، أما بالنسبة للفايسبوك كونه من بين مواقع التواصل الإجتماعي المتداولة بين مختلف شرائح المجتمع لإمتيازه بالخصوصية والأمان، أما بالنسبة للتطبيق قوقل فوجد بنسبة ضئيلة .

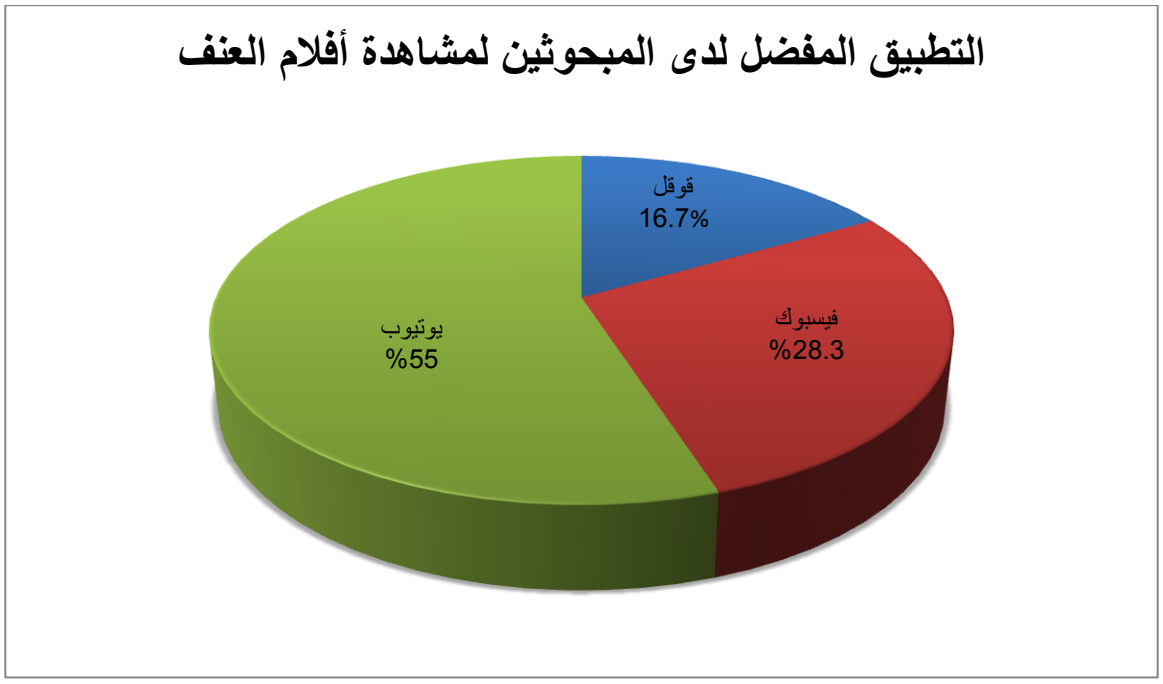

رسم بياني رقم 8: يوضح نسب التطبيق المفضل لدى المبحوثين لمشاهدة أفلام العنف

جدول رقم 9: يوضح الفترة التي يفضل فيها المبحوثين مشاهدة أفلام العنف

المتغيرات	**التكرار**	**النّسبة%**
الفترة الصباحية	10	%16.7
الفترة المسائية	24	%40
أوقات أخرى أو غير محدد	26	%43.3
المجموع	60	%100

من خلال الجدول أعلاه نلاحظ أن المبحوثين يستخدمون الهاتف النقال في أوقات مختلفة قدرت بنسبة 43.3%ثم تليها نسبة 40% للمبحوثين الذين يشاهدون أفلام في الفترة المسائية، ثم الفترة الصباحية التي قدرت بنسبة 16.7%.

نستنتج من خلال ماسبق أن المراهقين يستخدمون الهواتف النقالة للمشاهدة أفلام العنف في اوقات مختلفة، وهذا يدل على أنه لا يوجد لديهم وقت محدد للمشاهدة فيشاهدون كلما أتيحت لهم الفرصة، وترجع قلة مشاهدتهم في فترة الصباح والمساء نظرا لانشغالاتهم بالدراسة في هذه الأوقات .

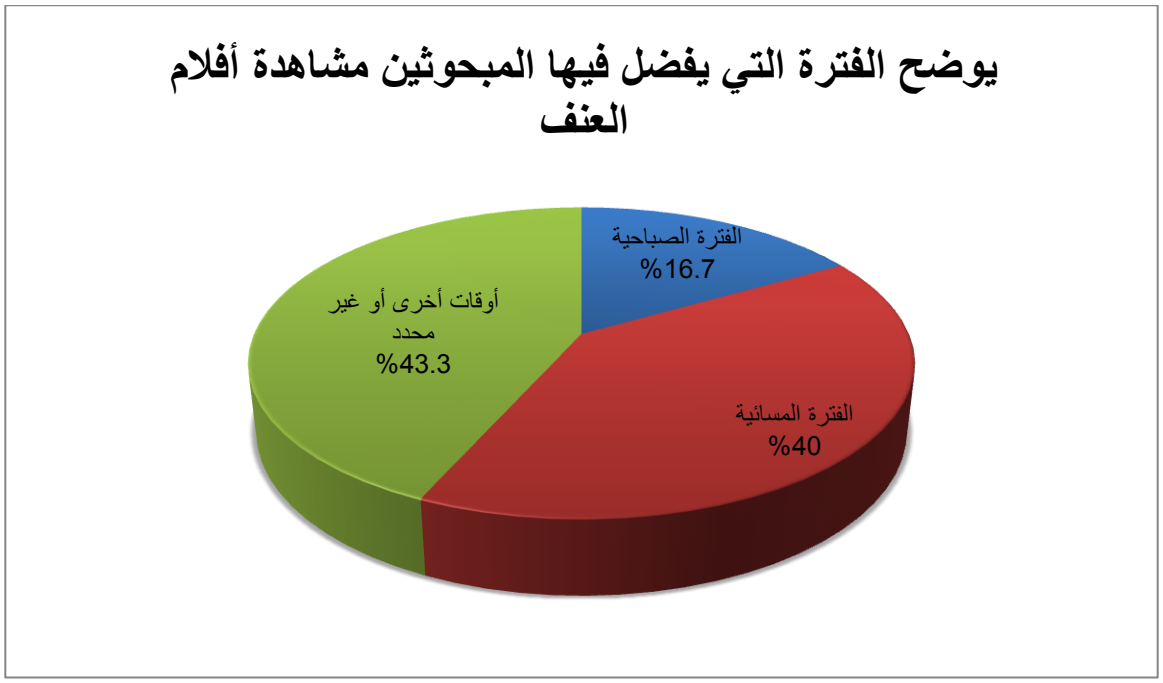

رسم بياني رقم 9: يوضح نسب الفترة التي يفضل فيها المبحوثين مشاهدة أفلام العنف

جدول رقم 10: يوضح معدل مشاهدة المبحوثين لأفلام العنف

المتغيرات	التكرار	النّسبة%
ساعة	18	%30
ساعتين	22	%36.7
أكثر من ساعتين	15	%25
أخرى	5	%8.3
المجموع	60	%100

من خلال الجدول أعلاه نلاحظ ان إجابات المبحوثين إنقسمت إلى 4 مجموعات أجابت المجموعة الأولى بالبديل ساعتين وذلك بنسبة بلغت 36.7 %، أما المجموعة الثانية فقد تمحورت إجاباتهم بالبديل ساعة بنسبة 30 %، أما المجموعة الثالثة فتمثل الأفراد الذين

أجابوا بالبديل أكثر من ساعتين وذلك بنسبة قدرت ب 25%، أما المجموعة الرابعة والأخيرة فأجابت بالبديل أخرى بنسبة 8.3% .

نلاحظ بأن فئة كبيرة من المبحوثين يحبون مشاهدة أفلام العنف لأوقات طويلة ساعتين في اليوم، ومنه نستنتج أنه ليس هناك رقابة يومية وغياب المسؤولية من طرف والديهم وهذا ما يؤثر على تنشئتهم بالسلب وعلى تحصيلهم الدراسي بصفة عامة .

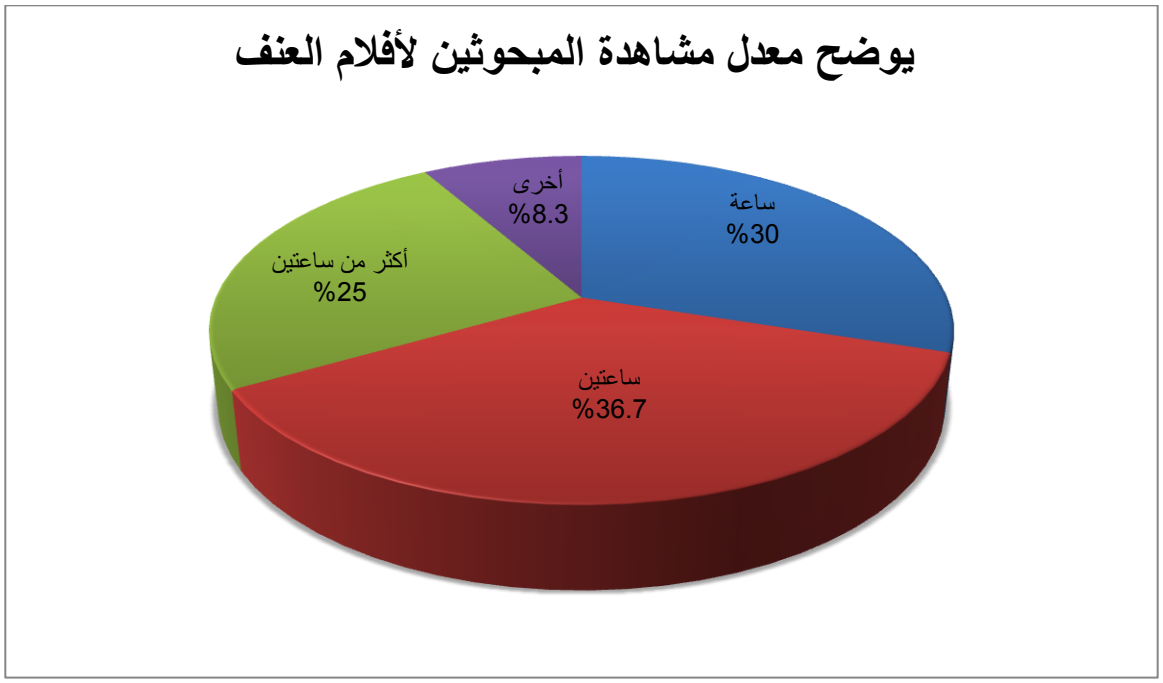

رسم بياني رقم 10: يوضح نسب معدل مشاهدة المبحوثين لأفلام العنف

جدول رقم 11: يوضح أماكن مشاهدة المبحوثين لأفلام العنف

المتغيرات	التكرار	النّسبة%
في المدرسة	4	%6.7
في المنزل	1	%1.7
في الشارع	41	%68.3
في القسم	14	%23.3
المجموع	60	%100

نلاحظ من خلال الجدول أن أغلبية المبحوثين يفضلون مشاهدة أفلام العنف في الشارع بنسبة 68.3% ،ثم تليها نسبة 23.3% تمثل الذين يشاهدون في القسم ،أما المكان الثالث المفضل لديهم للمشاهدة يتمثل في المدرسة بنسبة 6.7% ،واختاروا أخيرا المنزل للمشاهدة بنسبة ضئيلة جدا قدرت ب1.7% .

ومنه نستنتج أن سبب تفضيل أغلبية المراهق مشاهدة أفلام العنف في الشارع راجع لاستخدامه الهاتف النقال بحرية عندما يكون في الشارع بعيدا عن أسرته وزملائه ليشاهد بكل أريحية وبإمكانه أيضا تقليد أي مشهد يعجبه انيا وكذلك يوجد سبب أخر كون المراهق يتميز في هذه الفترة بالإستقلالية، أما بالنسبة للمشاهدة في القسم هذا راجع لعدم سلطة الأستاذ أو المدرس داخل القسم وعدم تحكمه في الحصة .

أما بخصوص المدرسة يرجع سبب اختيار المراهقين لها بهذه النسبة إلى اتباع التلاميذ للقوانين المعمول بها في المدرسة والمنع من استخدام الهاتف النقال لأي غرض .

والمشاهدة في المنزل ظهرت بنسبة ضئيلة جدا هذا راجع للرقابة الصارمة للوالدين لأبناءهم والتفتيش المستمر لهواتفهم النقالة .

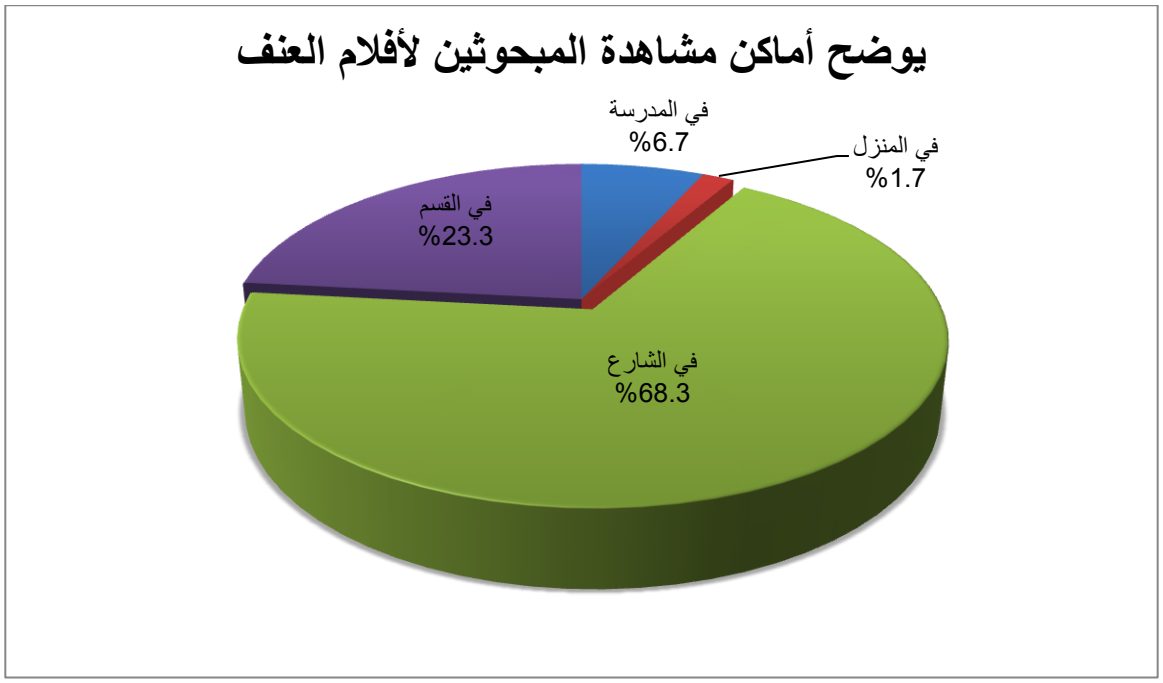

رسم بياني رقم 11: يوضح نسب أماكن مشاهدة المبحوثين لأفلام العنف

جدول رقم 12: يوضح مع من يشاهد المبحوثين أفلام العنف

المتغيرات	التكرار	النّسبة%
بمفردك	41	%68.3
مع أصدقائك	7	%11.7
مع العائلة	12	%20
المجموع	60	%100

من خلال الجدول الموضح أعلاه نلاحظ أن إجابات أفراد عينة الدراسة قد انقسمت إلى 03 مجموعات تمثلت المجموعة الأولى في الأفراد الذين تمحورت إجاباتهم بالبديل " بمفردك " بنسبة بلغت 68,3 % أما المجموعة الثانية فتمثل الأفراد الذين كانت إجاباتهم بالبديل " مع العائلة " نسبة قدرت ب 20 % ، في حين نلاحظ أن ما نسبته 11.7% تمثل المجموعة الثالثة التي تحتوي على الأفراد الذين أجابوا على السؤال بالبديل " مع أصدقائك " .

ومما سبق نستنتج أن مشاهدة المراهقين لأفلام العنف بمفردهم كانت مرتفعة وهذا ما يؤكد لنا إدمان المبحوث على مشاهدة الأفلام بمفرده دون مشاركته مع الاخرين، إمكانية اكتسابهم مهارات وسلوكات عنيفة من خلال التعلم بالملاحظة واسترجاعها في المواقف المشابهة التي يتعرض لها في حياته اليومية، أيضا نستنتج أنه بإمكانهم إستخدام الهاتف النقال لأطول وقت ممكن مما يساهم في إدمانهم عليه.

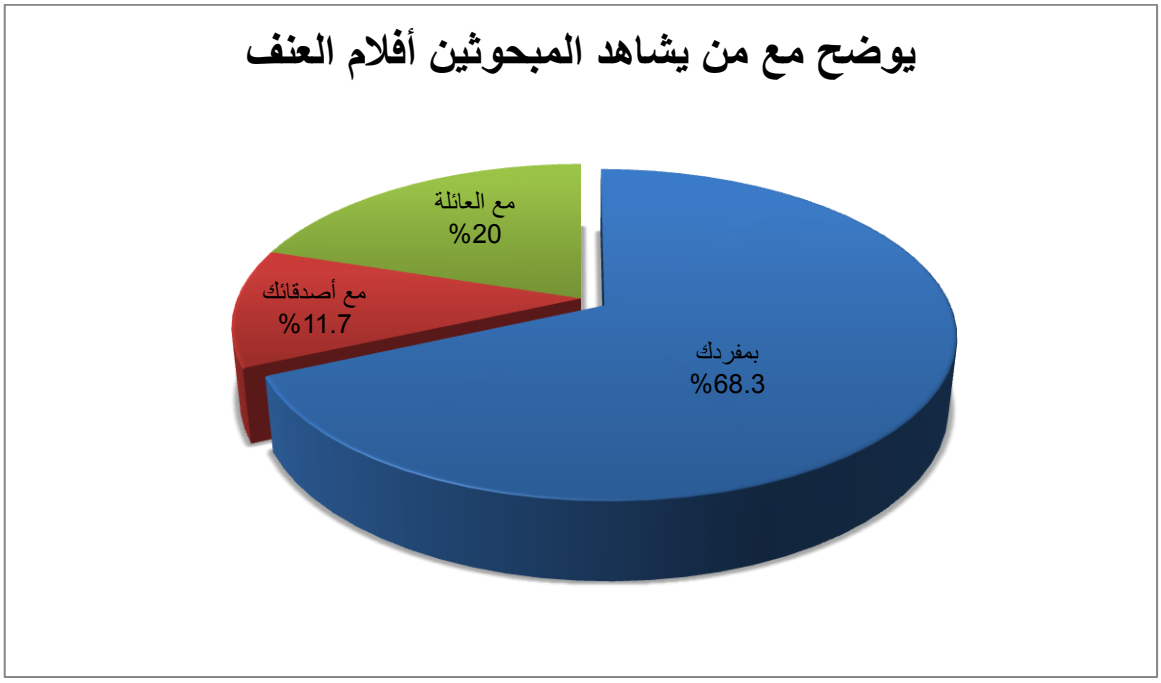

رسم بياني رقم 12: يوضح نسب مع من يشاهد المبحوثين أفلام العنف

جدول رقم 13: يوضح نوع الأفلام التي يفضل المبحوثون مشاهدتها حسب متغيري النوع والسن:

المتغيّرات	أفلام الجريمة		أفلام الرعب		أفلام الأكشن والإثارة		المجموع	
النوع	ك	%	ك	%	ك	%	ك	ن
ذكر	5	8.3	1	1.7	16	26.7	22	36.7%
أنثى	6	10	14	23.3	18	30	38	63.3%
المجموع	11	18.3%	15	25%	34	56.7%	60	100%
السن	ك	%	ك	%	ك	%	ك	ن
من 16 إلى 18	5	8.3	8	13.3	20	33.3	33	55%
من 18 إلى 20	6	10	7	11.7	14	23.3	27	45%
المجموع	11	18.3%	15	25%	34	56.7%	4	6.7%

يبين لنا الجدول نوع الأفلام التي يفضل المبحوثين مشاهدتها حسب متغيري النوع والسن، حيث وجدنا أن أفلام الأكشن والإثارة هي الأفلام الرائدة لدى كل من الجنسين بنسبة 56,7 % حيث قدرت نسبتها عند الذكور 26,7 % في حين نجدها عند الإناث 30 % وهن الأكثر مشاهدة مقارنة بالذكور، وأن هذا النوع من الأفلام يعتمد على الحركة والمغامرة والسرعة في اللقطات التي يؤديها المجازفون حاملة في مضمونها مشاهد عنيفة، وهذا ما أظهرته دراسة عرضت فيلم حي من أجل متابعة الأبناء المراهقين للأفلام فوجدت أن 75 % من العينة المستهدفة فضلت مشاهدة أفلام الإثارة والعنف وأظهرت النتائج كذلك أن 45 % من المشاهدين لتلك النوعية من الأفلام يتأثرون أحيانا بتلك المشاهد و27 % يتأثرون

بصورة بالغة بما يشاهدون[1] ، ثم يأتي النوع الثاني المفضل لدى المراهقين أفلام الرعب بنسبة 25 % لكل من الجنسين، بالنسبة للإناث النسبة التي تفضل مشاهدتها قدرت ب 23,3 % في حين أن الذكور 1,7% وهذا يعني أيضا أن الجنس الأنثوي دائما في المرتبة الأولى في مشاهدته للأفلام سواءا أفلام الأكشن والإثارة أو أفلام الرعب مما يعني أنهن محببن للمشاهد التي تحتويها .

فنجد أن أفلام الرعب تعمل على إثارة الخوف لدى التلاميذ المراهقين فتعرض سيناريوهات مصورة لقصص مرعبة وتكون خرافية وقصص العنف والخطف والقتل وتحتوى على المشاهد العنيفة والدموية، وقصص للوحوش والأشباح التي تثير مشاعر وأحاسيس المشاهدين خاصة المراهقين، حيث تدعم هذه الفكرة دراسة " ريث" التي توصلت إلى وجود علاقة إرتباطية إيجابية بين مشاهدة المواد الدراسية ذات المضمون العنيف وزيادة مستوى العنف لدى الذكور وأن الإناث اللواتي شاهدنا أفلام العنف يكون لديهن شعور الخوف من أن يصبحن ضحايا للعنف، كما أكدت أن الأشخاص الذين لديهم اتجاه عدواني يشاهدون المواد ذات المضمون العنيف لتقوية هذا الاتجاه بداخلهم[2] .

فنجد من خلال هذه الدراسة أن الإناث هن الفئة الأكثر تعرضا وتأثرا بهذا النوع من الأفلام كونه يثير مشاعرهن ويولد لديهن خوفا من تعرضهن لمواقف مشابهة لما شاهدن، مما ينمي لديهن شخصيات ضعيفة غير قادرة على المواجهة عند الضرورة .

ثم يأتي على التوالي النوع الثالث من الأفلام التي يفضلها المراهقين وهي أفلام الجريمة التي قدرت نسبتها ب 18.3 % لكل من الجنسين فتفضيل المشاهدة بالنسبة للذكور وصلت إلى 8.3% أما عند الإناث فقدرت بنسبة 10%، هذا يعني أن هذا النوع قليل المشاهدة وتبقي دائما الإناث هي التي تفوق الذكور في المشاهدة بالنسبة لتصنيفات الأفلام الثلاث

[1]- أهل المنتدى ، **مرجع سبق ذكره** .

[2] – كيف تؤثر الافلام العنيفة على نفسية المراهقين ، 2020/06/15 ، 01:17 ، **مرجع سبق ذكره** .

المذكورة سالفا، فنجد أفلام الجريمة تعالج ظاهرة الجرائم والعنف والعدوان بنظرة سوسيولوجية واقعية محضة وهي موجهة للبالغين من الجمهور بشكل عام ومخصصة لشرائح المراهقين، فتتعرض مواضيعها في العادة إلى قضايا بما يعرف بالجرائم المتسلسة التي يقوم بها أفراد من ذوي الشخصيات المضطربة والمضادة للمجتمع[1] .

وبما أن المراهق في مرحلة جد حساسة خاصة أنه في طور بناء شخصياته المستقلة فيتأثر بهذا النوع من الشخصيات المتقمسة للأدوار من أفلام العنف بصفة عامة بكل أنواعها سواء كانت أفلام ذات طابع إجرامي، أو أفلام الأكشن والإثارة أو أفلام الرعب، وأظهر "خضر علام" أن مشاهد العنف والإثارة تحظى باهتمام كبير من مفردات العينة حيث يهتم 63% من المبحوثين بمشاهد المطاردة ومشاهد العنف والرعب[2].

كما بين لنا نوعية الأفلام المفضلة وفقا لمتغير السن فوجدنا أن أفلام الإثارة و الأكشن هو النوع الطاغي بين الفئتين العمريتين (16-18) بنسبة 33.3% ومن (18-20) بنسبة 25% .ومنه نجد أن الفئة العمرية من (16-18) هي الأكثر تأثرا بهذا النوع من الأفلام .

[1] – خضر علام : **السينما الناطقة** ، وزارة الثقافة المؤسسة العامة للسينما ، دمشق ، 2007 ، ص499.

[2] – خضر علام ، **مرجع سبق ذكره** ، ص499.

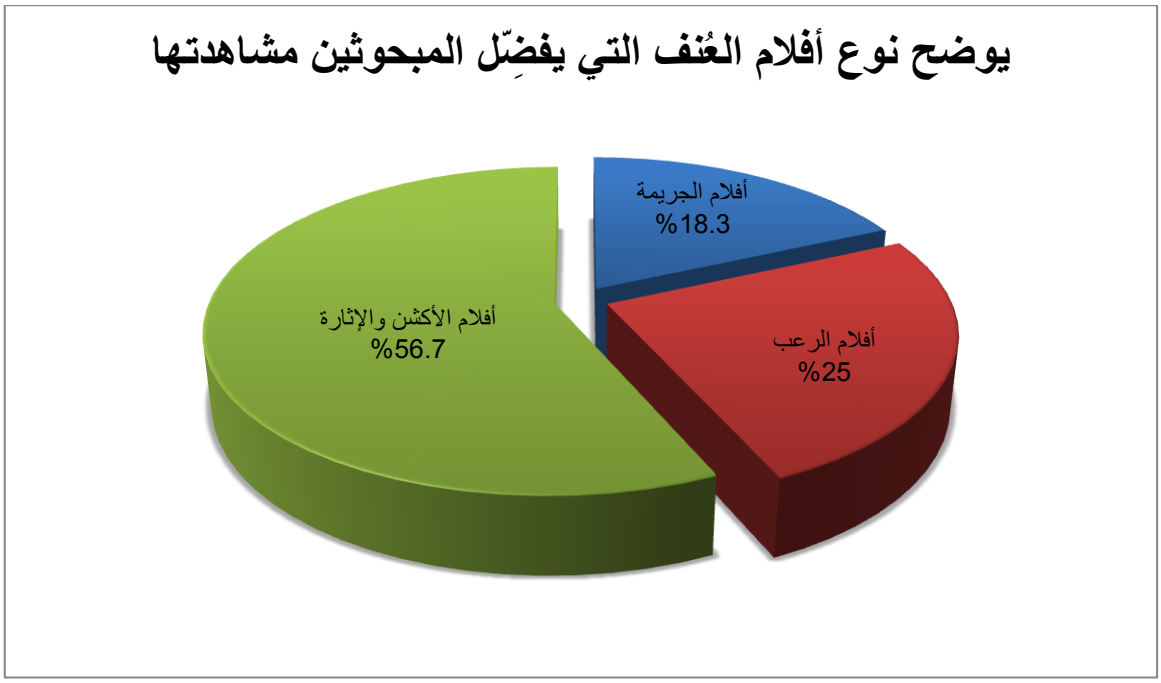

رسم بياني رقم 13: يوضح نسب نوع أفلام العُنف التي يفضِّل المبحوثين مشاهدتها

المحور الثاني: دوافع مشاهدة أفلام العنف عند المراهقين من خلال وسيلة الهاتف النقال

جدول رقم 14: يوضح إن كان لميزات أو خصائص الهاتف النقال للمبحوثين سببا لمشاهدتهم أفلام العنف

المتغيرات	التكرار	النّسبة%
نعم	26	%43.3
لا	34	%56.7
المجموع	60	%100

نلاحظ من خلال الجدول أعلاه أن أغلبية أفراد العينة لا يرجعون سبب مشاهدتهم لأفلام العنف إلى خاصية الهاتف النقال ذلك بنسبة قدرت ب 56.7% في حين 43.3% منهم من اعتبرها سبب المشاهدة هو رغبتهم الشخصية في المشاهدة واستمتاعهم بها حيث

يجدون فيها ما يرغبون بها خاصة أن المراهق في مرحلة مراهقتهم يرغب بالحرية في إتخاذ قراراته سواءا كانت معلقة بالمشاهدة أو أشياء أخرى .

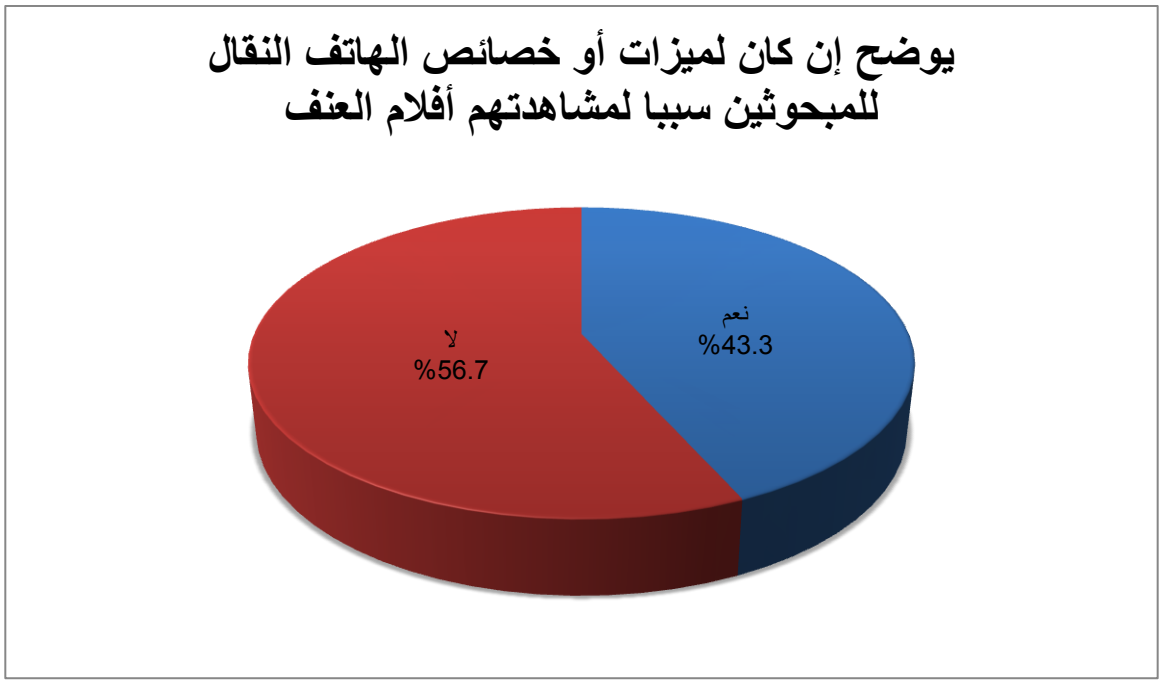

رسم بياني رقم 14: يوضح نِسب إن كان لميزات أو خصائص الهاتف النقال للمبحوثين سببا لمشاهدتهم أفلام العنف

جدول رقم 15: يوضح الخاصية أو الميزة التي تجذب المبحوثين لمشاهدة أفلام العنف في حال كانت إجاباتهم بـ "نعم" حسب متغيري السن والحالة الاجتماعية

المتغيّرات	حجم الهاتف		سعة تخزين الهاتف		وضوح صورة الهاتف		لا يمكن لأحد مراقبتي وأنا أشاهد		يساعدني على المشاهدة في أي زمان ومكان		المجموع	
السن	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	ن
من 16	3	5	0	0	8	13.3	2	3.3	20	33.3	33	55%

إلى 18												
من 18 إلى 20	2	3.3	3	5	6	10	0	0	16	26.7	**27**	**45%**
المجموع	5	**8.3%**	3	5%	14	**23.3%**	2	**3.3%**	36	**60%**	**60**	**100%**
الحالة الاجتماعية	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	**ك**	**ن**
جيدة	3	5	1	1.7	8	18.3	1	1.7	23	38.3	**36**	**60%**
متوسطة	2	3.3	2	3.3	6	10	1	1.7	12	20	**23**	**38.3%**
ضعيفة	0	0	0	0	0	0	0	0	1	1.7	**1**	**1.7%**
المجموع	5	**8.3%**	3	5%	14	**23.3%**	2	**3.3%**	36	**60%**	**60**	**100%**

تبين لنا نتائج الجدول أن الهاتف النقال يساعد المراهقين على المشاهدة في أي زمان ومكان وذلك بنسبة 60% ،فنجد أن الفئة من(16إلى18) سنة هي الفئة التي اختارت هذه الخاصية بنسبة 33.3% أما بالنسبة للفئة من(18إلى20) سنة فقد اختارت هذه الخاصية بنسبة 26.7% وكانت حالتهم الاجتماعية محصورة مابين الجيدة بنسبة 38.% والمتوسطة 20%، مما يعني أن الهاتف النقال حطم حواجز المكان والزمان وسمح للفرد بالتنقل في أي مكان يريده وأي وقت يفضله لمشاهدة أفلامه التي يحبذها وعلى رأسها أفلام العنف.

ثم تأتي الخاصية الثانية بنسبة 23.3% المتمثلة في وضوح صورة الهاتف التي تسهل على المراهقين مشاهدة أحداث ومشاهد العنف وتلقي مختلف الأفكار والمعارف والسلوكات فتوزعت عند الفئتين ،فئة (16إلى18) سنة بنسبة 13.3% وفئة (18إلى20) سنة بنسبة 10% ،وتتراوح حالتهم الاجتماعية بين الجيدة بنسبة 18.3% والمتوسطة ب10% ثم تأتي الخاصيتين حجم الهاتف بنسبة 8.3%،اختارتها بأعلى نسبة الفئة من(16إلى18) سنة المقدرة ب5%الذين يمتازون بحالة اجتماعية جيدة ثم تليها الفئة من(18إلى20) سنة بنسبة 3.3% ذوي الحالة الاجتماعية المتوسطة، والخاصية لايمكن لأحد أن يراقب المراهق وهو

يشاهد بنسبة 3.3% وانحصرت حالتهم الاجتماعية بين الجيدة والمتوسطة بنفس النسبة 1.7% ، وهذا يفسر لنا أن المراهقين لا يركزون على حجم الهاتف ولا على الرقابة التي يتعرضون لها عند استخدامه له، ولكن كان إهتمامهم على خاصية وضوح الصورة والتمعن بالمحتوى والمشاهد المقدمة في الأفلام .

ثم تأتي أخر خاصية المتمثلة في سعة تخزين الهاتف المقدرة بنسبة 5% والمبحوثين الذين أجابوا عنها هم أصحاب الحالة الاجتماعية المتوسطة بنسبة 3.3% ثم تأتي بعدها الحالة الاجتماعية الجيدة بنسبة 1.7% ،أما بالنسبة للحالة الاجتماعية الضعيفة نجدها منعدمة في كل خصائص الهاتف النقال باستثناء خاصية مساعدة المراهق على المشاهدة في كل زمان ومكان بنسبة 1.7% .

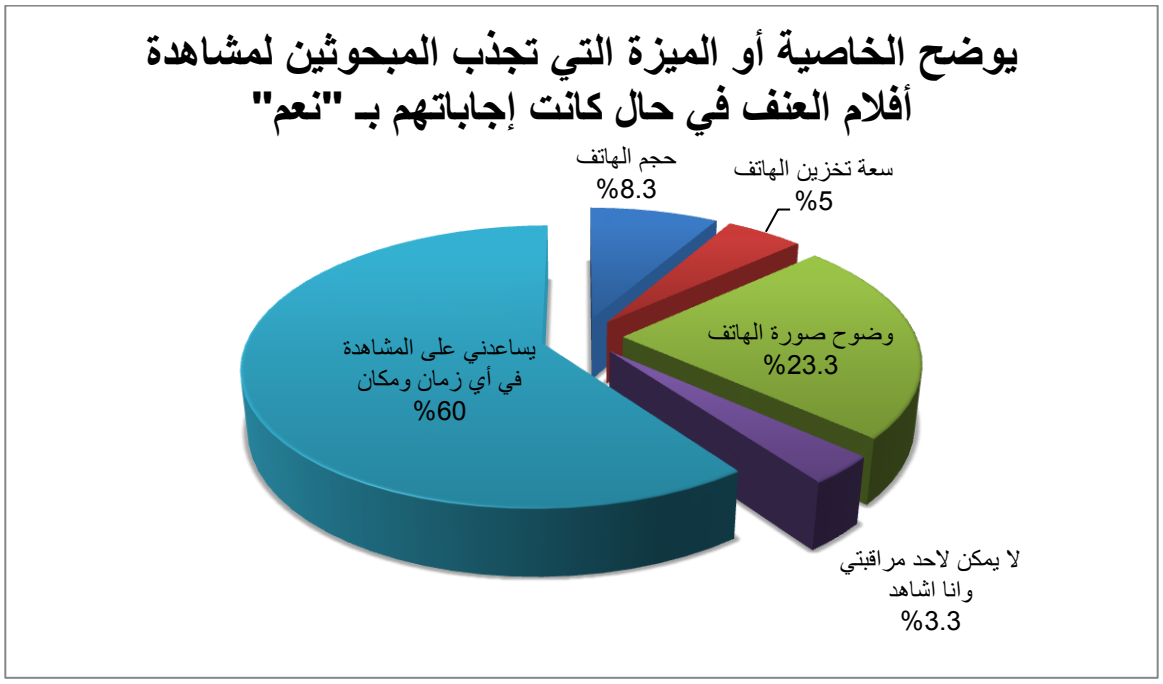

رسم بياني رقم 15: يوضح نسب الخاصية أو الميزة التي تجذب المبحوثين لمشاهدة أفلام العنف في حال كانت إجاباتهم بـ "نعم"

جدول رقم 16: يوضح الوقائع التي تجذب المبحوثين اكثر عند مشاهدة أفلام العنف **حسب متغيري النوع والسن**

المتغيّرات	شخصيات الفيلم		أحداث ومشاهد العنف		طريقة عرض الفيلم		المجموع	
النوع	**ك**	**%**	**ك**	**%**	**ك**	**%**	**ك**	**ن**
ذكر	7	11.7	7	11.7	8	13.3	**22**	**36.7%**
أنثى	12	20	15	25	11	18.3	**38**	**63.3%**
المجموع	19	**31.7%**	22	**36.7%**	19	**31.7%**	**60**	**100%**
السن	**ك**	**%**	**ك**	**%**	**ك**	**%**	**ك**	**ن**
من 16 إلى 18	12	20	10	16.7	11	18.3	**33**	**55%**
من 18 إلى 20	7	11.7	12	20	8	13.3	**27**	**45%**
المجموع	19	**31.7%**	22	**36.7%**	19	**31.7%**	**60**	**100%**

يوضح لنا الجدول أن أحداث ومشاهد العنف هي الأكثر جذبا للمبحوثين عند مشاهدتهم لأفلام العنف بنسبة 36.7% ،حيث وصل عددهم إلى 22 مبحوث فوجدت كأعلى نسبة قدرت ب25% عند الإناث البالغ عددهن 15 تلميذة ،في حين نجد الذكور البالغ عددهم 7 أفراد اجابوا بنسبة 11.7% ،أما بخصوص الفئة العمرية فنجد الفئة من (18إلى20) سنة هي الأكثر انجذابا لهذه الأحداث والمشاهد بنسبة 20% في حين الفئة من(16إلى18) سنة فاختارتها بنسبة أقل مقدرة ب16.7% وهذا يفسر لنا أن الفئة من (18إلى20) سنة هي الأكثر انجذابا لأحداث ومشاهد العنف خاصة أن الإناث هن اللاتي يفضلنهم بكثرة لكن لا يعني دائما أنهن الأكثر ممارسة للعنف بل تأثرا به وخوفا من أن يكن عرضة له،

كما تظهر النتائج كذلك أن المراهق يتعرض لأفلام العنف بغية التقليد والتعلم لمواجهة الأخطار.

ثم تأتي بنفس النسبة لكل من شخصيات الأفلام وكذا طريقة عرض الفيلم المقدرة ب31.7% منهم 20% من الإناث ينجذبن إلى شخصيات الفيلم و18.3% إلى طريقة عرض الفيلم ،في حين الذكور اختاروا بنسبة 11.7% شخصيات الأفلام و13.8% طريقة عرض الفيلم ،فكانت الفئة من (16إلى18) سنة هي الفئة الأكثر انجذابا لكليهما ،فكانت نسبة 20% منها لشخصيات الفيلم 18.3% لطريقة عرض الفيلم مما يعني أن فئة من(16إلى18) هم الفئة الأكثر انجذابا لشخصيات وطريقة عرض الفيلم وهذا لكونهم مزالوا في طور المراهقة المتوسطة والأكثر عرضة للتأثر بالشخصيات التي تنعكس عليهم في بناء شخصيتهم.

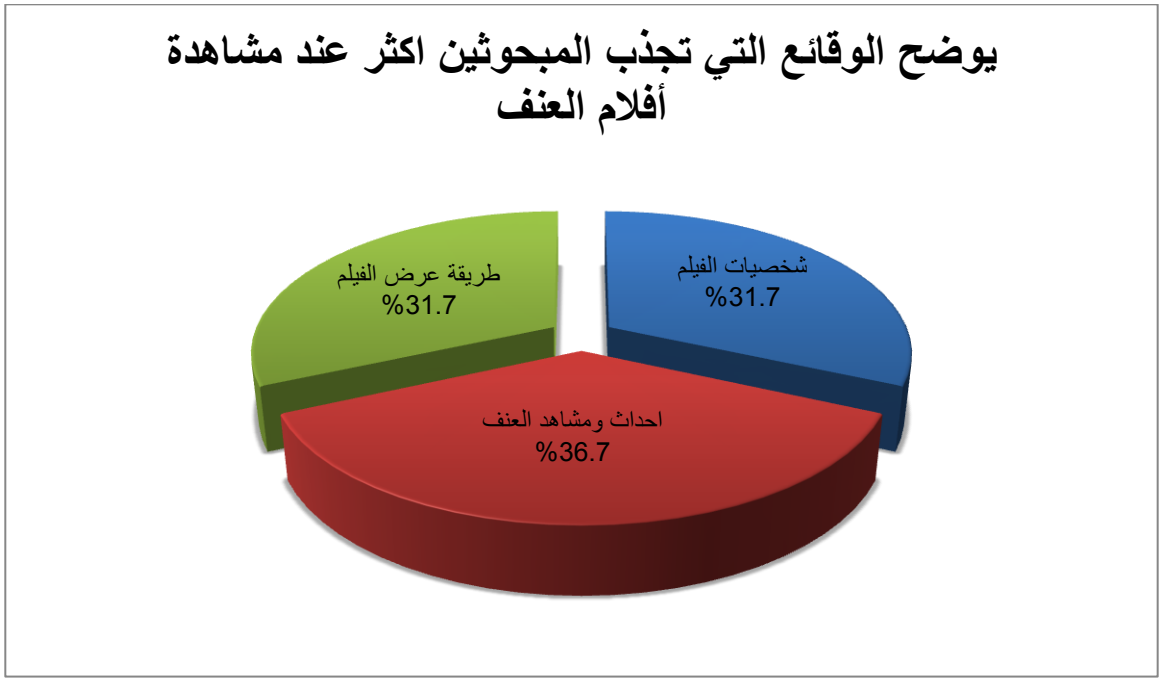

رسم بياني رقم 16: يوضح نسب الوقائع التي تجذب المبحوثين اكثر عند مشاهدة أفلام العنف

جدول رقم 17: يوضح إن كانت صورة العنف من خلال وسائل الإعلام هي التي تجذبك المبحوثين لمشاهدة أفلام العنف

المتغيرات	**التكرار**	**النّسبة%**
دائما	12	%20
أحيانا	28	%46.7
نادرا	20	%33.3
المجموع	60	%100

من خلال الجدول وجدنا بأن المراهقين يرجعون سبب مشاهدة أفلام العنف إلى صورة الإعلام من خلال وسائل الإعلام أحيانا بنسبة قدرت ب 46.7 %، في حين أجاب اخرون بنادرا وبنسبة قدرت ب 33.3% ، في حين أن الاجابات الثالثة قدرت ب 20% .

مما يعني لنا أن لوسائل الإعلام دور بارز في تنامي ظاهرة العنف لدى المراهقين وذلك من خلال البرامج الإعلامية وكذا الأفلام ذات الطابع العنيف ،حيث أنها تقدم لهم عينة من التصرفات الخاطئة مثل العنف الذي يشاهده المراهق لمجرد التسلية والإثارة قد ينقلب في النهاية إلى واقع مؤلم بفعل التأثير السلبي والقوي والفعال لوسائل الإعلام لتجسيد العنف بأنماطه السلوكية المختلفة، ولا يخفى علينا أن المراهقين لديهم القدرة على التقليد والمحاكاة لما يشاهدونه في وسائل الإعلام، كما أنهم ينجذبون لمشاهد العنف حيث يجدون فيها المتعة[1] .

وبالتالي نجد المراهقين الذين يرون العنف عبر الإعلام يزيدهم من مستوى الإستثارة النفسية والعاطفية ،التي يمكن أن تؤدي بدورها إلى السلوك العدواني وهذا ما أدلى به مضمون نظرية الإستثارة أو الإشارات العدوانية المفسرة للعنف في وسائل الإعلام .

[1] - بونوة أحمد بن بلة ، مرجع سبق ذكره ، ص51.

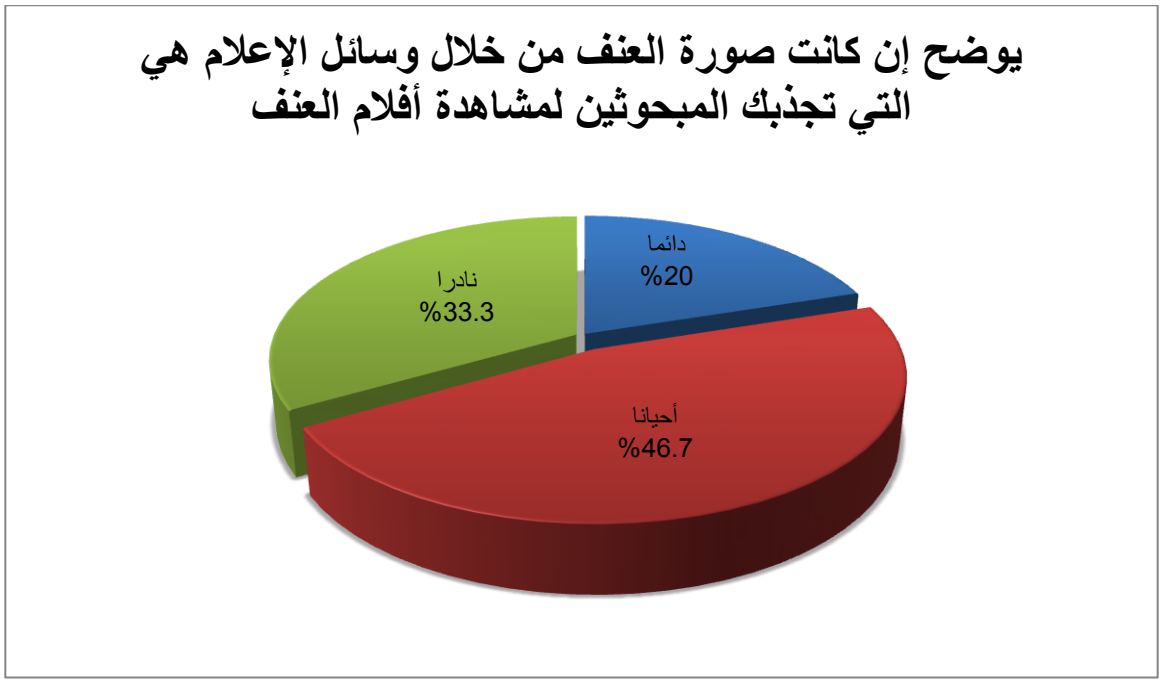

رسم بياني رقم 17: يوضح نسب إن كانت صورة العنف من خلال وسائل الإعلام هي التي تجذبك المبحوثين لمشاهدة أفلام العنف

جدول رقم 18: يوضح إن كانت مشاهدة أفلام العنف تساعد المبحوثين في بناء طموحاتهم وأمنياتهم

المتغيرات	التكرار	النّسبة%
دائما	6	%10
أحيانا	18	%30
نادرا	36	%60
المجموع	60	%100

يبين لنا الجدول أن أغلبية المراهقين أجابوا بأن أفلام العنف ساعدهم في بناء طموحاتهم وأمنياتهم بنسبة 60% والذين يستعينوا بها احيانا بنسبة قدرت ب30% بينما الذين يعتمدون عليها دائما وصلت إلى 10%.

وهذا يبين لنا أن المراهقين يرجعون في بناء طموحاتهم وأمنياتهم إلى الواقع الملموس لا إلى الخيال، وهذا دليل على أنهم قد يرجعون في تشكيلها من خلال احتكاكهم بمجتمعهم أو من خلال زملائهم ووسطهم المدرسي ،وبالتالي تلك الطموحات والأمنيات التي استقاها المراهق من واقعه بدلا من الخيال والإفتراض تؤثر على طبيعته وخصائصه النفسية مما ينعكس بطبيعة الحال على شخصيته وصفاته الشخصية.

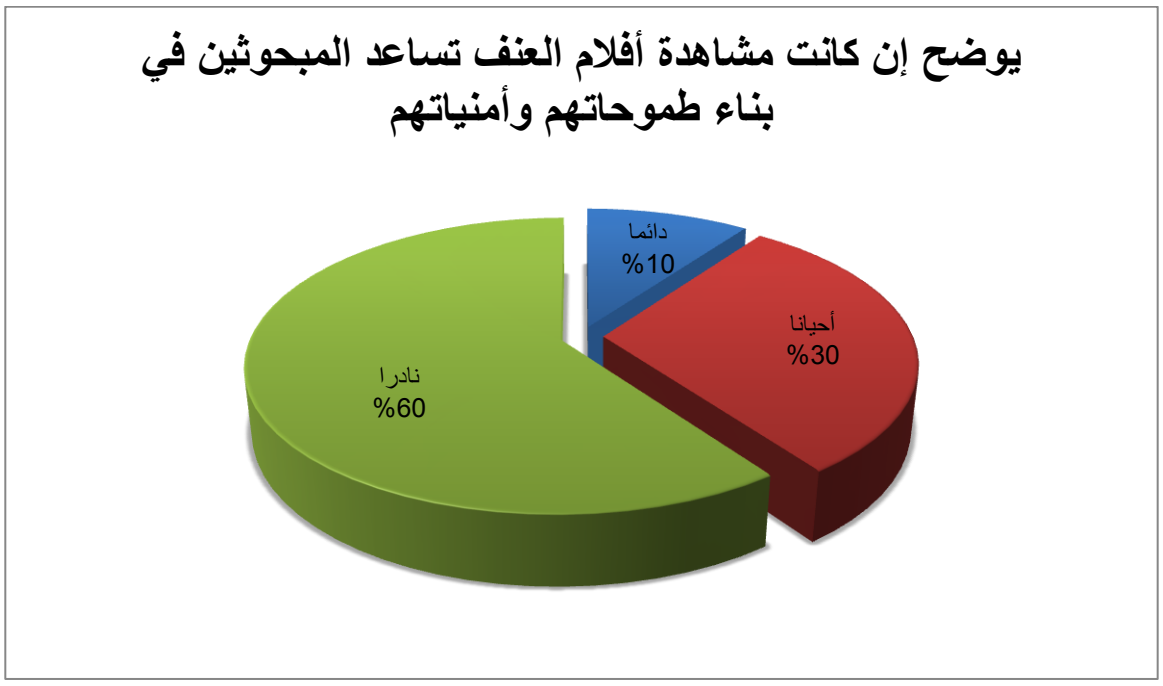

رسم بياني رقم 18: يوضح نسب إن كانت مشاهدة أفلام العنف تساعد المبحوثين في بناء طموحاتهم وأمنياته

جدول رقم 19: يوضح الشعور الذي ينتاب المبحوثين عند مشاهدة أفلام العنف

المتغيرات	**التكرار**	**النّسبة%**
الإحباط	17	%28.3
التوتر والغضب	12	%20
العزلة	20	%33.3
ضغوطات نفسية	9	%15
الشعور بالنقص وعدم الثقة	2	%3.3
المجموع	60	%100

من خلال إستقرائنا للجدول تبين لنا أن الشعور الذي ينتاب المراهقين عند مشاهدة أفلام العنف هو الشعور بالعزلة بدرجة عالية قدرت نسبتها ب33.3% ،في حين شعورهم بالإحباط يليها مباشرة بنسبة 28.3% ،ثم شعورهم بالتوتر والغضب بنسبة 20%، ثم بنسبة 15% ،شعورهم بالضغوطات النفسية ،ثم يأتي شعورهم بالنقص وعدم الثقة بنسبة 3.3% .

حيث يرى" أحمد عزت راجح "بأن فترة المراهقة عند الشعوب المتحضرة هي فترة أزمة وعنف وتوتر فتبدأ شديدة في بدايتها حتى تخفف تدريجيا، حينها يصل المراهق السوي إلى نهايتها، وبالضبط مع فترة الإستعداد للدخول في مرحلة الرجولة لدى الذكور، وتتمثل أسباب هذه الأزمة في شعور المراهق بالقلق والخوف لأنه قادم إلى عالم يجهله كثيرا تنقصه التجربة والحكمة والرغبة العارمة في التحرر من رباط الأسرة، ناهيك عن تقلبات مزاجية، كما تظهر مشكلات كالتمرد والإنطواء والعزلة[1] وهذه الأخيرة تدفعه لمشاهدة أفلام العنف التي يعتبرها في هذه الفترة الحساسة بمثابة أنيس له .

[1] – معوض خليل ميخائيل ، **مرجع سبق ذكره** ، ص82.

كما نجد كذلك السبب في الإحباط الذي يدفع للمشاهدة هل مشاهدة المراهق للقنوات الأوربية استهلاك ساعات من الأفلام يثير رغبات وحاجات عديدة أكلا متنوع، ألبسة فاخرة، سيارات لا يمكن للأب أن يوفرها لابنه أو ابنته، مما يتولد كما ذكرنا الإحباط ويرجع مرة أخرى للمشاهدة ليخمد هذا النقص الذي يعاني منه[1] .

وهذا ما تبينه دراسة " سناء محمد سليمان " أن أحد نتائج الإحباط المهمة التي تصيب الفرد هي ممارسة العدوان، وأن استمرار هذا الإحباط في فترة زمنية طويلة يعني أن العدوان يصبح مع المرء عادة سلوكية غير سوية عنده[2] .

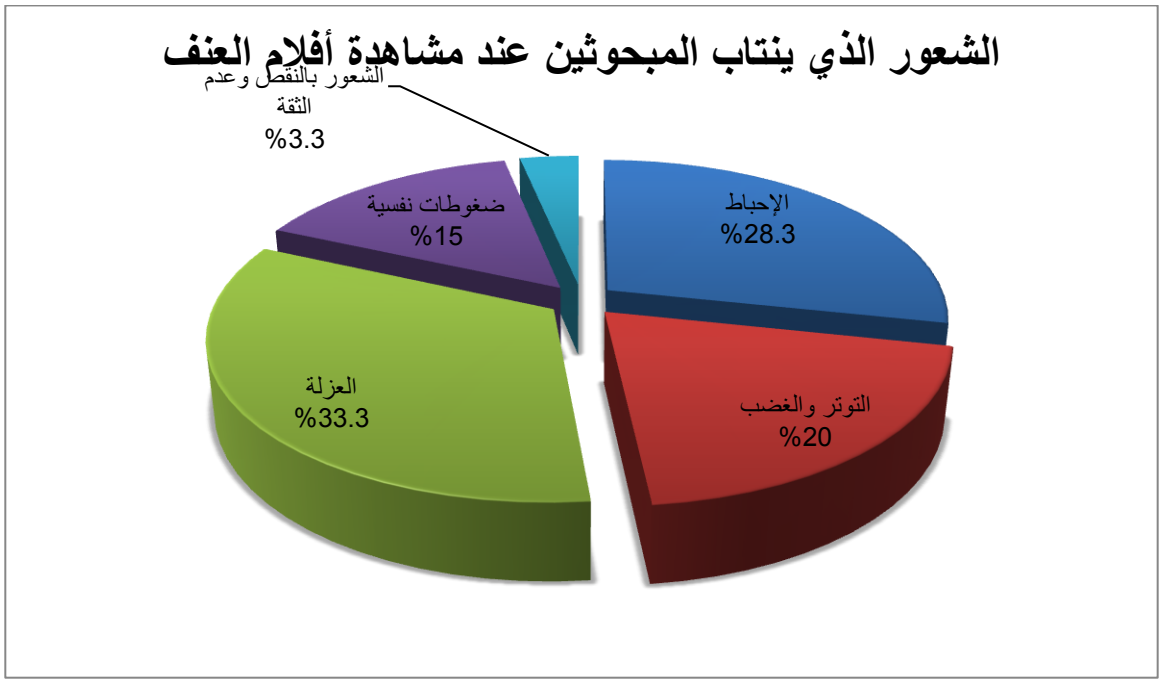

رسم بياني رقم 19: يوضح نسب الشعور الذي ينتاب المبحوثين عند مشاهدة أفلام العنف

[1] – بونوة أحمد بن بلة ، **مرجع سبق ذكره** ، ص51.

[2] – سليمان محمد سناء : **مشكلة العنف و العدوان** ، ط1 ، عالم الكتب للنشر و التوزيع ، القاهرة ، 2008 ، ص201.

جدول رقم 20: يوضح أسباب مشاهدة المبحوثين لأفلام العنف

المتغيرات	**التكرار**	**النّسبة%**
الراحة و ملئ الفراغ	10	%16.6
التسلية والترفيه	28	%46.7
اكتساب مهارات جديدة لمواجهة الخطر	22	%36.7
المجموع	60	%100

تبين نتائج الجدول أن المراهقين أرجعوا نسب مشاهدتهم لأفلام العنف إلى التسلية والترفيه أعلى نسبة قدرت ب 46.7% ثم تليها مباشرة بنسبة 36.7% و16.6% كأخر نسبة المتمثلة في الراحة وملئ الفراغ .

يتوضح لنا أن سبب مشاهدة المراهقين لأفلام العنف هو التسلية والترفيه واكتساب مهارات جديدة لمواجهة الخطر بإعتبارهم أعلى نسبة، وهذا راجع بالدرجة الأولى كون أن المراهق لا يستغل وقته بالمشاهدة فقط بل لديه أعمال أشغال يؤديها من بينها الدراسة فيرفه عن نفسه ويخرج من دائرة القلق والضغط فيتوجه للمشاهدة، ومن جهة أخرى نجد التلميذ يكتسب مهارات جديدة ليواجه بها الخطر الذي يتعرض له في المدرسة أو في الشارع أو في أي مكان يتواجد به، وهذا دليل على أنه يتعلم من خلال ملاحظته فيخزن بعض السلوكات العنيفة التي تبث ويستخدمها في واقعه لحل مشاكله التي تواجهه .

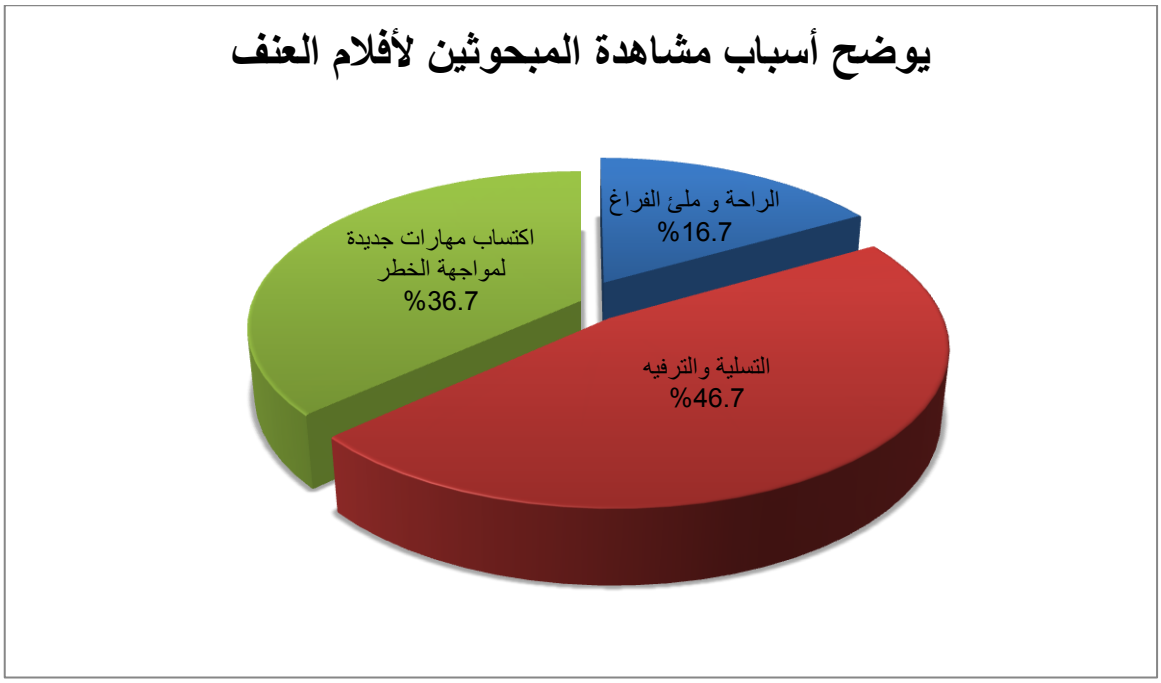

رسم بياني رقم 20: يوضح نسب أسباب مشاهدة المبحوثين لأفلام العنف

جدول رقم 21: يوضح إن كان مشاهدة العنف سببا لانتشار العنف في المجتمع حسب المبحوثين

المتغيرات	التكرار	النّسبة%
نعم	26	%43.3
لا	34	%56.7
المجموع	60	%100

يوضح الجدول أعلاه أن أغلبية المراهقين لا يعتبرون انتشار العنف في المجتمع سببا لمشاهدة أفلام العنف حيث قدرت نسبته ب 56,7 % أما أفراد العينة الذين اعتبروها سببا للمشاهدة فقدرت نسبتهم ب 43,3 %.

وهذا يعني أن المبحوثين لا يعتبرون انتشار العنف في المجتمع سببا لمشاهدتهم لأفلام العنف.

وهذا دليل على رغبتهم الشخصية في المشاهدة راجع لدوافعهم الشخصية في اقتنائهم لنوعية الأفلام التي يفضلونها خاصة أن فترة المراهقة التي يعيشونها يرغبون فيها بتحقيق ما يخدم ذاتهم وما يشعرهم بالراحة .

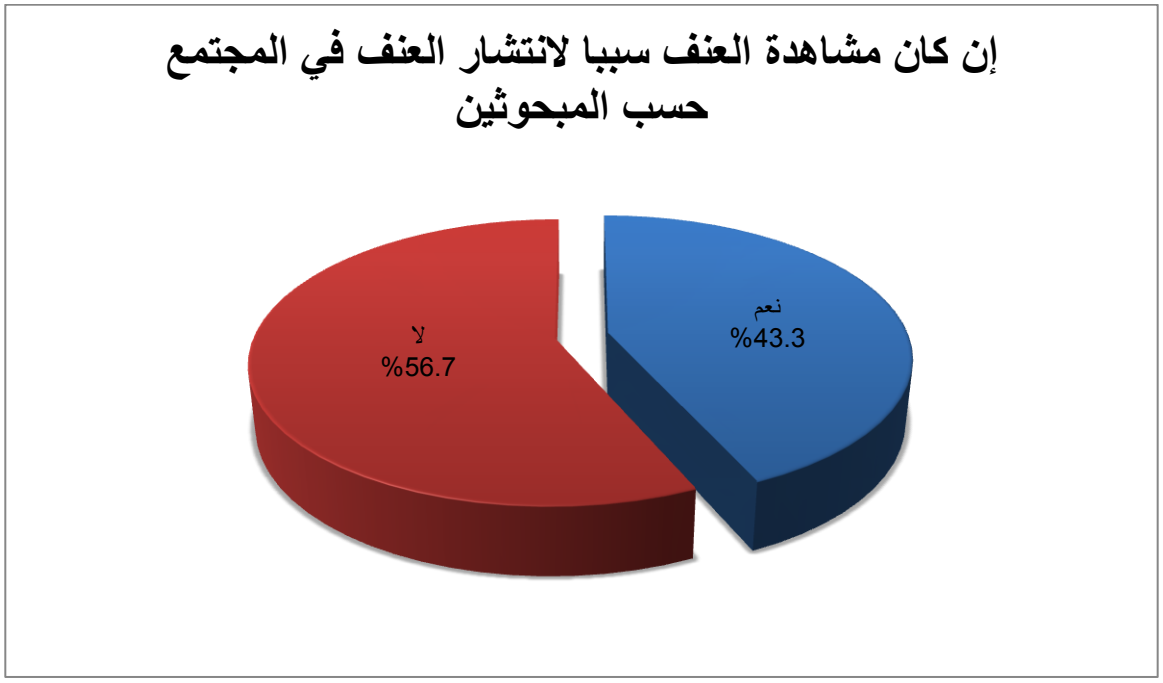

رسم بياني رقم 21: يوضح نسب إن كان مشاهدة العنف سببا لانتشار العنف في المجتمع حسب المبحوثين

جدول رقم 22: يوضح إن كان المبحوثون يشاهدون أفلام العنف من أجل لفت الانتباه

المتغيرات	**التكرار**	**النّسبة%**
دائما	42	%70
أحيانا	12	%20
نادرا	6	%10
المجموع	60	%100

يظهر لنا في الجدول أعلاه أن المبحوثين يشاهدون دائما أفلام العنف بنسبة 70% من أجل لفت الإنتباه، أما أفراد العينة الذين كانت اجاباتهم أحيانا قدرت نسبتهم ب 20% ، ثم تليها نسبة 10% تمثل الأفراد الذين أجابوا بنادرا ما يشاهدون الأفلام للفت الانتباه .

ويرجع سبب مشاهدة المراهقين الدائمة لأفلام العنف من أجل لفت الإنتباه لإبراز قوتهم أمام أقرانهم سواء في المدرسة أو في الشارع أو حتى في البيت ويظهر ذلك من خلال ممارسة العدوانية ضدهم سواء بالعنف اللفظي أو الغير لفظي .

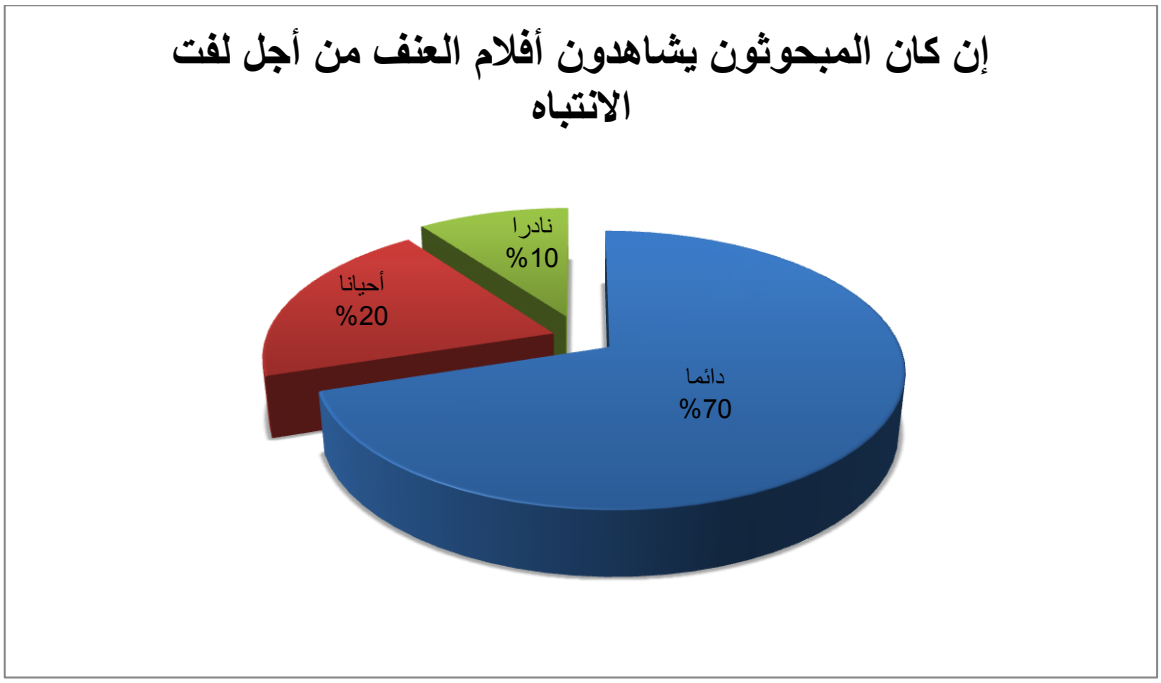

رسم بياني رقم 22: يوضح نسب إن كان المبحوثون يشاهدون أفلام العنف من أجل لفت الانتباه

جدول رقم 23: يوضح كيفية معاملة أولياء المبحوثين لهُم

المتغيرات	التكرار	النّسبة%
معاملة عنيفة	5	%8.3
معاملة لطيفة	50	%83.3
أخرى	5	%8.3
المجموع	60	%100

يتبين لنا من خلال الجدول أعلاه أن أغلبية المراهقين يتلقون معاملة لطيفة من طرف الأولياء وذلك بنسبة 83.3% في حين نجد 8.3% يتلقون معاملة عنيفة ،وبنسبة متساوية يتلقون معاملات أخرى بين المعاملة العنيفة تارة واللطيفة تارة أخرى .

وهذا يفسر لنا أن أغلبية أفراد العينة من التلاميذ يتلقون معاملة لطيفة وهذا يعني أنهم يعيشون في جو أسري يتميز بالدفئ والحنان والتفاهم والتواصل المتبادل الذي يؤمن الحوار للتلميذ واحترامه ،وأن هذه المعاملة والجو الأسري اللطيف من شأنه أن يبني شخصية متزنة مستقرة صامدة أمام هذه التحولات وتكون شخصيته ناضجة نضجا اجتماعيا سليما.

أما إن كان المراهق يتلقى معاملة عنيفة من أولياءه فإنه ينخفض لديه تقدير الذات ويتعلم منهم باعتبارهم نموذجا له ومادام العنف مقبولا داخل الأسرة فالمراهق هنا سيتعلم ما يراه ويطبقه [1].

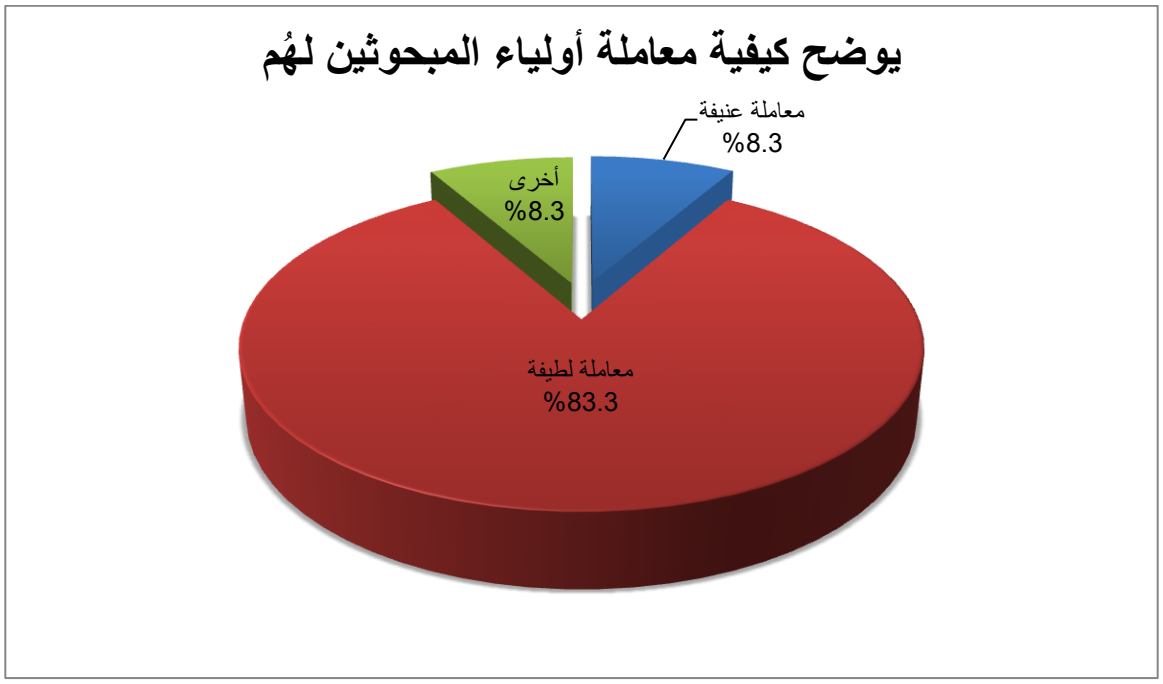

رسم بياني رقم 23: يوضح نسب كيفية معاملة أولياء المبحوثين لهُم

[1]– طه عبد العظيم حسين : **سيكولوجية العنف العائلي والمدرسي** ،د.ط ، دار الجامعة الجديدة ، القاهرة ، 2007 ، ص57 .

المحور الثالث: انعكاسات مشاهدة أفلام العنف على المستوى المعرفي للمراهقين من خلال وسيلة الهاتف النقال

جدول رقم 24: يوضح إن كانت أفلام العنف قد ساعدت المبحوثين في توسيع دائرتهم المعرفية

المتغيرات	**التكرار**	**النّسبة%**
دائما	12	%20
أحيانا	30	%50
نادرا	18	%30
المجموع	**60**	**%100**

تبين النتائج المتحصل عليها أن المراهقين أحيانا ما تساعدهم أفلام العنف في توسيع دائرتهم المعرفية بنسبة 50% في حين 30% منهم دائما ما تساعدهم في توسيع معرفتهم .

بمعنى أن المراهقين يستندون في اكتساب وبناء نصف معارفهم وأفكارهم إلى أفلام العنف ،إضافة إلى مصادر أخرى يستقون منها معارفهم قد تتمثل في البيئة المحيطة بهم بالدرجة الأولى ثم الأصدقاء والمدرسة .

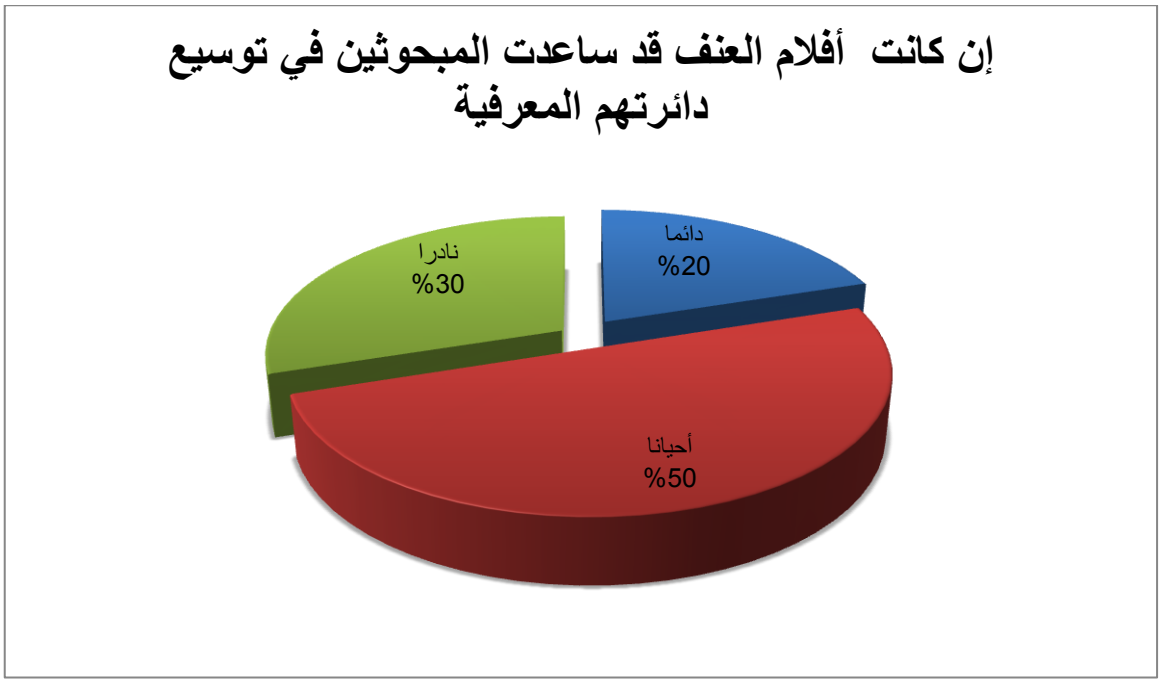

رسم بياني رقم 24: يوضح نسب إن كانت أفلام العنف قد ساعدت المبحوثين في توسيع دائرتهم المعرفية

جدول رقم 25: يوضح المعارف التي اكتسبها المبحوثون من خلال مشاهدة أفلام العنف حسب متغيري السن والشعبة

المتغيّرات	لغات جديدة		ثقافات جديدة		سلوكات جديدة		أخرى		المجموع	
السن	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	ن
من 16 إلى 18	18	30	5	8.3	6	10	4	6.7	**33**	**55%**
من 18 إلى 20	10	16.7	2	3.3	4	6.7	11	18.3	**27**	**45%**
المجموع	28	**46.7%**	7	**11.7%**	10	**16.7%**	15	**25%**	**36**	**60%**
الشعبة	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	ن
آداب	8	13.3	3	5	0	0	2	3.3	**13**	**21.7%**

وفلسفة										
آداب ولغات	1	1.7	0	0	3	5	6	10	**10**	**16.7%**
علوم	17	28.3	4	6.7	6	10	5	8.3	**32**	**53.3%**
تسيير واقتصاد	0	0	0	0	0	0	2	3.3	**2**	**3.3%**
تقني رياضي	2	3.3	0	0	1	1.7	0	0	**3**	**5%**
المجموع	28	**46.7%**	7	**11.7%**	10	**16.7%**	15	**25%**	**60**	**100%**

تبين نتائج الجدول أن مشاهدة أفلام العنف ساعدت المبحوثين في اكتساب لغات جديدة وذلك بنسبة 46.7% وكانوا أغلبيتهم من شعبة العلوم المقدرة نسبتهم ب23.3% الذين ينتمون إلى فئة من (16إلى18) سنة بنسبة 30% ،حيث أجابوا اخرون بنسبة 25% باختيارهم أنهم اكتسبوا أشياء أخرى ثم تليها من اكتسبوا سلوكات جديدة بنسبة 16.7% وأغلبيتهم أيضا من شعبة العلوم من فئة (16إلى18) سنة قدرت نسبتهم ب10% ثم بعدها شعبة الأداب واللغات بنسبة 5% وشعبة التقني رياضي بنسبة 1.7% وانعدام كل من الشعبتين أداب وفلسفة وتسيير واقتصاد .

فنجد أن المراهق يكون ذاته ويكتسب لغات وسلوكات جديدة من خلال التعلم من المشاهد التي يتعرض لها في الأفلام وتكمن في تقليده للسلوكات العدوانية وتقمص أدوار أبطال الأفلام وانتحال شخصياتهم فبالتالي بناء شخصيات مماثلة لهم ،أما بالنسبة للغات المكتسبة فتكمن من خلال كثافة التعرض التي تغرس لديه رصيد معرفي يساعده في بناء شخصيته. حيث تؤكد نظرية التعلم أن تقليد الأخرين هو المؤثر الفعال على شخصية المراهق وذلك باكتساب عناصر الثقافة وتكوين الذات .[1]

[1]– هنري ماير ،،تر هدى ومحمد قناوي: **ثلاث نظريات في نمو الطفل** ،الانجلو مصرية ، القاهرة ، 1992 ، ص200 .

فنصل إلى أن شعبة العلوم هي الأكثر إكتسابا للغات وذلك لتوسيع دائرتهم المعرفية واكتسابهم السلوكات الجديدة لمواجهة العراقيل، وهذا يعني أن شعبة العلوم هي الشعبة الأكثر ممارسة للعنف داخل الثانوية وهذا ما أدلت به دراستنا الإستطلاعية مع عينة من مستشاري التوجيه .

ثم تأتي اكتساب ثقافات جديدة بنسبة ضئيلة تقدر ب11.7% فأجابوا عنها كل من شعبة العلوم بنسبة 6.7% وشعبة الأداب وفلسفة بنسبة 5% وكانت الفئة من (16إلى18) سنة هي الأكثر اكتسابا لهذه الثقافات وذلك بنسبة 8.3% ثم فئة من (18إلى20) سنة بنسبة 3.3% .

مما يتبين لنا أن أفلام العنف لها دور كبير في اكتساب المراهق لمعارف ولغات التي يستغلها في تسيير أموره مما تزيد في نسبة ثقافته ورصيده المعرفي .

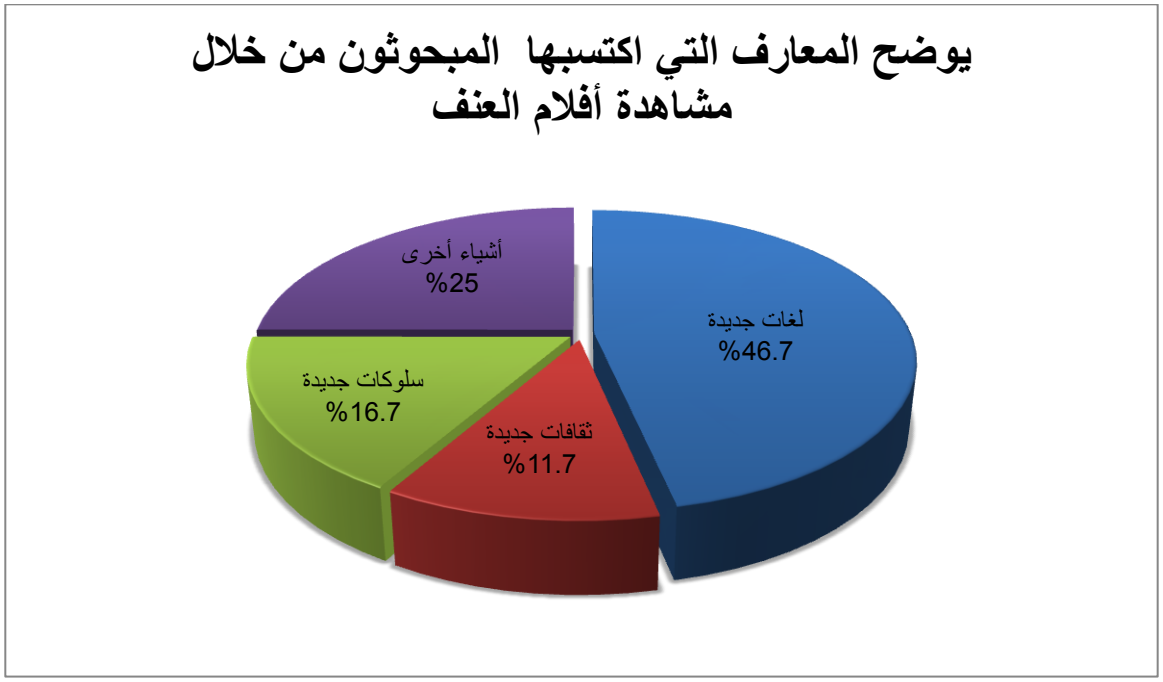

رسم بياني رقم 25: يوضح نسب المعارف التي اكتسبها المبحوثون من خلال مشاهدة أفلام العنف

جدول رقم 26: يوضح تأثير مشاهدة أفلام العنف على تفكير المبحوثين

المتغيرات	**التكرار**	**النّسبة%**
تفكير محدود في المستقبل	14	%23.3
الاهتمام بالحاضر أكثر	24	%40
الاهتمام بالمصلحة الذاتية	22	%36.7
المجموع	60	%100

من خلال النتائج المتحصل عليها في الجدول برز لنا أن نسبة 40% من المبحوثين أجابوا بأن مشاهدة أفلام العنف جعلته يهتم بالحاضر أكثر أما نسبة أقل منها 36.7% اصبحوا يهتموا بالمصلحة الذاتية في حين 23.3% جعلت من تفكيرهم محدود في المستقبل .

مما يعني أن المراهق ارتبط بحاضره وخاصة أنه في هذه المرحلة يبدأ بالشعور بالخوف من المستقبل فيجعل من تفكيره محدود ويشتغل بالحاضر في تغيير مظهره أي بنيته الشخصية والجسمية وكذا يبدأ شعوره بالمسؤولية فيجهز نفسه نحو البحث عن هويته التي يحلم بها ويبني مصالحه الذاتية بنفسه وهذه كلها تدخل ضمن سياق العوامل النفسية للمراهق التي تدفعه نحو العنف .

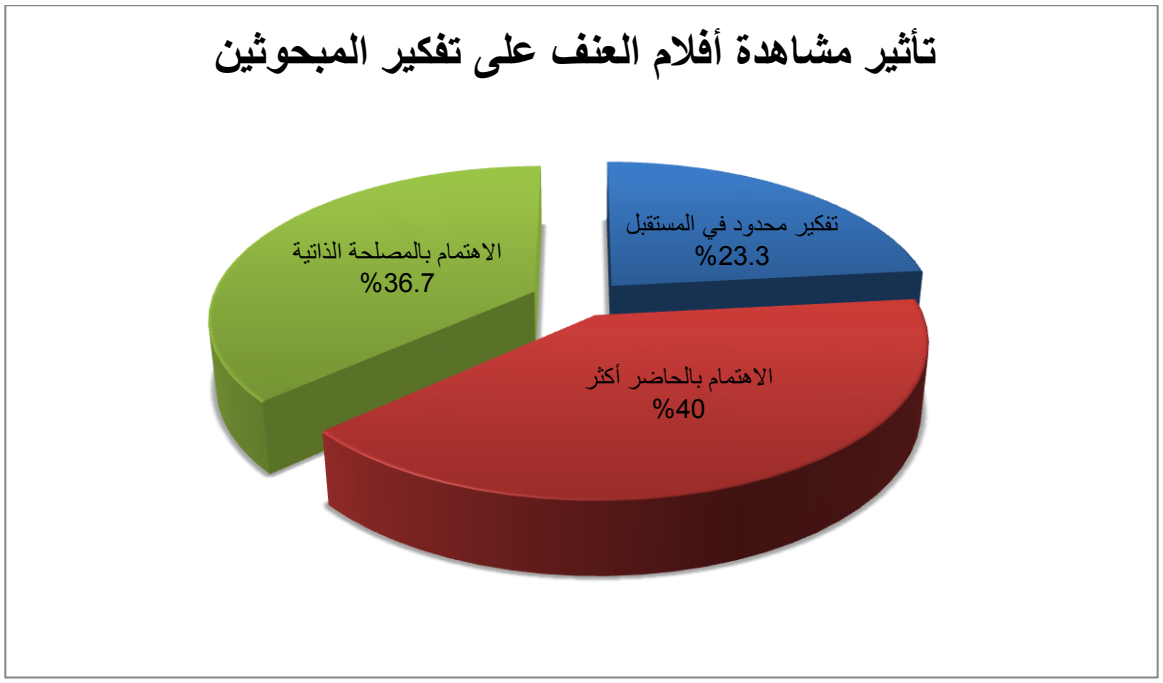

رسم بياني رقم 26: يوضح نسب تأثير مشاهدة أفلام العنف على تفكير المبحوثين

جدول رقم 27: يوضح إن كانت مشاهدة المبحوثين لأفلام العنف قد فتحت لهم أفاق جديدة

المتغيرات	التكرار	النّسبة%
التفكير على المدى الطويل	15	%25
التفكير في اتخاذ القرارات المهنية	4	%6.7
صنع قرارات شخصية	16	%26.7
الشعور بالمسؤولية	25	%41.7
المجموع	60	%100

من خلال الجدول أعلاه نستنتج أن مشاهدة أفلام العنف فتحت للمراهق أفاق جديدة نحو شعوره بالمسؤولية بنسبة 41.7%، ثم تليها أنها اكسبته صنع قراراته الشخصية بنسبة 26.7%، وبنسبة متفاوتة قليلا يأتي التفكير على المدى الطويل بنسبة 25%، وأخيرا نجد

نسبة ضئيلة جدا في الإختيار الأخير الذي يتمثل في التفكير في اتخاذ قراراته المهنية بنسبة 6.7% .

وهذا يعني أن المراهق في مرحلة المراهقة يكون في فترة النضج الجسمي والعقلي والإنفعالي فيبدأ في إكتساب معايير سلوكية وإجتماعية والإستقلال الإجتماعي، فيتحمل المسؤولية ويبدأ في صنع قراراته الشخصية والتخطيط لمستقبله ويحاول التوضيح لمحيطه قدرته على الإعتماد على نفسه سواء تعلق الأمر بتمدرسه أو بتصرفاته تجاه الاخرين.

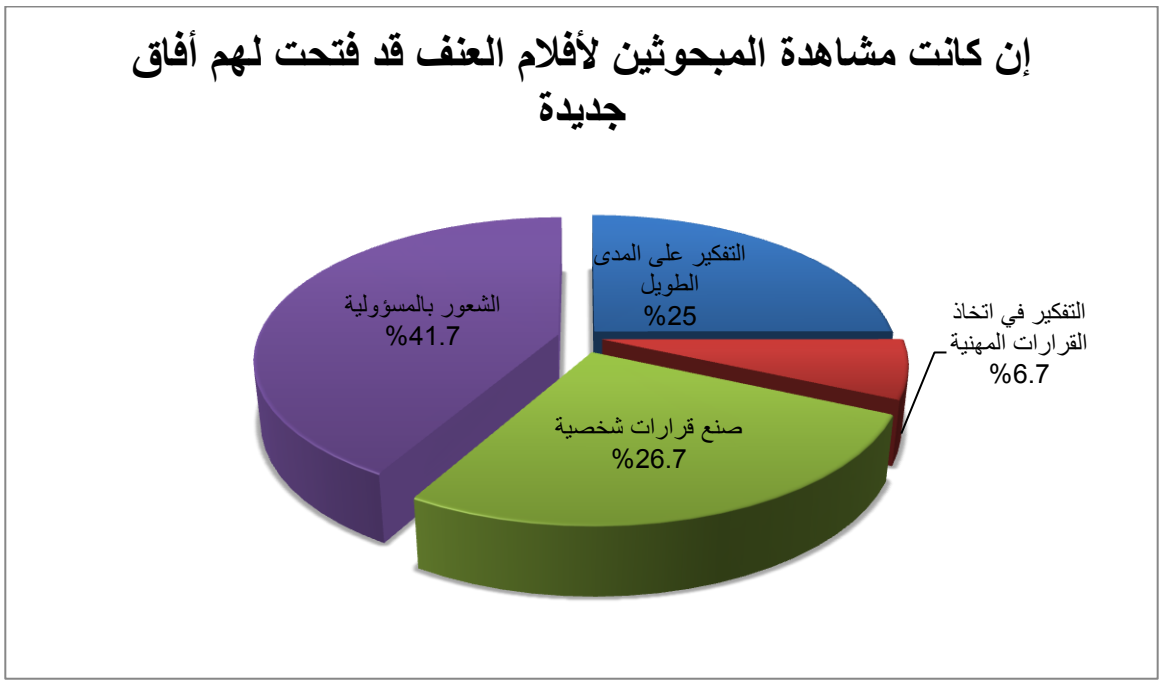

رسم بياني رقم 27: يوضح نسب إن كانت مشاهدة المبحوثين لأفلام العنف قد فتحت لهم أفاق جديدة

جدول رقم 28: يوضح إن كانت مشاهدة المبحوثين لأفلام العنف قد ولدت لديهم عدم التسامح مع الأراء المعارضة لأرائهم حسب متغيرات النوع والسن والإعادة في الدراسة

المتغيّرات	نعم		لا		المجموع	
النوع	ك	%	ك	%	ك	ن
ذكر	7	11.7	15	25	**22**	**36.7%**
أنثى	6	10	32	53.3	**38**	**63.3%**
المجموع	13	**21.7%**	47	**78.3%**	**60**	**100%**
السن	ك	%	ك	%	ك	ن
من 16 إلى 18	4	6.7	29	48.3	**33**	**55%**
من 18 إلى 20	9	15	18	30	**27**	**45%**
المجموع	13	**21.7%**	47	**78.3%**	**60**	**100%**
معيد في الدراسة	ك	%	ك	%	ك	ن
نعم	4	6.7	15	25	**19**	**31.7%**
لا	9	15	32	53.3	**41**	**68.3%**
المجموع	13	**21.7%**	47	**78.3%**	**60**	**100%**

يوضح الجدول أن أغلبية المبحوثين أجابوا بأن مشاهدتهم لأفلام العنف ولدت لديهم عدم التسامح مع الأراء المعارضة لأرائهم قدرت نسبتهم ب78.3% وكانت أغلبيتهم إناث بنسبة 53.3% أما الذكور قدرت نسبتهم ب25%، والمنتمين إلى الفئة العمرية من (16إلى18) سنة بنسبة 48% حيث تمثل هذه الأخيرة أعلى نسبة مقارنة بالفئة من (18إلى20) سنة

المقدرة ب30% ،حيث بينت كذلك نتائج الجدول أن أغلبية المبحوثين الغير معيدي السنة وصلت نسبتهم إلى 53.3% والباقي معيدي الدراسة وصلت نسبتهم ل25%.

مما يعني لنا أن مشاهدة أفلام العنف ولدت لدى المراهقات التسامح والتآلف مع الأراء المعارضة لأرائهن واللاتي ينتمين إلى الفئة العمرية من (16إلى18) سنة وكانوا أغلبيتهن غير معيدات السنة مما يعني لنا أن أفلام العنف أكسبتهن قيمة سمحاء وهي التسامح وفتح باب للنقاش والتحاور مع الأخرين ،وهذا ماأدلى به الباحث "هوليفار Holever" في قوله : "أن المراهق يميل في هذا السن لمشاركة الأخرين في أرائهم ووجهات نظرهم".[1]

في حين من أجابوا بأن أفلام العنف ولدت لديهم عدم التسامح مع الأراء التي تعارض أرائهم قدرت نسبتهم ب21.7% وأغلبيتهم من جنس الذكور البالغة نسبتهم 11.7% وتنحصر فئتهم العمرية من(18إلى20) سنة بنسبة 15% وأغلبيتهم غير معيدي السنة بنسبة 50% ،أما الإناث أجبن بنسبة قليلة وصلت إلى 10% فقط وتراوحت أعمارهن بين (16إلى18) سنة بنسبة 6.7% وهن معيدات السنة بنفس النسبة .

[1]– فرشان لويزة ، **مرجع سبق ذكره** ، ص230.

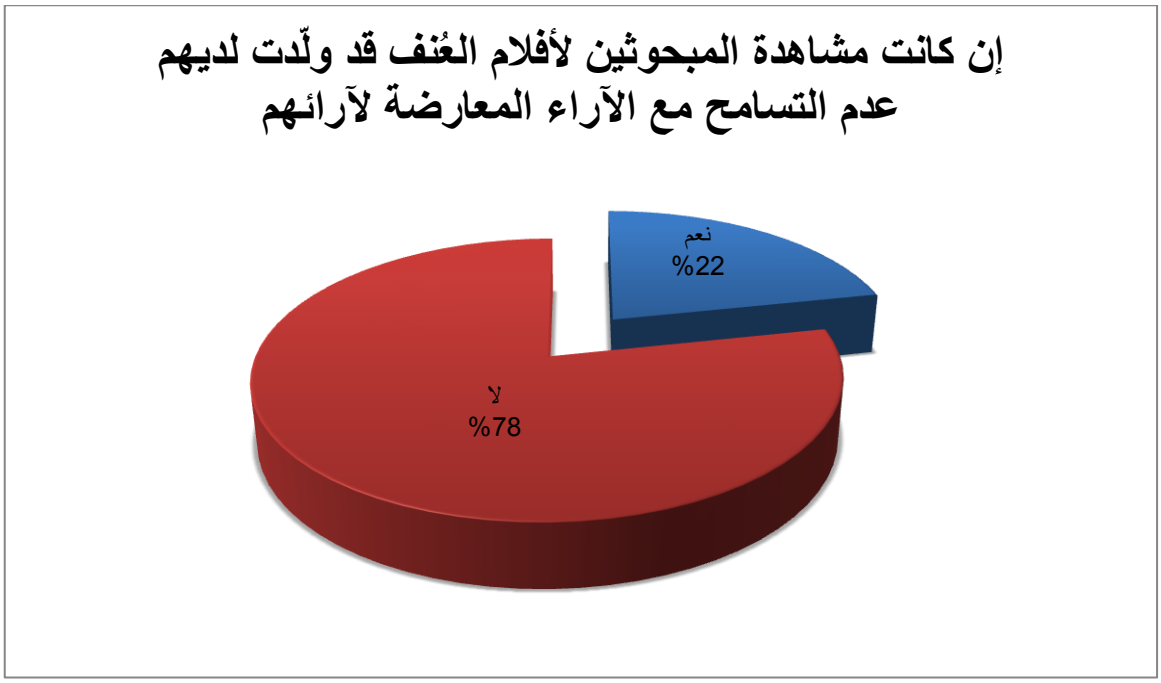

رسم بياني رقم 28: يوضح نسب إن كانت مشاهدة المبحوثين لأفلام العُنف قد ولّدت لديهم عدم التسامح مع الآراء المعارضة لآرائهم

جدول رقم 29: يوضح إن كانت مشاهدة المبحوثين لأفلام العنف قد زادت من نسبة ذكائهم وقدرتهم على التفكير المنطقي

المتغيرات	التكرار	النّسبة%
نعم	47	%78.3
لا	13	%21.7
المجموع	60	%100

يبن لنا الجدول أن 78.3% من التلاميذ المراهقين الذين زادتهم مشاهدة أفلام العنف من ذكائهم وقدرتهم على التفكير المنطقي في حين 21.7% من التلاميذ الذين لم تزدهم في ذكائهم ولا في تفكيرهم .

مما يعني لنا أن أفلام العنف تعتبر مصدر من مصادر المعرفة لدى المراهق وذلك كونه يتعرض لها وينتقي منها معارفه التي تساهم في زيادة مستوى ذكائه وتسهل عليه التفكير المنطقي ويعتمد عليها في حياته .

حيث تتطور القدرة المعرفية والتفكير التجريدي للمراهق ويستطيع الربط بين الأمور ،وهذا النمو المعرفي هو أساس نظرية "بياجي" التي يعتمد فيها على أن الذكاء هو القدرة على التفكير المنطقي وأن مشاهد العنف تنمي الذكاء نتيجة التفاعل بين البيئة الاجتماعية والأسرية وبين القوى التي يتعرض لها في الأفلام وكذا قوى البيئة .

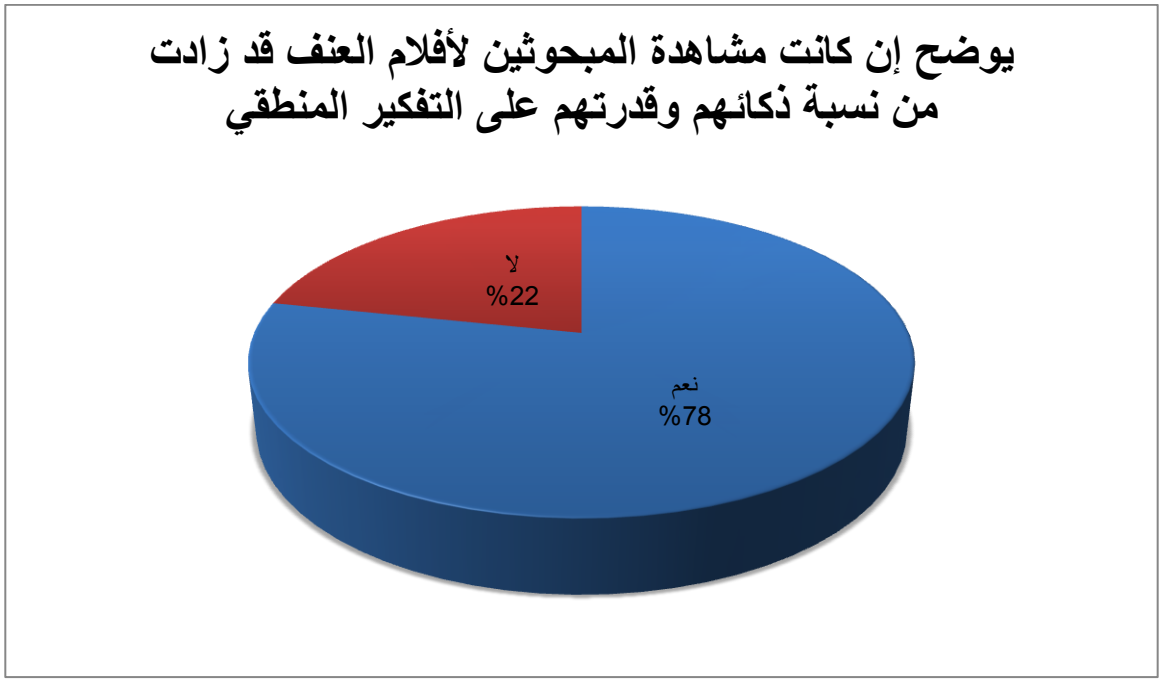

رسم بياني رقم 29: يوضح نسب إن كانت مشاهدة المبحوثين لأفلام العنف قد زادت من نسبة ذكائهم وقدرتهم على التفكير المنطقي

المحور الرابع: انعكاسات أفلام العنف على المستوى العاطفي للمراهقين من خلال وسيلة الهاتف النقال

جدول رقم 30: يوضح إن كانت مشاهدة المبحوثين لأفلام العنف تجعلهم يقطعون علاقاتهم مع الاخرين

المتغيرات	**التكرار**	**النّسبة%**
دائما	7	%11.7
أحيانا	8	%13.3
نادرا	45	%75
المجموع	60	%100

يبين لنا الجدول أعلاه أن مشاهدة المبحوثين لأفلام العنف نادرا ما تجعلهم يقطعون علاقاتهم بالأخرين وذلك بنسبة قدرت ب75% في حين أجاب البعض الأخر باختيارهم أحيانا ما يقطعون علاقاتهم بالأخرين بنسبة قدرت ب13.3% ،بعدها تليه الإجابة بدائما بنسبة 11.7% هذا مايعني لنا أن مشاهدة أفلام العنف لا تؤثر على علاقة المراهق بالبيئة التي يعيش فيها وكذا أقرانه في المدرسة .

وهذا ما توصلت إليه دراسة "مريم ماضوي" "بأن إستخدام الهاتف النقال في مختلف المجالات (سواءا التسلية والترفيه أو مشاهدة الأفلام والإنمي) يعزز العلاقة ما بين المراهق وأفراد أسرته ويسمح له بالبقاء معهم والتواصل الدائم بهم."[1]

[1]– ماضوي مريم : **تأثير الهاتف النقال على أنماط الإتصال الاجتماعي لدى الطالب الجامعي –طلبة جامعة قسنطينة أنموذجا–** ، رسالة لنيل شهادة الماجيستير ، جامعة باتنة الجزائر ، 2012–2013 ، ص43 .

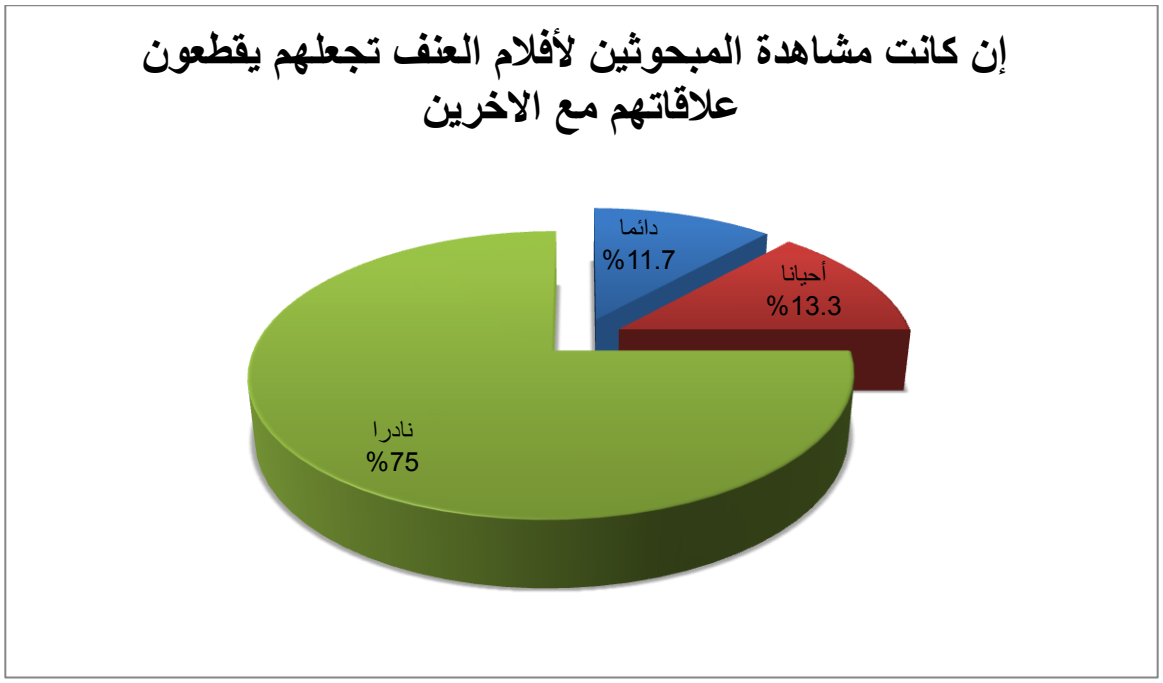

رسم بياني رقم 30: يوضح نسب إن كانت مشاهدة المبحوثين لأفلام العنف تجعلهم يقطعون علاقاتهم مع الاخرين

جدول رقم 31: يوضح حالة المبحوثين منذ بداية مشاهدتهم لأفلام العنف

المتغيرات	التكرار	النّسبة%
منعزلا	21	%35
اجتماعيا	39	%65
المجموع	60	%100

يبين الجدول أن الحالة التي وصل إليها التلميذ المراهق منذ بدايته في مشاهدة أفلام العنف أنه أصبح اجتماعيا بنسبة 65% أما المراهقين الأخرين فأجابو بأن حالتهم أصبحت منعزلة بنسبة قدرت ب 35% .

وهذا يفسر لنا أن مشاهدة أفلام العنف لم تقضي على الروابط الاجتماعية التي تربط المراهق بمجتمعه، بل سهلت عليه أن يندمج ضمن سياقه الإجتماعي كونه في هذه الفترة

تنمو لديه نزعة الإنتماء الاجتماعي وتظهر لديه بعض السمات الشخصية كشعوره بقدرته على مساعدة الاخرين والوقوف بجانب المحتاجين سواء كان هؤلاء متواجدين بالمحيط العائلي أو بالأفراد الذين يتعامل معهم خارج محيطه الأسري وهذا يساعده على تعلمه لبعض السلوكات والخبرات الأساسية لربط علاقات واسعة وتشكيل شخصيته المستقلة .

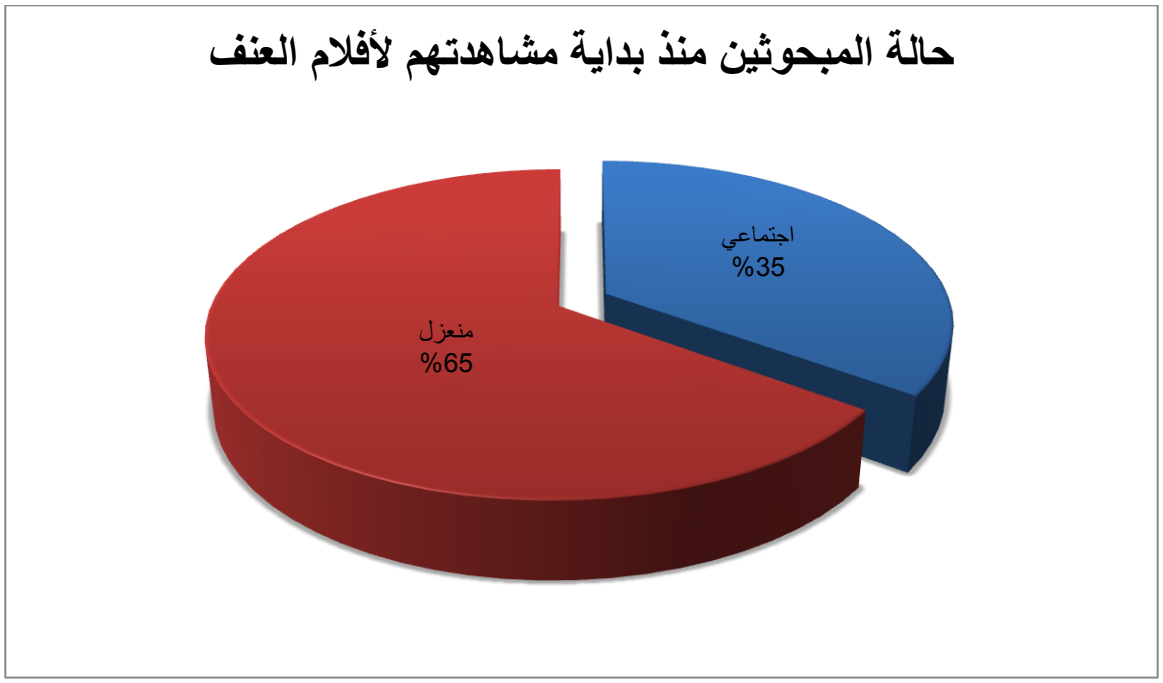

رسم بياني رقم 31: يوضح نسب حالة المبحوثين منذ بداية مشاهدتهم لأفلام العنف

جدول رقم 32: يوضح المشاعر التي ولدتها مشاهدة للعنف لدى المبحوثين

المتغيرات	**التكرار**	**النّسبة%**
المحبة	19	%31.7
الكره	7	%11.7
التفاؤل	34	%56.7
المجموع	60	%100

يبين لنا الجدول أعلاه أن نسبة 56.7% من المبحوثين أجابوا أن أفلام العنف اكسبتهم مشاعر التفاؤل في حين31.7% اكسبتهم مشاعر المحبة أما النسبة القليلة المقدرة ب 11.7% ولدت لديهم مشاعر الكره .

وهذا يدل على أن أفلام العنف تبث في نفسية المراهق التفاؤل إلى الأحسن تعتبر سنده الذي يدعمه في تخطي كل الصعوبات والعراقيل التي يتعرض لها خاصة أنه يحس بمشاعر غريبة تنتابه خلال فترة المراهقة .

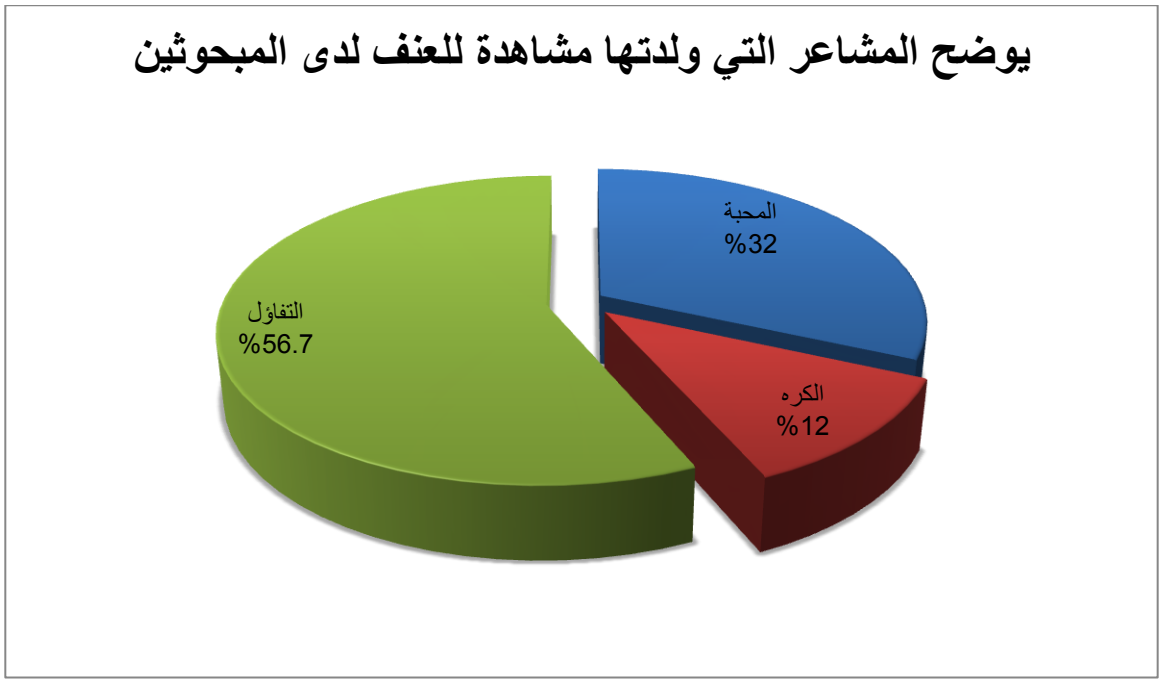

رسم بياني رقم 32: يوضح نسب المشاعر التي ولدتها مشاهدة للعنف لدى المبحوثين

جدول رقم 33: يوضح نسب علاقة المبحوثين مع زملائهم وعائلاتهم خلال مشاهدتهم لأفلام العنف

المتغيرات	التكرار	النّسبة%
جيدة	46	%76.7
متوترة	12	%20
ليست جيدة أبدا	2	%3.3
المجموع	60	%100

يظهر لنا الجدول أن أغلبية المراهقين المشاهدين لأفلام العنف أصبحت علاقتهم جيدة مع زملائهم وعائلاتهم بنسبة 76.7 % في حين 20% منهم جعلت علاقتهم متوترة ،3.3% ليست جيدة أبدا .

وهذا يفسر لنا أن مشاهدتهم للأفلام ساعدتهم في بناء علاقات جيدة مع بيئتهم المتواجدين بها من أفراد مجتمعهم وكذا أصدقائهم مما يتيح لهم الفرصة للتعامل والإبتعاد عن العزلة والإنطوائية التي تفرضها عليهم مرحلة المراهقة .

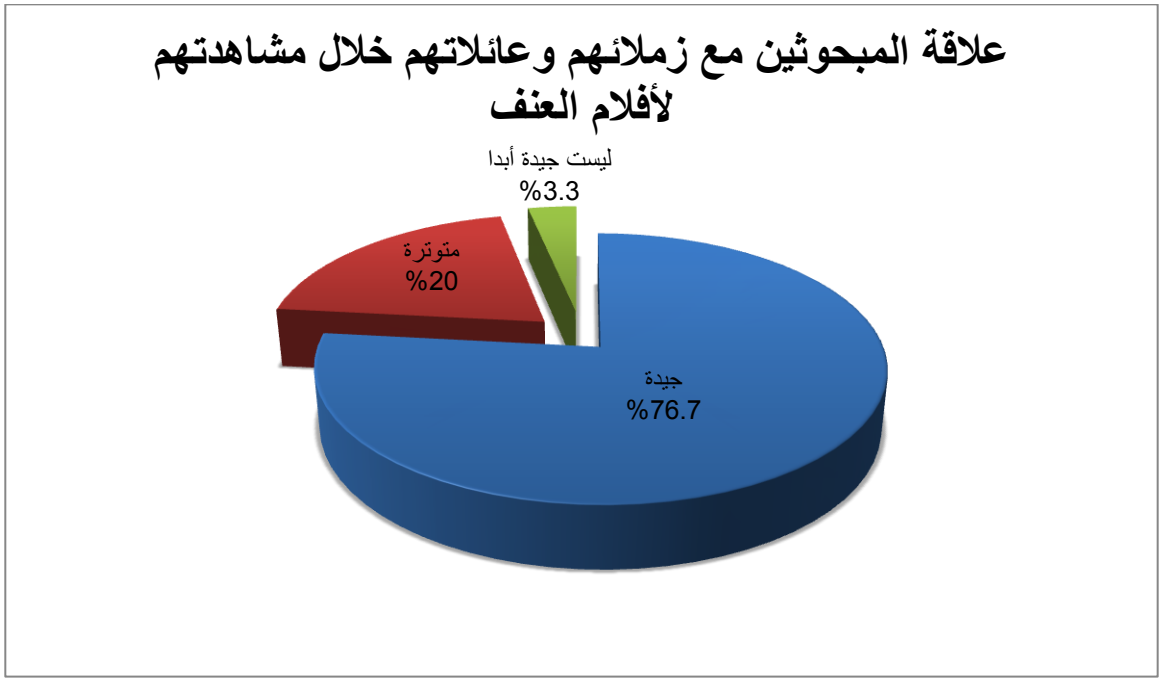

رسم بياني رقم 33: يوضح نسب علاقة المبحوثين مع زملائهم وعائلاتهم خلال مشاهدتهم لأفلام العنف

جدول رقم 34: يوضح نسب إن كانت أفلام العنف قد ساعدت المبحوثين في إقامة علاقات عاطفية

المتغيرات	التكرار	النّسبة%
نعم	17	%28.3
لا	43	%71.7
المجموع	60	%100

نلاحظ من خلال الجدول أعلاه أن أغلبية المبحوثين لايرون أن مشاهدة أفلام العنف تساعد على إقامة علاقات عاطفية وذلك بنسبة 71.1%ثم تليها نسبة 28.3%والتي تمثل عدد الأفراد الذين يرون أن مشاهدة أفلام العنف تساعد على إقامة علاقات عاطفية .

ويمكن تفسير إجابات المبحوثين بلا ذلك لأن الفرد يحب مثل هذه الأفلام ويفضل مشاهدتها للترويح عن النفس، ويرى بأن مثل هذه العلاقات محرمة وغير أخلاقية، وأما بالنسبة للإجابات بنعم نفسرها كون المبحوث في مرحلة المراهقة يتأثر بكل ما يشاهده ويعتبر الهاتف النقال وسيلة شخصية لا تتشارك مع العائلة وهذا يتيح له متابعة مشاهد عاطفية ورومانسية من خلالها يقوم ببناء علاقات عاطفية في حياته .

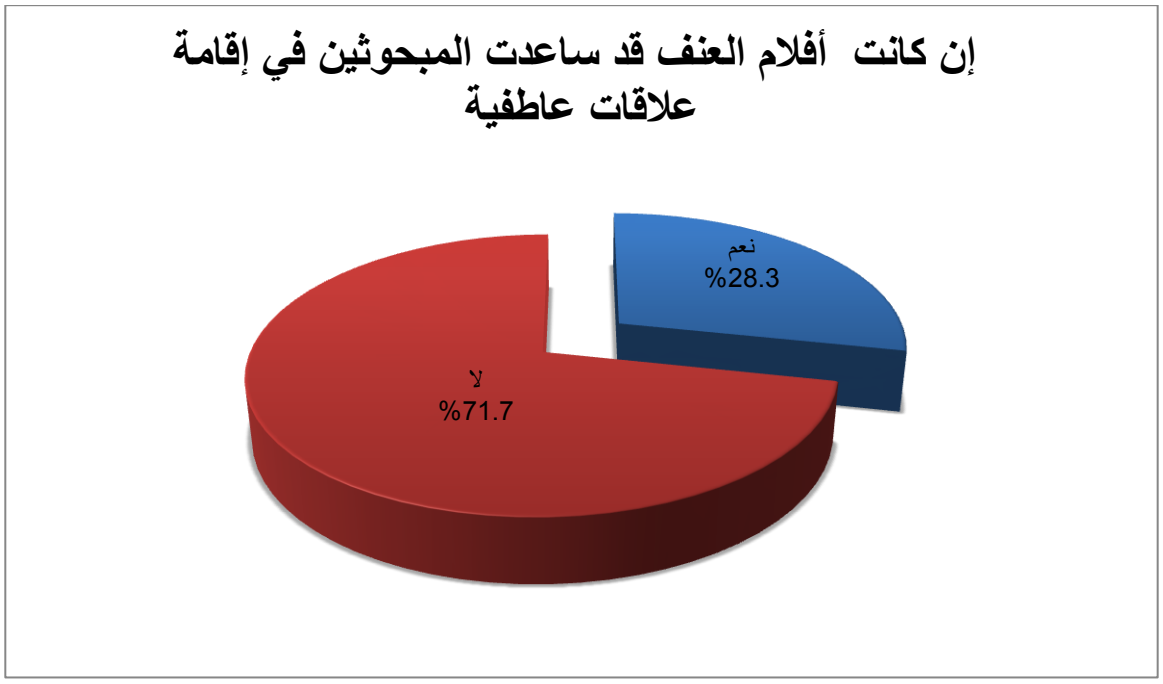

رسم بياني رقم 34: يوضح نسب إن كانت أفلام العنف قد ساعدت المبحوثين في إقامة علاقات عاطفية

جدول رقم 35: يوضح الشعور لدي يتولد لدى المبحوثين عند حدوث مشهد عنيف أمامهم حسب متغيرات النوع والإعادة في الدراسة والشُّعبة

المتغيّرات	ترتعش		تهرب		تتوتر		تستمتع		لا تبالي بالمشهد		أخرى		**المجموع**	
النوع	**ك**	**%**	**ك**	**%**	**ك**	**%**	**ك**	**%**	**ك**	**%**	**ك**	**%**	**ك**	**ن**
ذكر	1	1.7	1	1.7	6	10	5	8.3	9	15	0	0	**22**	**36.7 %**
أنثى	9	15	2	3.3	9	15	2	3.3	15	25	1	1.7	**38**	**63.3 %**
المجموع	**10**	**16.7 %**	3	**5 %**	15	**25 %**	7	**11.7 %**	24	**40 %**	1	**1.7 %**	**60**	**100 %**
معيد في الدراسة	**ك**	**%**	**ك**	**%**	**ك**	**%**	**ك**	**%**	**ك**	**%**	**ك**	**%**	**ك**	**ن**
نعم	2	3.3	2	3.3	7	11.7	3	5	5	8.3	0	0	**19**	**31.7 %**
لا	8	13.3	1	1.7	8	13.3	4	6.7	19	31.7	1	1.7	**41**	**68.3 %**
المجموع	**10**	**16.7 %**	3	**5 %**	15	**25 %**	7	**11.7 %**	24	**40 %**	1	**1.7 %**	**60**	**100 %**
الشعبة	**ك**	**%**	**ك**	**%**	**ك**	**%**	**ك**	**%**	**ك**	**%**	**ك**	**%**	**ك**	**ن**
آداب وفلسفة	0	0	2	3.3	7	11.7	1	1.7	2	3.3	1	1.7	**13**	**21.7 %**
آداب	1	1.7	0	0	0	0	0	0	9	15	0	0	**1**	**16.7**

ولغات													**0**	**%**
علوم	9	15	0	0	18.3	11	8.3	5	11.7	7	0	0	**32**	**53.3%**
تسيير واقتصاد	0	0	0	0	1.7	1	1.7	1	0	0	0	0	**2**	**3.3%**
تقني رياضي	0	0	1	0	1.7	1	0	0	1.7	1	1.7	0	**3**	**5%**
المجموع	**10**	**16.7%**	3	**5%**	**15**	24	**11.7%**	7	**25%**	**15**	**40%**	1	**60**	**100%**

نلاحظ من خلال الجدول أن أغلبية المراهقين لايبالون عند حدوث مشهد عنيف أمامهم قدروا بنسبة 40% حيث نسبة الإناث تفوق نسبة الذكور قدرن ب25% مقارنة بالذكور15%، فوجدوا أن هؤلاء المراهقين غير معيدي السنة مقدرين بنسبة31.7% يدرسون في شعبة العلوم نسبتهم 18.3% ثم تليها كاقل نسبة 15% من شعبة أداب ولغات ثم انخفاض في باقي الشعب كادت أن تكون نسبهم معدومة، ومنه نفسر أن المراهقين لايبالون بشيئ عند حدوث مشهد عنيف أمامهم وهذا راجع إلى التعرض المفرط لمشاهد العنف مما يؤدي بهم إلى إصابة مشاعرهم بالتبلد، ومنه يتوقفون عن الشعور بالضيق تعاطفا مع غيرهم، فعند وقوع مواقف عنيفة أمام انظارهم مما لايحرك أي ساكن في مشاعرهم بالتالي تعودوا على العنف لدرجة اللامبالاة.

ثم يأتي المراهقين الذين يشعرون بالتوتر بنسبة 25% غير معيدي السنة قدرت نسبتهم13.3% في حين أن المعيدين نسبتهم أقل مقدرة ب11.7%، كانت أغلبيتهم إناث مقدرن نسبتهن 15% مقارنة بنسبة 10% لجنس الذكور يدرسون في شعبة العلوم بنسبة

11.7%، مما يبين لنا أن المراهقات متواجدن بكثرة ومن خلال إعتيادهن على مشاهدة العنف إنعكست عليهن شعورهن باللامبالاة وكذا التوتر.

في حين أجاب الصنف الثالث من المراهقين المقدرة نسبتهم ب 16.7% يشعرون بالإرتعاش عند حدوث مشهد عنيف، مع العلم أنهم غير معيدي السنة ويدرسون في شعبة العلوم بنسبة 15%، ثم يأتي مباشرة من يشعرون بالإستمتاع نسبتهم 11.7% وهنا يظهر عكس الإجابات الأخرى التي غلبت فيهم الإناث بل هنا ظهرت نسبة الذكور أكثر وذلك بنسبة83% وهم غير معيدي السنة ينتمون إلى شعبة العلوم بنسبة 8.3%، ومن خلال تعرض التلميذ المراهق لمشاهد العنف التي تتضمنها أفلام العنف. هنا تنادي سيكولوجية المراهقين بصوت خافت ليواسي قلقهم واضطرابهم المنجر عن معنى اللذات والحياة، وينفسون من خلالها عن كبتهم واشباع رغباتهم المنحرفة أصلا بسبب أساليب التنشئة والعيش الخاطئة. [1]

وهنا يشعر المراهق بالإستمتاع فبمجرد أن يتعرض لمشهد عنيف سيتولد لديه نفس الشعور الذي راوده أثناء مشاهدته للفيلم.

أخيرا يأتي الصنف الأخير المتمثل في إجابة مبحوث من شعبة أداب وفلسفة وغير معيد للسنة تنتابه مشاعر أخرى مخالفة للمشاعر التي ذكرناها سابقا المقدرة نسبته 1.7%.

[1]– فنور علاوة ، **مرجع سبق ذكره** .

مما يتبين لنا أن مشاهد العنف تؤثر على بعض المراهقين مما تزيد لديهم نسبة الخوف والتي تعتبر من أبرز الأسباب التي تجعلهم يميلون إلى الإبتعاد عن الجميع والإنعزال فإذا تعرضوا إلى هذا المشهد أمام أعينهم ينتابهم التوتر ولا يعرفون كيف يتصرفون فيرتعبون من خوفهم ويصلون إلى حل وهو الهروب خوفا من أن يقعوا ضحايا العنف، وهذا الأمر يعرضهم في المستقبل إلى مشاكل عدم القدرة على المواجهة خوفا من التعرض للتعذيب أو التعنيف أو الضرب وبالتالي تنمو لدى المراهق شخصية ضعيفة غير قادرة على المواجهة عند الضرورة[1].

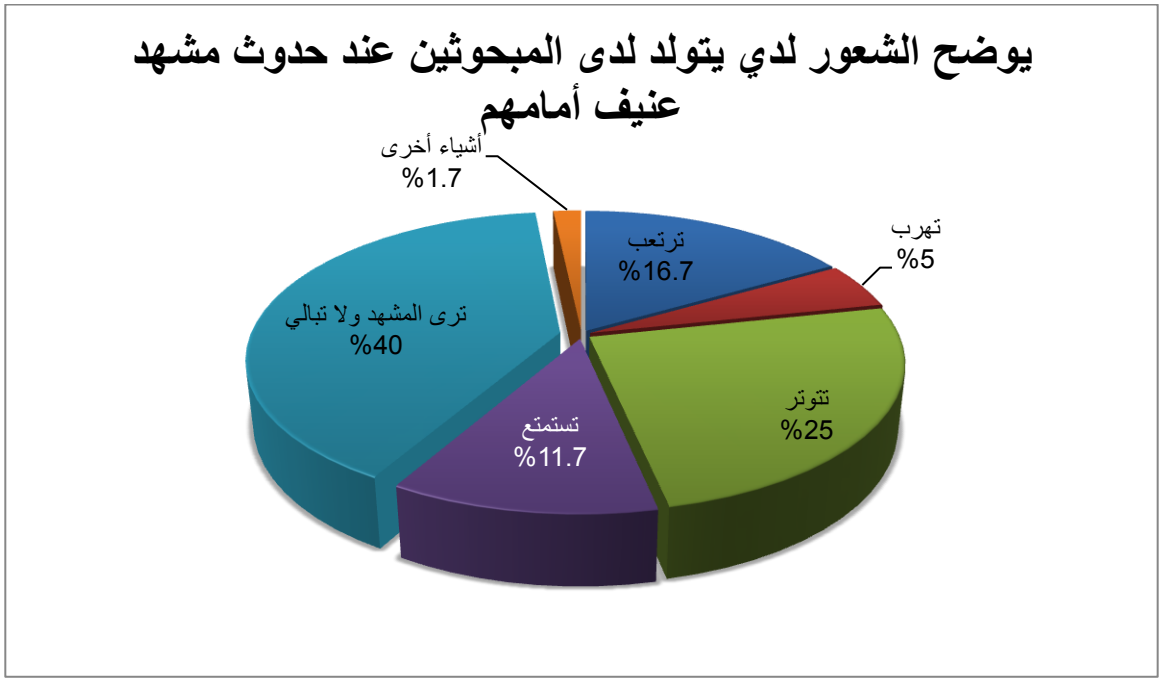

رسم بياني رقم 35: يوضح الشعور لدي يتولد لدى المبحوثين عند حدوث مشهد عنيف أمامهم

[1]– أحمد أمين ، **مرجع سبق ذكره** .

جدول رقم 36: يوضح نسب ان كان المبحوثين يتمنون ان تكون لهم نفس شخصية بطل الفيلم عند الانتهاء من مشاهدة الفيلم

المتغيرات	**التكرار**	**النّسبة%**
دائما	31	%51.7
أحيانا	18	%30
نادرا	11	%18.3
المجموع	60	%100

من خلال إستقرائنا وجدنا أن 57,7 % من المبحوثين يتمنون أن تكون لهم نفس شخصية الفيلم بعد انتهائهم من المشاهدة، ثم تأتي نسبة 30 % تمثل الذين تمنو ذلك أحيانا وأخيرا يأتي من تمنو ذلك نادرا قدرت نسبتهم ب 18,3 % .

وهذا ما أدلت به دراسة لفيلم حي عرض لمتابعة سلوك الأبناء المراهقين على صعيد أبطال أفلام الإثارة والتشويق أن أولئك الأبطال يتميزون بالبنية الجسدية الضخمة ويتصفون بالوسامة والقبول الإجتماعي إضافة إلى سعي البطل لنصرة ما حوله وكشف الحقيقة، كما يتميزون عادة بحركات إحترافية وخفة يد وسرعة في البديهة وذكاء ملحوظ، وفي كثير من الأحيان يتميز البطل بلباس معين وبهندام مختلف. وأوضحت الدراسة أن 23 % من العينة تمنو فعلا أن يكونو بقوة وسيطرة أبطال الأفلام وأكدو وجود مثل هذه النماذج البطولية في الواقع وهذا ما يدل لنا على التأثر بالصورة المكتسبة والمخزنة في ذاكرتهم من مشاهدة أبطال الأفلام.

كما أن 13 % من العينة أكدو محاولاتهم في تقليد سلوك الأبطال في أي مشاجرة يقعون بها واستعانتهم ببعض الأفكار التي شاهدوها في تلك الأفلام في حياتهم الواقعية [1].

[1]– أهل المنتدى ، **مرجع سبق ذكره** .

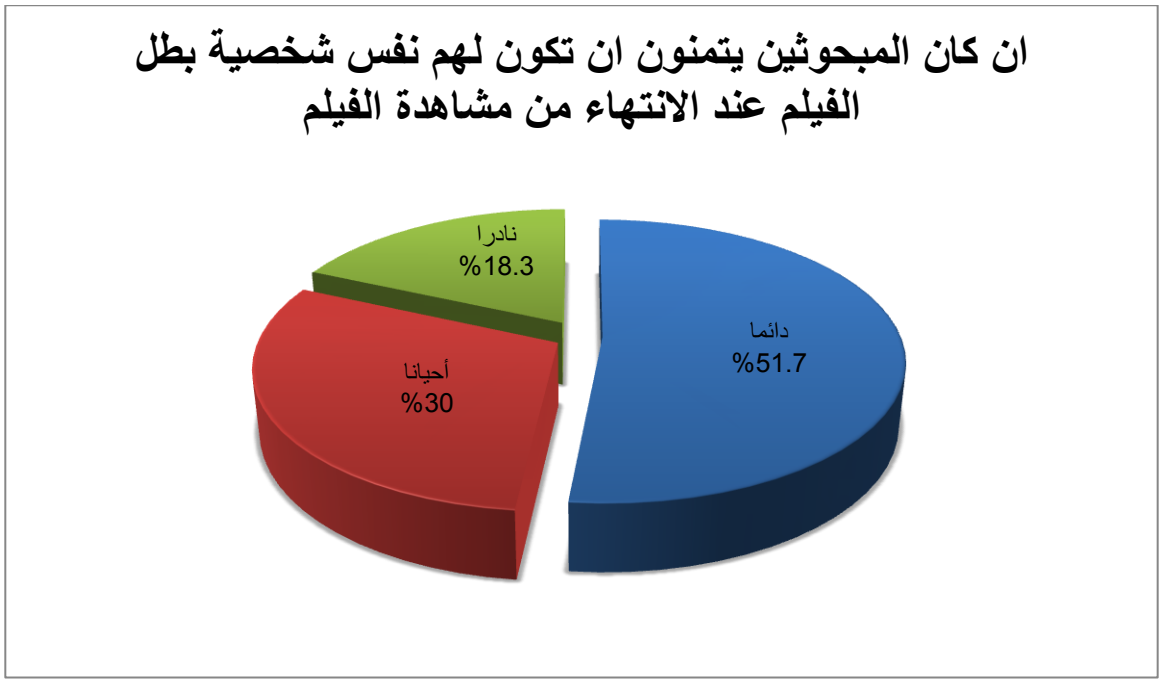

رسم بياني رقم 36: يوضح نسب ان كان المبحوثين يتمنون ان تكون لهم نفس شخصية بطل الفيلم عند الانتهاء من مشاهدة الفيلم

جدول رقم 37: يوضح شعور المبحوثين بعد مشاهدتهم لأفلام العنف

المتغيرات	التكرار	النّسبة%
الراحة	22	%36.7
السعادة	8	%13.3
القلق والخوف	9	%15
الرغبة في التقليد	21	%35
المجموع	60	%100

نلاحظ من خلال الجدول أن أغلبية المبحوثين يشعرون بالراحة بعد مشاهدتهم لأفلام العنف وذلك بنسبة قدرت ب 36,7 % ثم تأتي بعدها مباشرة الشعور بالرغبة في التقليد بنسبة قدرت ب 35% ، أما الذين يشعرون بالقلق والخوف فنجد نسبتهم قدرت ب 15% ، وأخيرا يأتي الشعور بالسعادة بنسبة قدرت ب 13.3% .

ومنه يظهر لنا أن المراهقين ينتابهم الإحساس بالراحة و التقليد بعد مشاهدتهم للأفلام فالراحة بمعنى أن مشاهدة العنف تكفي للتنفيس والتطهير أو على الأقل لتلبية دوافع المراهق العدوانية وبالتالي يقلل من احتمالات السلوك العدواني، كما نجد التلميذ في مرحلة المراهقة يكون جاهز لتخزين كم من السلوكات والحركات التي يتلقاها من أفلام العنف يرتئي لها من خلال تعلمه بالملاحظة ليطبقها في واقعه مع أوساط عائلته أو مع الأفراد المحيطين به .

فنجد الدكتور "حسين العثمان" يقول أن أفلام العنف ترسم صورة محببة لأشكال التقليد مرتبط بدرجة من الحرية في المجتمع [1].

كما قد تدفع مشاهد العنف بالمتلقي إلى تقمص دور من يقوم بالعنف لاسيما إن كان من يجسد ذلك هو النجم أو البطل التلفزيوني أو السينمائي الذي يحبه كنموذج للسلوك فتعزز لديه رغبة التقليد وهذا ما قد يحدث لدى الأطفال والمراهقين [2].

وكذا أن مشاهدة العنف تعزز الميولات العدوانية القائمة التي يتلقاها المراهق عند المشاهدة وبالتالي تعزز اتجاهاته وسلوكاته العدوانية وهذا ما أدلت به نظرية التدعيم المفسرة للعنف.

[1]– ديانا أيوب ، **مرجع سبق ذكره** .

[2]– أحمد سامية ، **مرجع سبق ذكره**

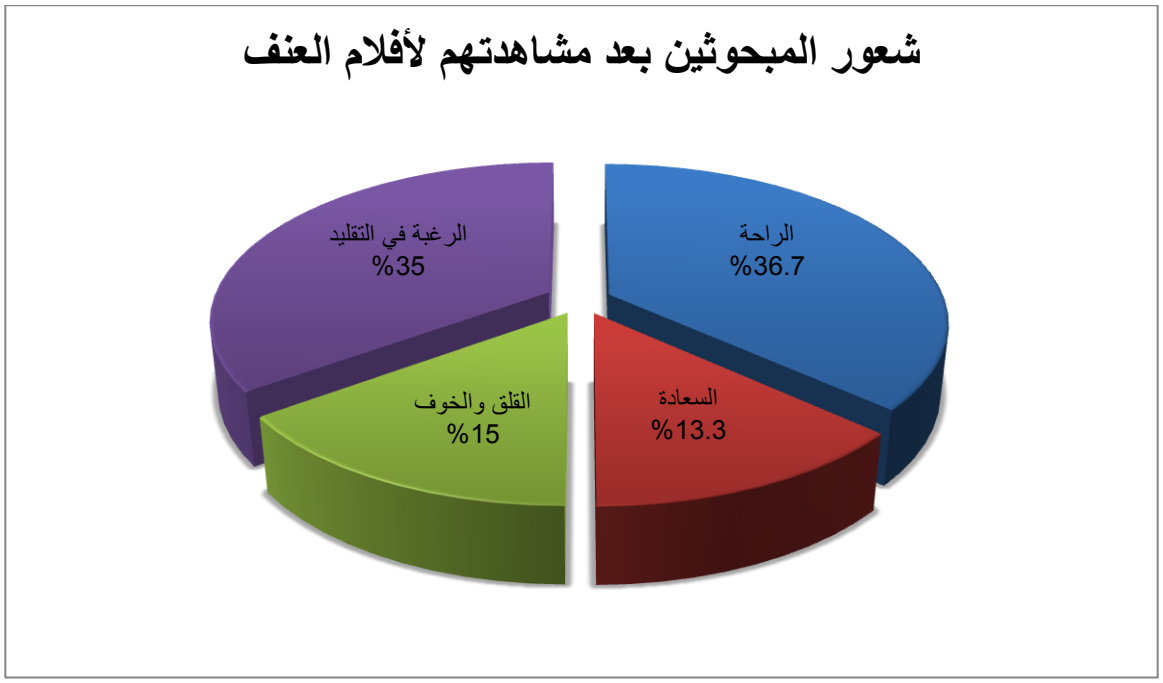

رسم بياني رقم 37: يوضح نسب شعور المبحوثين بعد مشاهدتهم لأفلام العنف

جدول رقم 38: يوضح الشخصيات التي يتخذها المبحوثون قدوة لهم من خلال تعرضهم لأفلام العنف حسب متغيري النوع والسن

المتغيّرات	الشخصيات القوية والضعيفة		الشخصيات المتمردة		الشخصيات المجرمة الشريرة		الشخصيات العنيفة		المجموع	
النوع	**ك**	**%**	**ك**	**%**	**ك**	**%**	**ك**	**%**	**ك**	**ن**
ذكر	13	21.7	2	3.3	3	5	4	6.7	**22**	**36.7%**
أنثى	19	21.7	2	3.3	2	3.3	15	25	**38**	**63.3%**
المجموع	32	**53.3%**	4	**6.7%**	5	**8.3%**	19	**31.7%**	**36**	**60%**
السن	**ك**	**%**	**ك**	**%**	**ك**	**%**	ك	%	**ك**	**ن**
من 16 إلى 18	21	35	1	1.7	2	3.3	9	15	**33**	**55%**
من 18	11	18.3	3	5	3	5	10	16.7	**27**	**45%**

إلى 20										
المجموع	32	**53.3%**	4	**6.7%**	5	**8.3%**	19	**31.7%**	**60**	**100%**

يوضح لنا الجدول الشخصيات التي يتخذها المبحوثين قدوة لهم من خلال تعرضهم لأفلام العنف حسب متغيري النوع والسن، فتبين لنا أن الشخصيات القوية والضعيفة هي التي تحتل أكبر نسبة والمقدرة ب 53.3%، فنجد أن كل من الجنسين اختاروا هذا النوع من الشخصيات قدوة لهم ويكونو من الفئة العمرية ما بين (16إلى18) سنة بنسبة 35% ثم تليها الفئة العمرية من(18 إلى20) سنة بنسبة 18.3%، ثم تأتي الشخصيات العنيفة بأقل نسبة من الأولى مقدرة ب 31.7% في سن يتراوح ما بين (18إلى20) سنة بنسبة 16.7% والفئة (16إلى18) سنة قدرت بنسبة 15%، وهذا يعني أن هذه الفئة الأخيرة تفضل الشخصيات القوية والضعيفة لأنهم يريدون من خلالها بناء شخصيات مماثلة لها والتي تتميز بالضعف وعدم القدرة على المواجهة والخجل والخوف وعدم الثقة بالنفس والإنطوائية، مما يولد لديهم شخصيات ضعيفة، أما بالنسبة للذين يفضلون الشخصيات القوية فيميلون إلى القدرة على إبداء أرائهم وثقتهم بنفسهم فيجدون أن هذا النوع من الشخصيات معبرا عن شخصيتهم وما تحمله من صفات فتتوجه لها الفئة من (16 إلى 18) سنة ثم تليها الفئة من (18 إلى 20) سنة .

أما بالنسبة للشخصيات العنيفة العكس فاختاروها بنسبة أكبر الفئة من (18 إلى20) سنة ، مما يعني في الأخير أن كل من الفئتين يتأثرون بكل نوع من الشخصيات التي يعتبروها قدوة لهم.

بينما اختار المبحوثين بنسبة قليلة الشخصيات المجرمة قدرت ب8.3% ثم الشخصيات المتمردة بنسبة 6.7%، فنجد أن كل من الفئتين العمريتين اختارا بنفس النسبة المقدرة ب5%، في حين أن الفئة من (16الى18) سنة فضلت الشخصيات المجرمة الشريرة على حساب الشخصيات المتمردة بنسبة ضئيلة جدا وصلت الى 33% مقابل 1.7 %، وهذا

يدل على أن المراهقين لا يميلوا كثيرا إلى الشخصيات المجرمة التي تحمل في طياتها الجرائم والقتل والتعذيب ،وكذا بعيدين عن الشخصيات التي تحمل طابع التحمس ورفض القيود وعدم السماح بإبداء أراء معارضة لأرائهم ،والتي تنطبق على الشخصيات المتمردة.

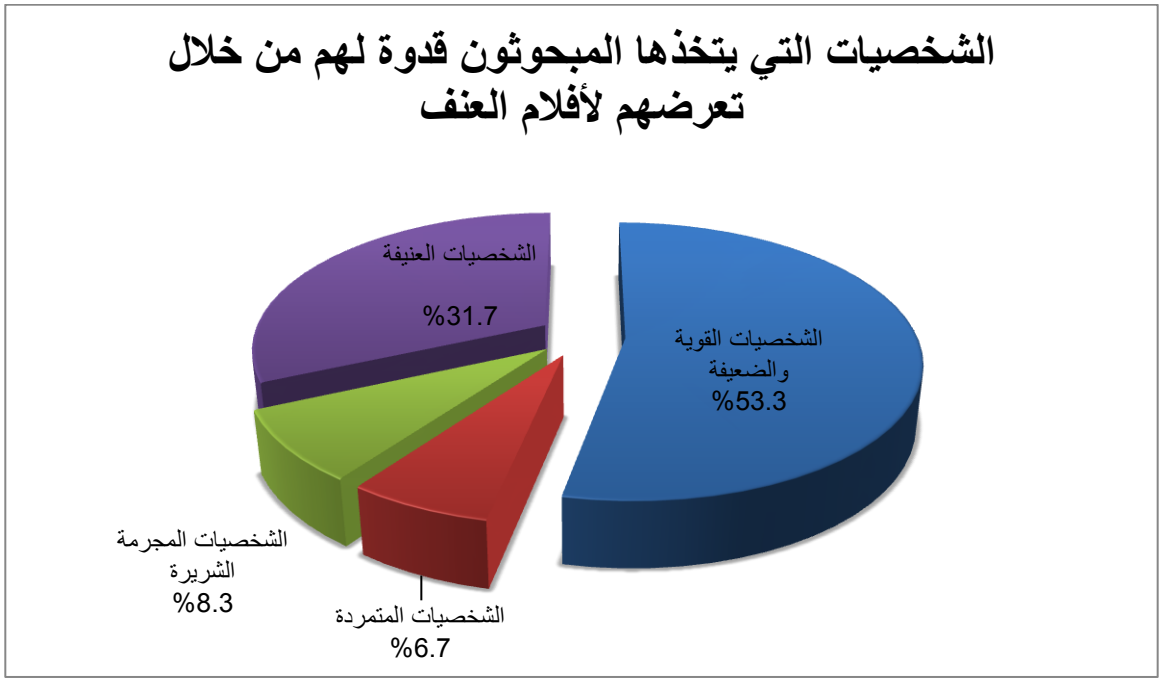

رسم بياني رقم 38: يوضح نسب الشخصيات التي يتخذها المبحوثون قدوة لهم من خلال تعرضهم لأفلام العنف

المحور الخامس: انعكاسات مشاهدة أفلام العنف على سلوك المراهقين من خلال وسيلة الهاتف النقال

جدول رقم 39: يوضح كيف أصبحت شخصية المبحوثين بعد مشاهدة أفلام العنف

المتغيرات	**التكرار**	**النّسبة%**
عنيفة	2	%3.3
قوية	53	%88.3
عدوانية	5	%8.3
المجموع	60	%100

يتضح لنا من خلال الجدول أعلاه أن أغلبية المبحوثين أجابوا بأن شخصيتهم أصبحت قوية بعد مشاهدتهم لأفلام العنف وذلك بنسبة 88.3% ، ثم تليها الشخصية العدوانية بنسبة قدرت ب 8.3% وأخيرا نجد الشخصية العنيفة بنسبة 3.3%.

ومنه نستنتج أن أفلام العنف أتاحت للمراهق تدعيم أفكاره وجوانبه الشخصية من خلال إشباعه لكل رغباته والحاجات التي يحلم بها في واقعه، كما اكسبته سلوكات ساعدته في حياته اليومية مما جعلت من شخصيته قوية ويعتبرها مستقلة ومنفردة على الأخرين.

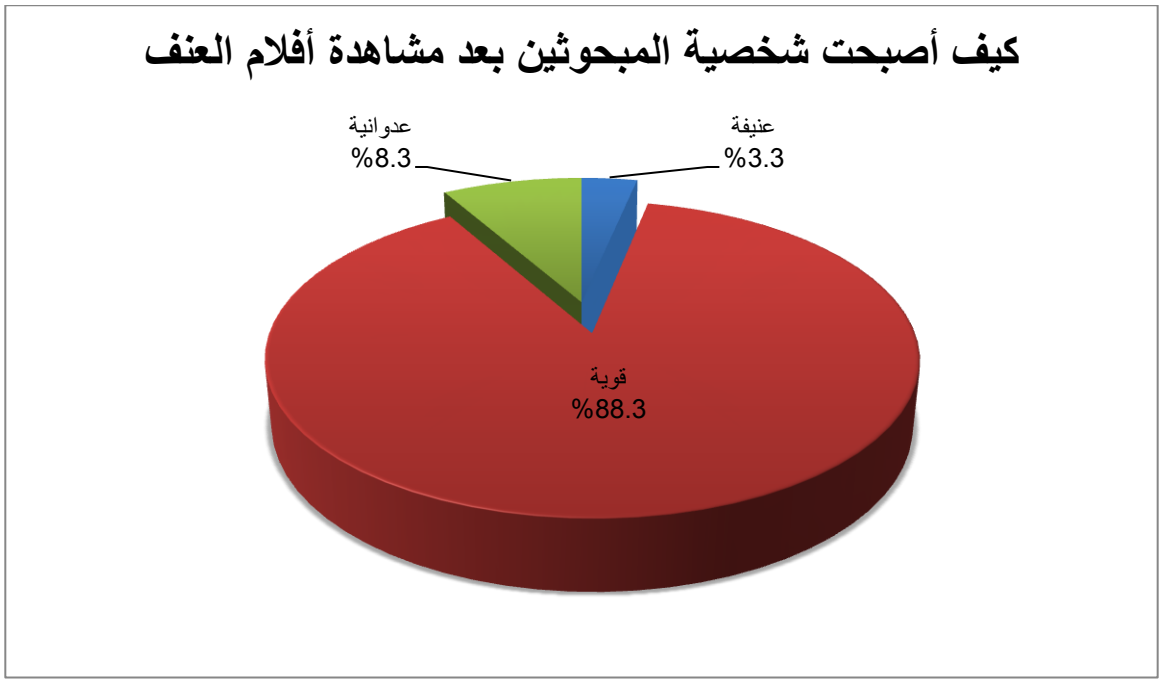

رسم بياني رقم 39: يوضح نسب كيف أصبحت شخصية المبحوثين بعد مشاهدة أفلام العنف

جدول رقم 40: يوضح سلوكيات المبحوثين داخل القسم بعد مشاهدتهم لأفلام العنف

المتغيرات	التكرار	النّسبة%
جيدة	3	%5
سيئة	4	%6.7
عنيفة	53	%88.3
المجموع	60	%100

يبين لنا الجدول أن المراهق بعد مشاهدته لأفلام العنف تولدت لديه سلوكات عنيفة داخل القسم وذلك بنسبة قدرت ب88.3% ،ثم تليها سلوكاته السيئة بنسبة 6.7%، وأخيرا من اكتسبوا سلوكات جيدة بنسبة 5% .

وهذا يعني أن التلميذ المراهق تعلم سلوكات من خلال تعرضه لمشاهد وأحداث عنيفة، قد يظهر ذلك من خلال مشاغبته داخل القسم كشتم أو ضرب أصدقائه في الحصة ورفض تعاليم وأوامر الأستاذ والرد عليه بكلمات بذيئة ومحاولة أخذ أشياء زملائه بالقوة بالإضافة إلى التخريب والكتابة على الطاولات وغيرها من السلوكات العدوانية التي تجعل منه تلميذا فاشلا في دروسه ويعاني من مشكلات خاصة مع زملائه ،كما قد يثبت لزملائه قدراته واثبات وجوده ليبرهن أنه قوي ويتحدى أي سلطة.

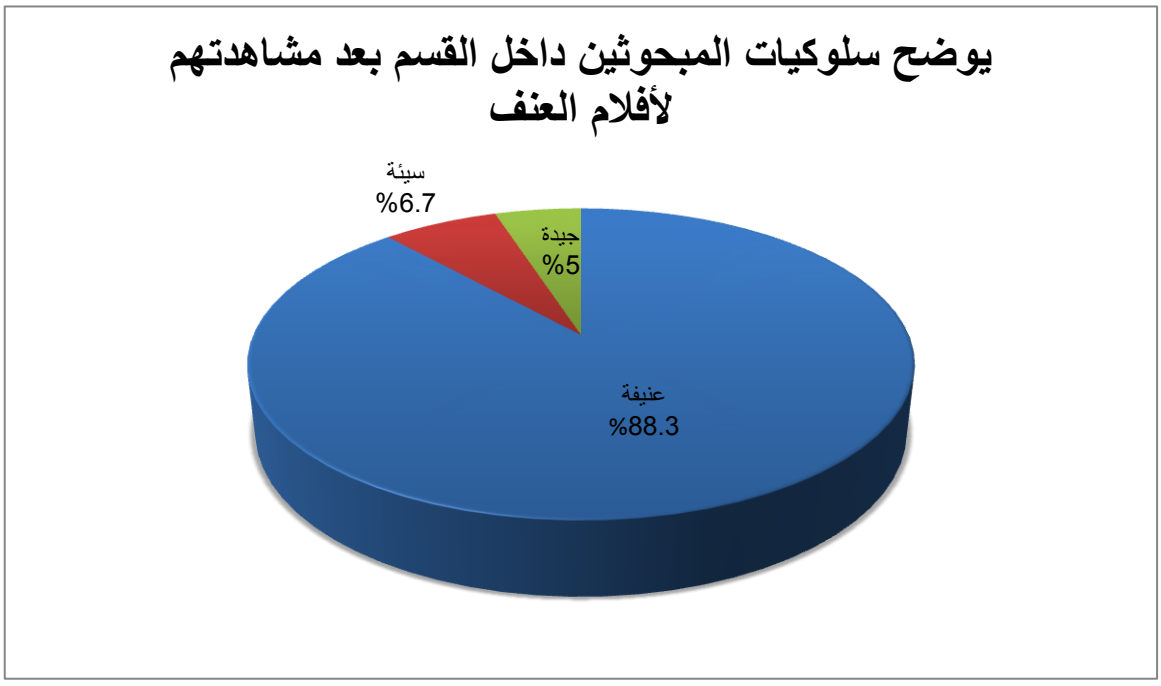

رسم بياني رقم 40: يوضح نسب سلوكيات المبحوثين داخل القسم بعد مشاهدتهم لأفلام العنف

جدول رقم 41: يوضح إن كان المبحوثون ينصرفون من الدرس لمشاهدة أفلام العنف

المتغيرات	**التكرار**	**النّسبة%**
نعم	8	%13.3
لا	52	%86.7
المجموع	60	%100

يتضح لنا من خلال الجدول أعلاه أن أغلبية المبحوثين أجابو بأنهم لا ينصرفون من الدرس لمشاهدة أفلام العنف وبلغت نسبتهم 86.7% في حين بلغت نسبة الذين أجابو بنعم 13.3% .

من خلال قرائتنا للجدول أعلاه نستنتج بأن أغلبية المبحوثين لاينصرفون من الدرس لمشاهدة أفلام العنف وهذا يعود إلى قانون المؤسسة الذي لايسمح بذلك وهذا قد يؤدي إلى الطرد وإحالة التلميذ إلى المجلس التأديبي .

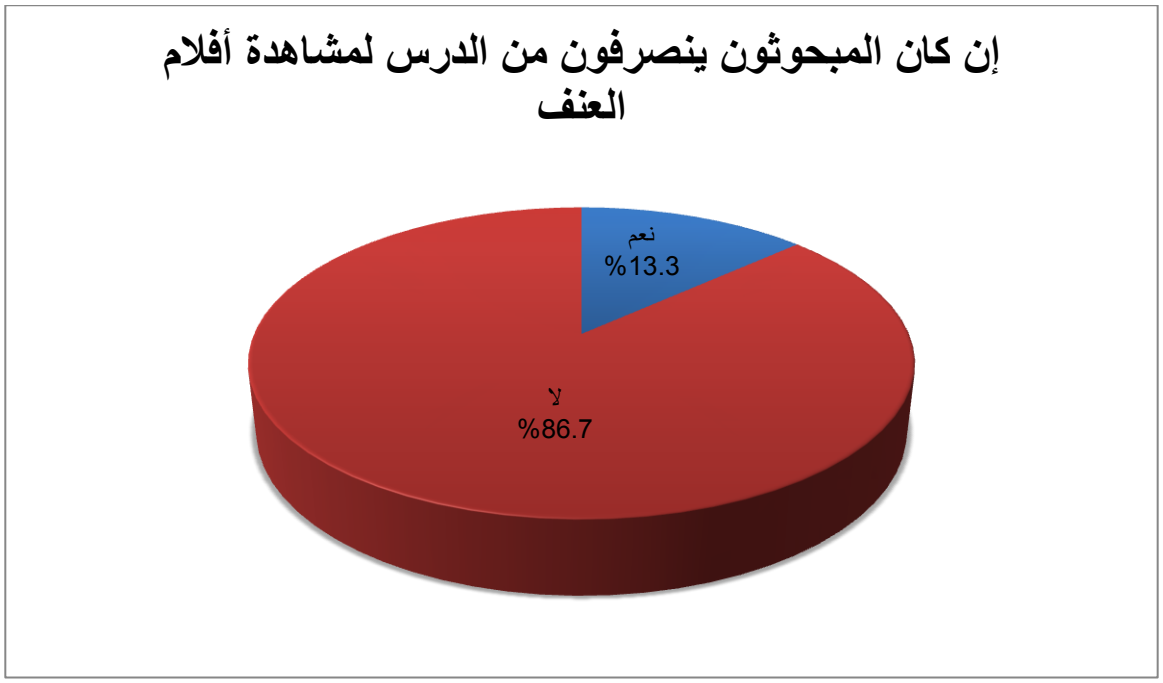

رسم بياني رقم 41: يوضح نسب إن كان المبحوثون ينصرفون من الدرس لمشاهدة أفلام العنف

جدول رقم 42: يوضّح سلوك المبحوثين عند مواجهة مشكلة مع زميل لهم

المتغيرات	التكرار	النّسبة%
التسامح	28	%46.7
العنف الجسدي	9	%15
العنف اللفظي	23	%38.3
المجموع	60	%100

من خلال الجدول أعلاه نلاحظ أن أغلبية أفراد العينة أجابوا بأنهم يتسامحون مع زملائهم في حالة وقوع مشكلة وذلك بنسبة 46.7% ،حيث أجاب البعض الأخر بإختيار العنف اللفظي وذلك بنسبة قدرت ب38.3% ، في حين نجد البقية اختارو العنف الجسدي لحل مشاكلهم وذلك بنسبة 15% .

وهذا يدل على أن مشاهد العنف اكسبت المراهق توظيف صفة التسامح لحل بعض مشاكله التي يتعرض لها مع زملائه وتعتبر صفة حميدة تضاف إلى شخصيته التي نجدها في طور البناء .

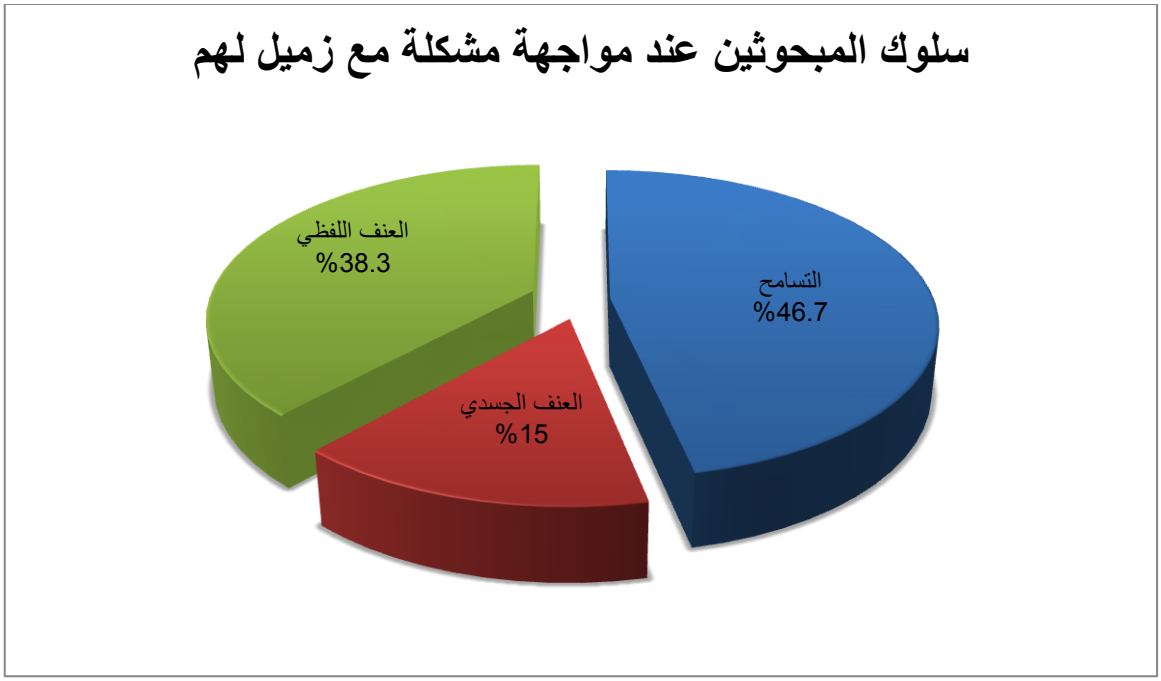

رسم بياني رقم 42: يوضّح نسب سلوك المبحوثين عند مواجهة مشكلة مع زميل لهم

جدول رقم 43: يوضح إن كانت المشاهدة المتكررة لمشاهد العنف قد غيرت تعامل المبحوثين مع عائلاتهم

المتغيرات	التكرار	النّسبة%
نعم	5	%8.3
لا	55	%91.7
المجموع	60	%100

يوضح لنا الجدول أن المشاهدة المتكررة لمشاهد العنف لم تغير من تعامل المبحوثين مع عائلاتهم وذلك بنسبة 91.7% ،أما الذين أجابوا بأن مشاهد العنف قد غيرت من تعاملهم مع عائلاتهم فكانت نسبتهم 8.3% .

ومنه نستنتج أن علاقة أو تعامل المراهق مع عائلته قد ينتابها التوتر بين الحين والاخر نظرا للتغيرات الجسدية والنفسية والفكرية التي يمر بها المراهق في هذه المرحلة ،قد يزداد هذا التوتر في العلاقة ويصل غالبا إلى حد القطيعة بين المراهقين وابائهم وأمهاتهم ،وهذا يدل على أن مشاهد العنف المتكررة لا تؤثر على تعامل المراهق مع والديه نظرا لأنه يحافظ على قواعد وضوابط الأسرة التي ترعرع فيها .

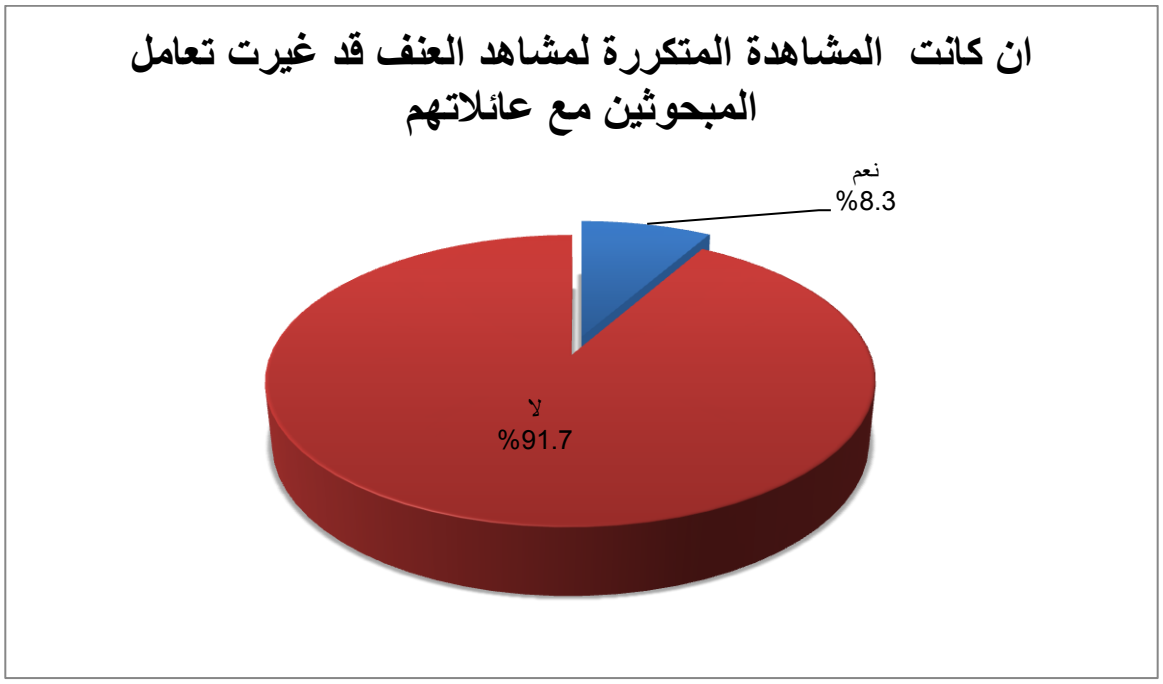

رسم بياني رقم 43: يوضح نسب ان كانت المشاهدة المتكررة لمشاهد العنف قد غيرت تعامل المبحوثين مع عائلاتهم

جدول رقم 44: يوضح ما اكتسبه المبحوثون من خلال مشاهدة أفلام العنف حسب متغيرات النوع والسن والإعادة في الدراسة

المتغيّرات	استخدام العنف عندما لا تمنح لك فرصة للتعبير عن ما تريده		القيام بالسخرية والاستهزاء من بعض زملائك		القيام بالتخريب والكسر وإعادة ما شاهدته في أفلام العنف		القيام برد الإساءة اللفظية بالإساءة البدنية		المجموع	
النوع	**ك**	**%**	**ك**	**%**	**ك**	**%**	**ك**	**%**	**ك**	**ن**
ذكر	11	18.3	3	5	3	5	5	8.3	**22**	**36.7%**
أنثى	25	41.7	7	11.7	1	1.7	5	8.3	**38**	**63.3%**
المجموع	36	**60%**	10	**16.7%**	4	**6.7%**	10	**16.7%**	**36**	**60%**
السن	**ك**	**%**	**ك**	**%**	**ك**	**%**	ك	%	**ك**	**ن**
من 16 إلى 18	22	36.7	5	8.3	1	1.7	5	8.3	**33**	**55%**
من 18 إلى 20	14	23.3	5	8.3	3	5	5	8.3	**27**	**45%**
المجموع	36	**60%**	10	**16.7%**	4	**6.7%**	10	**16.7%**	**60**	**100%**
معيد في الدراسة	**ك**	**%**	**ك**	**%**	**ك**	**%**	**ك**	**%**	**ك**	**ن**
نعم	6	10	5	8.3	2	3.3	6	10	**19**	**31.7%**
لا	30	50	5	8.3	2	3.3	4	6.7	**41**	**68.3%**
المجموع	36	**60%**	10	**16.7%**	4	**6.7%**	10	**16.7%**	**60**	**100%**

من خلال الجدول الذي يوضح لنا ما اكتسبه المبحوثين من خلال مشاهدتهم لأفلام العنف تبعا لمتغيرات النوع والسن والإعادة في الدراسة ،يتبين لنا أنهم اكتسبوا نسبة عالية في إستخدامهم العنف عندما لاتمنح لهم فرصة للتعبير عما يريدونه قدرت ب 60% ، يقابلها أصحاب الفئة العمرية من (16إلى18) سنة وأغلبيتهم ليسو معيدي السنة تقدر نسبتهم ب50% ،وهذا يعني أن الفئة من (16إلى18) سنة هم الممارسون للعنف عند عدم إتاحة الفرصة للتعبير عن حريتهم خاصة أن التلميذ في الطور النهائي من التعليم الثانوي في فترة المراهقة يشعر بالحرية ولا يقبل أن يعارضه أحد في إبداء مايريده ، وهذا ماقدمه "محمد حسن العمايرة": أن المراهق يصل إلى عدم القدرة على قبول أراء مخالفة له وكذا عدم قبوله للتصحيح ومشاكسة غيره ،يقوم بالإعتداء على ممتلكات الغير ،عدم الامتثال للأوامر والتعليمات خاصة في الوسط التربوي أي في المدرسة وعدم التعاون والتوقب والحذر والتهديد اللفظي والغير اللفظي ،وثم يأتي بعدها مباشرة إجابة المبحوثين بأنهم يقوموا بالسخرية والإستهزاء من بعض زملائهم وكذا اكسبتهم بنفس النسبة القيام برد الإعادة اللفظية بالإساءة الجسدية قدرت ب16.7%، حيث يقوم التلاميذ خاصة في تلك المرحلة العمرية بتوجيه النقد اللاذع لزملائهم وشتمهم وتلفظهم بألفاظ بذيئة[1]. فنجد كل من الفئتين العمريتين اكتسبوها بنفس النسبة المقدرة ب 8.3% لكل منهما ،ووجدنا أن الذين يسخرون ويستهزؤن بزملائهم قد قدرت نسبتهم ب8.3% للمعيدين و8.3% للغير المعيدين ،والذين يردون الإساءة اللفظية بالبدنية أغلبيتهم معيدين الدراسة نسبتهم 10% مقارنة بالغير المعيدين الذين قدرت نسبتهم ب6.7% .

وهذا يعني أن المعيدين هم المسببين للعنف البدني الجسدي حيث تبين أن كثير من الأحيان يتأثر المراهقون بالأفلام التي يشاهدونها خصوصا إن تناولت إحدى القضايا التي يواجهونها بكثرة ،وفي هذا الإطار يعتبر المراهق أن العنف هو الطريق الأسهل والأضمن لحل هذه

[1]– لعمايرة محمد حسن : **المشكلات الشخصية السلوكيو ،التعليمية ،الأكاديمية، مظاهرها ، أسبابها ، علاجها** ، ط1 ،دار المسيرة للنشر و التوزيع و الطباعة ،2002 ، ص322.

المشكلة وبالتالي يتحول إلى مراهق عنيف يميل إلى ضرب الأخرين وأذيتهم باستبداله العنف اللفظي بالجسدي سواءا كان هذا العنف عن قصد أو غير قصد ،وهذا الأمر يجعله في حالة من العصبية والإضطراب مما يولد لديه شخصية مضطربة[1] .

وأخيرا تأتي إجابة المراهقين بأن أفلام العنف اكسبتهم القيام بالتخريب والكسر وإعادة ماشاهدوه في الأفلام بنسبة 6.7% فظهرت أن الجنس الأكثر اكتسابا لها هم جنس الذكور بنسبة 5% مقارنة بالإناث المقدرة نسبتهن ب1.7% وتتراوح أعمارهم مابين (18إلى20) سنة كأعلى نسبة ممارسة لها قدرت ب5 % وكانوا بين المعيدين في الدراسة وغير معيدين بنسبة متساوية قدرت ب33% وهذا ما أوضحه "محمد حسن لعمايرة" : "المراهق يقوم بتخريب ممتلكات الغير كتمزيق الدفاتر والكتب وكسر الأقلام والكتابة على الجدران"[2].

وهذا ما أدلى به الدكتور"علي الجرجان"عن أثر مشاهدة أفلام العنف لها تأثير سلبي كبير في الفرد قد يظهر الأثر آنيا من توتر الشخص الذي شاهد العنف أو حتى لاحقا من خلال ما اكتسبه من مشاهد ترسخت في ذهنه ويشكل شخصيته وسلوكاته من خلال ماغرس لديه من مشاهد عنيفة فيمارسه بشكل واعي أو غير واعي مع أفراد عائلته أو زملائه أو من خلال السلوكات الجسدية أو اللفظية[3] .

[1] – موقع صحتي ، تاريخ.2020/2./9 ، على 18.34.

[2]– لعمايرة محمد حسن ، **مرجع سبق ذكره** ،ص324.

[3] – ديانا محمد أيوب ، **مرجع سبق ذكره**

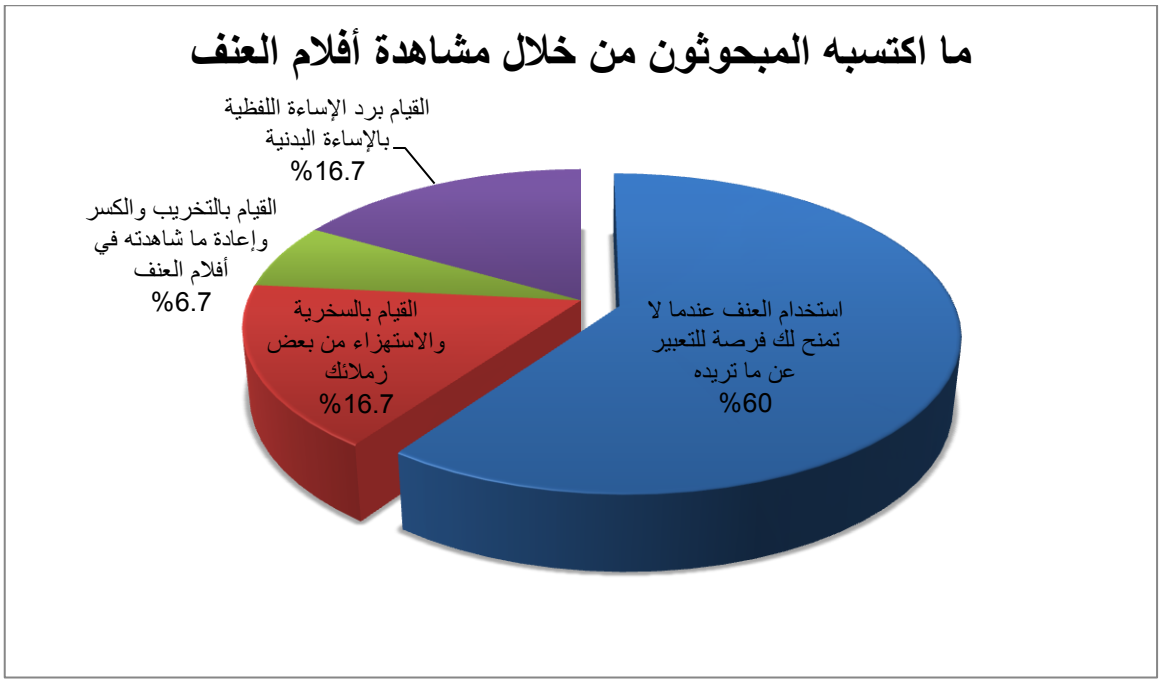

رسم بياني رقم 44: يوضح نسب ما اكتسبه المبحوثون من خلال مشاهدة أفلام العنف

نتائج الدراسة الجزئية :

1-جاءت نسبة الإناث عند المبحوثين 63.3% في حين نسبة الذكور 36.7% وهذا يرجع إلى إرتفاع نسبة الإناث على الذكور في أي مستوى دراسي.

2-تواجد فئة من (16إلى18) سنة من المراهقين وهي الأكثر فئة مشاهدة لأفلام العنف.

3-إن أغلبية المبحوثين المشاهدين لأفلام العنف والممتلكين للهواتف النقالة هم من شعبة العلوم التجريبية قدرت نسبتهم ب 53.3%.

4-إن نسبة المبحوثين الغير معدين السنة قدرت ب 63.3%.

5-إن اغلبية المبحوثين حالتهم الاجتماعية جيدة وذلك بنسبة مرتفعة قدرت ب 60%.

نتائج المحور الأول : عادات وأنماط مشاهدة المراهقين لأفلام العنف من خلال الهاتف النقال

- إن التلاميذ يمتلكون هواتف نقالة أكثر من سنتين بنسبة 46.7% وذلك بإعتباره وسيلة ضرورية تخدم رغباتهم خاصة أنهم في طور المراهقة.
- تأكيد عينة افراد الدراسة باستخدامهم النادر للهواتف النقالة في مشاهدة أفلام العنف وذلك بنسبة 45% ،هذا قد يرجع لتفضيلهم للحواسيب واللوحات الذكية للمشاهدة.
- تفضيل المراهقين تطبيق اليوتيوب لمشاهدة الأفلام بنسبة 55%.
- إستخدام المراهقين للهاتف النقال في اوقات مختلفة بنسبة 43.3% وهذا يدل على أنهم غير مقيدي بوقت محدد للمشاهدة وذلك لإنشغالهم بأشياء أخرى.
- يفضل المراهقين مشاهدة أفلام العنف في الشارع بنسبة 68.3% من منطلق أن المراهق يرغب بالتخلص من القيود التي تفرضها الأسرة عليه فيلجأ إلى الشارع ليتمتع بالحرية والإستقلالية في المشاهدة.
- رغبة المراهقين في مشاهدة أفلام العنف بمفردهم وذلك بنسبة 68.3%.
- تفضيل المراهقين أفلام الأكشن والإثارة بنسبة 56,7 % ،حيث أن الإناث هن الأكثر مشاهدة لها مقارنة بالذكور ذلك بنسبة 30% وتتراوح أعمارهن ما بين

(16إلى18) سنة ،مما يكسبهن شخصيات ضعيفة غير قادرة والمشاكل خوفا من أن يقعن ضحايا للعنف الذي شاهدنه .

نتائج المحور الثاني : دوافع مشاهدة أفلام العنف عند المراهقين من خلال وسيلة الهاتف النقال

- أغلبية المراهقين لايعتبرون خصائص الهاتف النقال سببا لمشاهدتهم لأفلام العنف.
- إن خاصية الهاتف النقال المتمثلة في مساعدتهم على المشاهدة في أي زمان ومكان هي التي جعلت أغلبية المبحوثين يفضلونه للمشاهدة بنسبة قدرت ب60% ،وهم من الفئة العمرية من(16إلى18) سنة ،يتميزون بحالة إجتماعية جيدة قدرت نسبتها ب38.3%.
- أحداث ومشاهد العنف هي التي تثير إنجذاب المبحوثين لمشاهدة أفلام العنف بنسبة 36.7%، أغلبيتهم من جنس الإناث المقدرة نسبتهن ب25% ،تتراوح أعمارهن من(16إلى18) سنة.
- كشفت الدراسة أن التلاميذ أحيانا مايرجعون سبب مشاهدتهم للأفلام إلى صورة العنف من خلال وسائل الإعلام بنسبة 46.7%.
- إن أفلام العنف نادرا ماتساعد المبحوثين في بناء طموحاتهم وأمنياتهم وذلك بنسبة 60% ،وهذا راجع كون المراهق يلجأ للمشاهدة لأسباب أخرى أهمها التسلية والترفيه.
- أوضحت إجابات المبحوثين أن الشعور الذي ينتابهم قبل مشاهدتهم لأفلام العنف هو العزلة بنسبة 33.3% ،ثم تليها الشعور بالإحباط بنسبة 28.3% ،ثم التوتر والغضب بنسبة 20% ،ثم الشعور بضغوطات نفسية بنسبة 15% ،وأخيرا وبنسبة ضئيلة جدا قدرت ب3.3% ينتابهم الشعور بالنقص وعدم الثقة.
- توصلت النتائج إلى أن المراهقين يتجهون لأفلام العنف بغرض التسلية والترفيه عن النفس بنسبة قدرت ب46.7%.

- توضح نتائج الدراسة أن أغلبية المراهقين لا يرجعون انتشار العنف في المجتمع سببا لمشاهدتهم لأفلام العنف قدرت نسبتهم ب56.7% ،وهنا راجع لرغبتهم الشخصية في التعرض لها.
- أقرت النسبة المرتفعة 70% أن المبحوثين دائما يشاهدون أفلام العنف بهدف لفت الإنتباه المقدر عددهم ب42 تلميذ وذلك من أجل إبراز قدرتهم العضلية الجسدية وكذا اللفظية.
- اتضح من خلال النتائج أن أكثر من نصف أفراد العينة يتلقون معاملة لطيفة من أوليائهم مما بنعكس عليهم بالإيجاب في بناء شخصية قوية ومتعاونة

نتائج المحور الثالث : انعكاسات مشاهدة أفلام العنف على المستوى المعرفي للمراهقين من خلال وسيلة الهاتف النقال

- أجاب نصف المبحوثين بأن أفلام العنف أحيانا ما تساعدهم في توسيع دائرتهم المعرفية.
- أوضحت نتائج الدراسة أن مشاهدة أفلام العنف أكسبت المراهق تعلم لغات جديدة بالدرجة الأولى وذلك بنسبة 46.7% وأغلبيتهم من شعبة العلوم التجريبية تقدر نسبتهم ب28.3% ،المنتمين إلى الفئة العمرية من(16إلى18) سنة المقدرة نسبتهم 30% ،وهذا راجع لتحديد تلاميذ هذه الشعبة لنقاط الإستفادة من مشاهدة هذه الأفلام فهدفهم الأول هو أن تغرس لديهم لغات جديدة وذلك بعد كثافة التعرض لها.
- أغلب المبحوثين جعلتهم أفلام العنف يهتمون بالحاضر أكثر بنسبة 40% كون المراهق في هذه المرحلة يكون مهتم بنفسه ومظهره الحالي ،ثم يليه الإختيار الثاني الإهتمام بالمصلحة الذاتية قدرت نسبته ب36.7% وأخيرا الإهتمام والتفكير المحدود في المستقبل بنسبة 23.3%.
- توصلت نتائج الدراسة إلى أن مشاهدة فتحت أفاق جديدة نحو شعور المراهق بالمسؤولية وقدرت نسبتهم ب41.7% بحيث يحس أنه مقيد بالضوابط الإجتماعية

فيحاول أن يعتمد على ذاته في كل أموره بدون أي دعم أومساندة وهذا يساعده في بناء محطات شخصية.

- يتضح أن أكثر من نصف أفراد العينة أجابوا بأن مشاهدة أفلام العنف لم تولد لديهم عدم التسامح مع الأراء المعارضة لأرائهم قدرت نسبتهم ب78.3% ،أغلبيتهم من جنس الإناث المقدرة نسبتهن ب53.3% وهن من الفئة العمرية من(16إلى18) وهذا راجع إلى أن أفلام العنف تغرس قيم إيجابية من بينها التسامح والتحاور وتقبل رأي الأخر حتى ولو كان معارضا لرأيه ،وهذا ما ينعكس بالإيجاب على شخصية التلميذ ويمنح له مجال للإستفادة وبناء أفاق بعيدة تخص حياته.
- يتبين من نتائج الدراسة أن نسبة عالية من المبحوثين أجابوا بأن أفلام العنف قد زادت من مستوى ذكائهم وقدرتهم على التفكير المنطقي قدرت نسبتهم ب78.3% ،مما يعني أن المراهق لا يلجأ لمشاهدة أفلام العنف من أجل إقتناء ماهو سلبي بل يحاول من خلالها رفع مردوده الفكري والتمعن في مضامينها لإختياره كل ما يزيد من ذكائه وحنكته.

نتائج المحور الرابع: انعكاسات مشاهدة أفلام العنف على المستوى العاطفي للمراهقين من خلال وسيلة الهاتف النقال

- كشفت الدراسة أن مشاهدة المراهقين لأفلام العنف نادرا ما تجعلهم يقطعون علاقاتهم مع الأخرين وذلك بنسبة 75% ،حيث نجد أن وسيلة الهاتف النقال ساعدته في التواصل معهم من خلال مواقع التواصل الإجتماعي إضافة إلى شعور المراهق في هذه المرحلة بالإنتماء الإجتماعي لتوطيد علاقاته مع الأخرين.
- أقروا المبحوثين أنهم منذ بدايتهم في مشاهدة أفلام العنف أصبحت حالتهم إجتماعية بنسبة 65% أكثر من منعزلة ،وهذا يؤكد لنا أن لأفلام العنف دور في دمج المراهق وتفاعله داخل سياقه الإجتماعي.

- تشير نتائج الدراسة أن أفلام العنف ولدت لدى المبحوثين الشعور بالتفاؤل بنسبة 56.7%.
- إن أغلبية المبحوثين أصبحت علاقاتهم جيدة مع زملائهم وعائلتهم من خلال مشاهدتهم لأفلام العنف وذلك بنسبة 76.7% ،هذا يدل على أن بعض الأفلام تعرض مشاهد حميمية متعلقة بالعائلة والأصدقاء مما يغرس لديهم حسن المعاملة مع مختلف الأفراد.
- تعبر النسبة 71.7% عن المبحوثين الذين لم تفتح لهم مشاهدة أفلام العنف مجالا لإقامة علاقات عاطفية وهذا دليل على أن المراهقين في هذه المرحلة متمسكين بالعقيدة ويشاهد الأفلام دون أن يفكر في بناء أي علاقة من هذا النوع.
- 35
- توصلت نتائج الدراسة أن المبحوثين دائما يتمنون أن تكون لهم نفس شخصية بطل الفيلم قدرت نسبتهم ب51.7% ،وهذا يدل على أن المراهق يكون أكثر عرضة للتقليد وتخزين كل ما يتعلق ببطل الفيلم سواء في شكله أو في شخصيته مما يساهم في بناء شخصية مماثلة للبطل.
- أوضحت إجابات المبحوثين أنهم بعد الإنتهاء من مشاهدة أفلام العنف يشعرون بالراحة بنسبة 36.7%.
- مثلت النسبة 53.3% المبحوثين الذين يفضلون الشخصيات القوية والضعيفة فقد اختارها كل من الجنسين بنفس النسبة المقدرة ب21.7% ،والذين تتراوح أعمارهم من(16إلى18) سنة بنسبة 35%.

نتائج المحور الخامس: انعكاسات مشاهدة أفلام العنف على سلوك المراهقين من خلال وسيلة الهاتف النقال

- اتضح لنا أن أغلبية أفراد العينة أجابوا بأن مشاهدة أفلام العنف أكسبتهم شخصيات قوية قدرت نسبتهم ب88.3% ،وهذا يعني أن المراهق يعتمد على الأفلام في بناء شخصيته وخاصة أفلام الأكشن التي تغرس فيه حركات وسلوكات لتجعل منه رمزا للقوة.
- عبر أغلب المبحوثين بأنه تولدت لديهم سلوكات عنيفة داخل القسم بعد مشاهدتهم لأفلام العنف وقدرت نسبتهم ب88.3% ،وهذا دليل على أن المراهق يستخدم العنف الذي يتعرض له من خلال المشاهدة عن طريق الهاتف النقال ليلفت الانتباه ويبرز سلطته وشخصيته على أقرانه.
- تبين لنا النتائج أن أغلبية التلاميذ لا ينصرفون من القسم لمشاهدة الأفلام وذلك بنسبة 86.7%، وهذا يعني أن المراهق يفكر تفكيرا منطقيا في ترتيب أولوياته ولا يخلط بين أوقات الدراسة والمشاهدة ومنه تتشكل لديه شخصية تمتاز بالتنظيم والترتيب.
- أظهرت النتائج أن 46.7% من المبحوثين يتسامحون مع زملائهم في حالة وقوع مشكلة ما ،حيث تساهم أفلام العنف على غرس قيمة التسامح وتجاوز أخطاء الغير.
- تمثل النسبة 91.7% المبحوثين التي لم تغير مشاهد العنف المتكررة من تعاملهم مع عائلتهم وهذا يعني أن المراهق يبقى ملتزم بقواعد وضوابط الأسرة التي كبر فيها ولا يكرر كل المشاهد التي يشاهدها خاصة العنيفة منها مما يجعل من تعامله مع عائلته تعاملا حسنا ولبقا.
- تمثل النسبة 60% المبحوثين الذين يستخدمون العنف عندما لاتمنح لهم فرصة للتعبير عن مايريدونه ،وكانوا من الفئة العمرية من(16إلى18) سنة .

النتائج العامة للدراسة:

1. نستنتج أن فئة الإناث هن الأكثر تعرضا لأفلام العنف وتتراوح أعمارهن مابين(16إلى18) سنة.
2. إن عادات وأنماط إمتلاك المبحوثين للهاتف النقال ومشاهدة أفلام العنف عالية .
3. يرجع المبحوثين دوافع مشاهدتهم للأفلام للعنف الذي تظهره وسائل الإعلام، ولا تجذبهم خصائص الهاتف النقال للمشاهدة، كما يعتبرونها سببا للترفيه عن النفس حيث تشعرهم بالعزلة أثناء المشاهدة وبالراحة بعد إنتهاء الفيلم.
4. تعرض المراهقين لمشاهد وشخصيات العنف بشكل متعدد يغرس فيهم إنتحال للشخصيات المفضلة لديهم في الفيلم والبحث عنها في واقعهم.
5. تنعكس أفلام العنف على المستوى المعرفي للمراهق من خلال تعلمه للغات جديدة، إضافة إلى أنها تفتح له آفاق جديدة نحو الشعور بالمسؤولية، كما زادت لهم من القدرة على التفكير المنطقي ومن نسبة ذكائه، فتنطوي عليه شخصية قوية.
6. تنعكس أفلام العنف على المستوى العاطفي للمراهق وهذا دليل على معاملاته اللطيفة مع عائلته، والعنيفة مع زملائه في القسم.
7. دور مشاهد العنف في غرس التفاؤل والإيخاء بين الزملاء والأسرة، وجعلت من المراهق اجتماعيا مما ينعكس بالإيجاب على شخصيته.
8. تنعكس أفلام العنف على المستوى السلوكي للمراهق حيث غرست فيه سلوكات وعادات عنيفة كالكسر والشتم والضرب، كما أكسبته أيضا تصرفات لطيفة كالتسامح مع الغير .
9. سهلت أفلام العنف على التلميذ المراهق القيام بالسلوكات العنيفة من منطلق أنها غرست فيه بأن العنف مسموح في حالة عدم إتاحة الفرصة لإبداء رأيه.

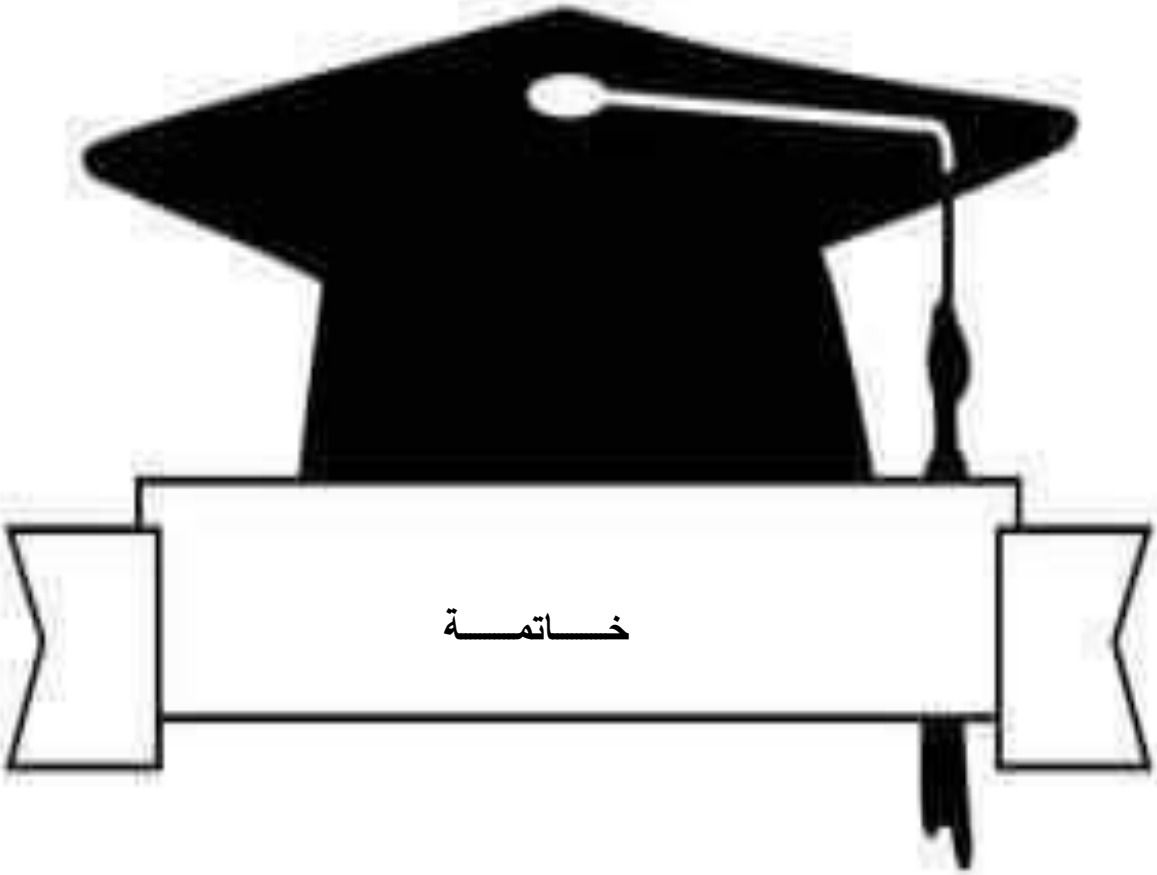

خـــاتمـــة

خـــاتـــمـــة:

ختاما نجد أن أفلام العنف لها دور في تشكيل شخصية المراهق المتمدرس على وجه الخصوص، إنطلاقا مما يتم عرضه فيها، حيث تساهم في رفع حدة الأثار النفسية والعاطفية مما يقود به إلى إرتكاب سلوك عنيف اتجاه الأخرين، ويتوقف هذا السلوك على مدى إحساسه وشعوره بالإحباط والضيق والتوتر، فالمشاهد العنيفة تعمل على تعزيز وتدعيم السلوك الموجود داخل المشاهد والتي إنتقاها من خلال تقليده ومحاكاته لسلوكات داخل مجتمعه من جهة ومن جهة أخرى الأفلام التي يختارها، حيث يرى السلوك العنيف المنبثق من الأفلام على أنه تجربة عميقة فيأخذها كدليل يطبقه في واقعه الحقيقي وبالتالي تصبح من السلوكات التي يتصرف بها ويحل من خلالها مشاكله ويواجه صعوباته، وهذا لا يعني أن أفلام العنف تكسب المراهق إنعكاسات سلبية فقط بل تتعداها إلى إيجابية والتي تتمثل في حسن تعامله مع عائلته وإكتسابه صفة حميدة ألا وهي التسامح مع الأخرين وعدم الإساءة إلى إليهم وغيرها من الأثار، وبالتالي هذه كلها تتجسد فيه مشكلة له شخصية مستقلة ينفرد بها عن غيره، خاصة أن المراهق في هذه المرحلة يعتمد على الهاتف النقال الذي يعتبره ضرورة حياتية لا يستطيع العيش من دونه ومنه يعتبر أداة توصله الى مبتغاه وتسهل عليه إقتناء نوعه المفضل من أفلام العنف وإستخدامه في مجالات أخرى.

قـائمة المصـادر والمراجـع

1/الكتب العربية:

1.إبراهيم لطفي طلعت :**مدخل إلى علم الإجتماع** ،ط1 ،دار غريب للطباعة والنشر،القاهرة ،1997.

2.إحسان محمد الحسن :**الأسس العلمية لمناهج البحث الإجتماعي**، دارالطليعة للطباعة والنشر، بيروت، 1982.

3.أحمد بن أحمد بونوة: **العنف المدرسي بين الإعلام والمدرسة** ، د.ط ، شبكة ألوكة للنشر ،الجزائر ،2015.

4.أحمد بن مرسلي:**مناهج البحث العلمي في علوم الإعلام والإتصال**،ديوان المطبوعات الجامعية،الجزائر ،2009.

5.أحمد اللطيف أبو أسعد :**إرشاد مراحل النمو** ،ط1، دار المسيرة للنشر والتوزيع ،عمان ،2005.

6.أحمد عزت راجح :**أصول علم النفس** ،ط8، المكتب المصري الحديث ،مصر ،1980.

7.إيمان أبوغريبة :**التطور من الطفولة إلى المراهقة** ، ط1 ، دار الحرير للنشر والتوزيع ،القاهرة ،2007.

8.داين سكايب بونج ،تر سمير سامح: **السينما وعلم النفس علاقة لاتنتهي** ،ط1 ، مؤسسة هنداوي للترجمة ،2015.

9.جمال محمد أبو شيب :**نظريات الاتصال والإعلام-مفاهيم المداخل النظرية-** ، دار المعرفة الجامعية ، الاسكندرية ، 2008.

10.جمال معتوق :**مدخل إلى سوسيولوجيا العنف** ، مطبعة بن مرابط ، الجزائر ، 2011.

11.حسين منصور، محمد مصطفى زيدان :**الطفل والمراهقة** ، دار الفكر العربي، مصر، 1994.

12.خليل معوض ميخائيل :**دراسة مقارنة في مشكلات المراهقين في المدن والأرياف**، دار المعارف ، القاهرة ،1981.

13.خليل معوض ميخائيل :**سيكولوجية نمو الطفل والمراهقة** ، دار الفكر العربي ، مصر، 1994.

14.خير الله سيد :**بحوث نفسية وتربوية** ، ط1 ، دار النهضة العربية ، بيروت ، 1971.

15.راوية هلال، أحمد سناء :**حاجات المراهقين الثقافية والإعلامية** ، الاسكندرية ، 2002.

16.سامية أحمد :**تلفزة العنف–دور الفضائيات في إيجاد حالة اللامبالاة إزاء مشاهد العنف–**، أوت،2006.

17.سلوى عبد الحفيظ عواجي ، أسامة الحياتي مساعد :**نظريات التأثير الإعلامية** 1422/2/25.

18.سناء محمد سليمان :**مشكلة العنف والعدوان** ، ط1 ،عالم الكتب للنشر والتوزيع ،القاهرة ، 2008.

19.شريف درويش اللبان ،هشام عبد المقصود عطية :**مقدمة في مناهج البحث العلمي** ، ط1، الدار العربية للنشر والتوزيع ، مصر ، 2008.

20.صلاح الدين شروخ :**منهجية البحث العلمي** ،د.ط ،دار العلوم للنشر والتوزيع ، عنابة ، 2003.

21.عبد الغني الديدي :**التحليل النفسي للمراهقة–ظهورها وخفاياها–** ، ط1 ، دار الفكر اللبناني ، بيروت، 1995.

22.عبد الرحمن العيسوي :**المراهق والمراهقة** ، ط1 ، دار النهضة العربية ، لبنان ، 2005.

23.عبد الرحمن الوافي :**مدخل إلى علم النفس** ، د.ط ،دار للنشر والتوزيع ، الجزائر ، 2006.

24.عبد العظيم حسين طه :**سيكولوجية العنف العائلي والمدرسي** ، د.ط ، دار الجامعة الجديدة ، الإسكندرية ، 2007.

25.عبد العلي الجسماني :**سيكولوجية الطفولة والمراهقة وحقائقها الأساسية** ، ط1 ، دار العربية للعلوم ، بيروت ، 1994.

26.عصام عبد اللطيف العقاد :**سيكولوجية العدوانية وترويضها :منحنى علاجي معرفي جديد** ، د.ط ، دار غريب ، القاهرة ، 2001.

27.علاء الدين كفافي :**الإرتقاء النفسي للمراهق** ، د.ط ، دار المعرفة الجامعية ، القاهرة ، 2009.

28.علام خضر **:السينما الناطقة** ، وزارة الثقافة المؤسسة العامة للسينما ، دمشق ، 2007.

29.عمار بوحوش **:دليل الباحثة في المنهجية وكتابة الرسائل الجامعية** ، د.ط ، الجزائر ، 1990.

30.فايز جمعة النجار **:أساليب البحث العلمي-منظور تطبيقي-** ، ط2 ، دار الحامد للنشر والتوزيع ، الأردن ، 2009.

31.فريد أبو زينة وآخرون **:مناهج البحث العلمي-الإحصاء في البحث العلمي-** ، ط2 ، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة ، الأردن 2007.

32.فريد عصام ، محمد عبد العزيز **:التغيرات النفسية المرتبطة بسلوك العدوانيين المراهقين وأثر الإرشاد النفسي في تعديله** ، ط1 ، دار العلم والإيمان للنشر والتوزيع ، دون بلد النشر ، دون سنة النشر.

33.فؤاد أبو حطب **:علم النفس التربوي** ، د.ط ، دار النهضة للنشر ، مصر ، 1995.

34.ليلى عبد الوهاب **:العنف الأسري-الجريمة والعنف ضد المرأة-** ، د.ط ، دار المدى للنشر ، دمشق ، 2002.

35.ماري وين ،تر عبد الفتاح الصحي **:الأطفال والإدمان التلفزيوني** ، د.ط ، عالم المعرفة ، 1999.

36.ماير هنري ،تر هدى محمد قنادي **:ثلاث نظريات في نمو الطفل** ، د.ط ، الانجلومصرية ، القاهرة ، 1992.

37.محمد أيوب شميخي **:دور علم النفس في الحياة المدرسية** ، ط1 ، دار الفكر اللبناني ، بيروت ، 1994.

38.محمد شفيق **:الخطوات المنهجية لإعداد البحوث الإجتماعية** ، د.ط ، المكتب الجامعي الحديث ، الإسكندرية ، 1998.

39.محمد عبد الحميد **:نظريات الإعلام وإتجاهات التأثير** ، ط1 ، عالم الكتب ، القاهرة ، 1997.

40.محمد عبد الحميد **:نظريات الإعلام وإتجاهات التأثير** ، ط3 ، عالم الكتب ، القاهرة ، 2004.

41.محمد كامل عويضة **:علم النفس بين الشخصية والفكر** ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، 1996.

42.محمود رجاء أبو علام **:مناهج البحث في العلوم النفسية التربوية** ، ط4 ، دار النشر للجامعات ، القاهرة ، 2004.

43.مصطفى صلاح الخوال **:مناهج البحث في العلوم الإجتماعية** ، د.ط ، مكتب غريب ،1982.

44.منال هلال المزاهرة **:بحوث الإعلام –الأسس والمبادئ**– ، د.ط ، دار كنوز للمعرفة العلمية للنشر والتوزيع ، عمان ، دون سنة النشر.

45.منال هلال المزاهرة **:نظريات الإتصال والإعلام** ، دار المسيرة ، الأردن ، 2012.

46.منى يوسف **:استراتيجية لمواجهة العنف في المجتمع المصري** ، المركز القومي ، مصر ، 2006.

47.ميرفث الطرابلسي ، عبد العزيز السيد **:نظريات الإتصال** ، دار النهضة العربية ، القاهرة ، 2006.

48.ميلود سفاري وآخرون :**البحث في الإتصال –عناصر منهجية**– ، د.ط ، مخبر علم الإجتماع ، قسنطينة ، 2004.

49.منصور فاروق ، تر صالح أبوصبيع **:مدخل إلى مناهج البحث العلمي** ، ط1 ، دار المنظمة العربية للترجمة ، لبنان ، 2013.

50.نوال محمد عمر **: دور الإعلام الديني في تغيير بعض قيم الاسرة الريفية والحضارية**، مكتب نهضة الشروق، مصر، 1984.

2/ الدوريات (المجلات، الملتقيات):

1.أحمد آوزي: **سيكولوجيا العنف**، ط1، منشورات مجلة علوم التربية، الدار البيضاء، 2014.

2.أحمد خويني**: العنف المدرسي– مداخلة في علم اعمال الملتقى الدولي الأول حول العنف والمجتمع**– ، جامعة محمد خيضر بسكرة، 9–2003/03/10.

3.سعاد عبد الله البشير: **مجلة إلكترونية لشبكة العلوم النفسية**، م4، ع13، 2007.

4.فؤاد هدية: **الفروق بين ابناء المتوافقين زواجيا وغير المتوافقين في كل من درجة العدوان ومفهوم الذات**، ع12، مجلة علم النفس الهيئة المصرية، القاهرة، 1998.

5.الديوان الوطني لمكافحة المخدرات وإدمانها، **فعاليات الملتقى التكويني حول الوقاية من المخدرات في الوسط المدرسي،** بمساهمة وزارة التربية، الجزائر، مارس 2004.

3/المواقع الإلكترونية:

1.أحمد كريم: **بعد تأهب القوات الأمريكية ...خبراء الطب النفسي يحذرون من تأثير الجوكر على الشباب**،تاريخ النشر 2019/10/09،على11:19،تاريخ الزيارة 2020/06/06 www.elconfonlt.com

2.أمين أحمد: **كيف تؤثر الأفلام العنيفة على نفسية المراهقين**، تاريخ النشر2017/04/06 ، على 18:08، تاريخ الزيارة 2020/06/07 ،على 22:00 www.sehati.com

3.أهل المنتدى:**هل تؤثر أفلام العنف على سلوك الشباب ؟** ، تاريخ النشر الجمعة2010/02/26 ، على 16:10 ، تاريخ الزيارة 2020/05/05، على 01:19، ashab-4ever7-ahlalmontada

4.ديانا أيوب: **أفلام العنف...مشاهد تزيد التوتر**، قطاع النشر إمارات اليوم، دبي، تاريخ النشر2010/05/20 ، تاريخ الزيارة 2020/06/01 على 21:30، www.emaratealyawm.com

5.ديلي تلغراف: **الناس الأكثر عدوانية** ، تاريخ النشر 2014/09/11، www.aljazira-net-

6.علاوة فنور: **أفلام العنف والقتل في السينما الأمريكية-وجهة نظر نفسية-** ، البليدة، تاريخ النشر2010/08/22، على 11:00، تاريخ الزيارة 2020/05/17، على 16:25، blg de amin fennour.

7.عنف المراهقين ظاهرة تتطلب حلول جذرية ، تاريخ النشر 2014/09/22، على 18:38، تاريخ الزيارة 2020/06/07، على 22:30.

8.فريق حلوها: **دور مرحلة المراهقة في بناء وصقل الشخصية**، تاريخ النشر2010/10/20، تاريخ الزيارة 2020/06/25، على 23:01، query builder.

9.كوثر الغانم: **أفلام العنف وتأثيرها على الشباب**، وكالة الأنباء الكويتية، الكويت، تاريخ النشر2001/11/22، تاريخ الزيارة 2020/05/05، على 11:30، kana-net-k.4.

10.لماذا تشاهد أفلام الرعب ، تاريخ الزيارة 2020/05/19، على 23:35،

http//midan-aljazera-net/art

11.مشاهدة العنف قد تغرس في المراهقين العدوانية ، تاريخ النشر 2010/11/18، على 13:00، تاريخ الزيارة 2020/05/23، على 02:45، archive-arabic.com

12.نوال العلي: **العنف في السينما أغلبه غير موطن فينا وأثاره على المجتمع تدميره**، عمان، تاريخ النشر 2015/07/25، تاريخ الزيارة 2020/05/01، على 16:36، www.alghad.com

4/الكتب الأجنبية:

1.ASSE.B **; LADOLECENCE** ; PV ;PARIS ;1971.

2.BLOCH.M ;**ADOLECENCEVIOLENTS :CLINIQUE ET PREVETION ;** étdunod ; PARIS ; 2002.

3.HOWER MARIKO ; **EXPLORING THE PSYCLOGICAL SCIENCE OF VIOLENCE** ; JULY/AUGUS ; 2014.

4.JESEPH.K.DOMINIC ; **THE DYNAMICS OF MASS COMMUNICATION** ; NEWYORK ; SAGE PUBLICATION ; 1990.

5/ المذكرات والرسائل الجامعية:

1.إيما فوراتي: **وجهات النظر حول الإستخدامات المثيرة للجدل للهاتف الذكي من طرف المجتمع الفرنسي**، رسالة لنيل شهادة الماجيستير لكلية الفنون، جامعة باريس، بدون سنة.

2.لويزة فرشان: **علاقة المحيط النفسي الإجتماعي والمدرسي بالسلوك العنيف لدى التلاميذ**، أطروحة لنيل الدكتوراه في علم النفس الاجتماعي، جامعة الجزائر، 2008.

3.مريم ماضوي: **تأثير الهاتف النقال على أنماط الاتصال الإجتماعي لدى الطالب الجامعي- طلبة جامعة قسنطينة أنموذجا-**، رسالة لنيل شهادة ماجيستير، جامعة باتنة الجزائر، 2013/2013.

6/المعاجم والقواميس:

1.المعجم الوسيط، **معجم اللغة العربية**، القاهرة، صدر في 1979هـ/1960م.

2.أحمد زكي بدوي: **معجم مصطلحات العلوم الإجتماعية**، مكتبة لبنان، بيروت، 1986.

3.عدنان بومصالح: **معجم علم الإجتماع**، ط1، دار أسامة للشرق الثقافي، الأردن، 2006.

الملاحق

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة محمد خيضر بسكرة . شتمة .

كلية العلوم الانسانية والاجتماعية

تخصص اتصال وعلاقات عامة

استمارة استبيان حول موضوع

دور مشاهدة أفلام العنف في تشكيل شخصية المراهق

. دراسة مسحية لعينة من التلاميذ في ثانويتين في بسكرة .

اعداد الطالبتين :

. رزيقة بن جحا

. فردوس بن الصغير

اشراف الدكتورة :

سامية جفال

الرجاء منكم الإجابة بكل صدق وموضوعية على أسئلة هذه الاستمارة التي تدخل في إطار إنجاز مذكرة تخرج لنيل شهادة الماستر في الإعلام والاتصال وذلك من أجل التوصل إلى نتائج دقيقة تفيد هذه الدراسة، ونتعهد أن كامل البيانات المجمعة بواسطة هذه الاستمارة ستكون سرية ولا تستخدم إلا لأغراض علمية بحتة. وشكرا مع فائق التحفظ والاحترام لتفهمكم ومساعدتكم.

ملاحظة: الرجاء وضع علامة ☒ أمام العبارة التي تراها مناسبة وصائبة حسب رأيك.

السنة الدراسية: 2021/2020م

البيانات الشخصية:

1- الجنس : ذكر ☐ أنثى ☐

2- السن : من 16 الى 18 سنة ☐ من 18 الى 20 سنة ☐

من 20 الى 22 سنة ☐

3- الشعبة: آداب وفلسفة ☐ آداب ولغات ☐ علوم ☐

تسيير واقتصاد ☐ تقني رياضي ☐

4- معيد في الدراسة: نعم ☐ لا ☐

5- الحالة الاجتماعية: جيدة ☐ متوسطة ☐ متدنية ☐

المحور الأول: <u>عادات وأنماط مشاهدة أفلام العنف لدى المراهقين</u>

6- منذ متى تمتلك هاتفا نقالا ؟

منذ سنة ☐ منذ سنتين ☐ أكثر من سنتين ☐

7- هل تستخدم الهاتف النقال لمشاهدة أفلام العنف ؟

دائما ☐ أحيانا ☐ نادرا ☐

8- ما هو التطبيق المفضل لديك للمشاهدة ؟

☐ Google ☐ facebook ☐ youtube

9- ماهي الفترة التي تفضل أن تشاهد فيها أفلام العنف ؟

الفترة الصباحية ☐ الفترة المسائية ☐ أوقاتا أخرى ☐

10- مامعدل مشاهدتك الأفلام ؟

ساعة ☐ ساعتين ☐ أكثر من ساعتين ☐

أخرى اذكرها.....

11- في أي مكان تشاهد أفلام العنف؟

- في المدرسة ☐
- في المنزل ☐
- في الشارع ☐
- في القسم ☐

لماذا؟ .....

12- مع من تشاهد أفلام العنف؟

بمفردك ☐ مع أصدقائك ☐ مع العائلة ☐

13- ماهو نوع الأفلام التي تفضل مشاهدتها؟

- أفلام الجريمة ☐
- أفلام الرعب ☐
- أفلام الأكشن والإثارة ☐

14- ما الذي يجذبك أكثر عند مشاهدة أفلام العنف؟

- شخصيات الفيلم ☐
- أحداث ومشاهد الفيلم ☐
- طريقة عرض الفيلم ☐

المحور الثاني: <u>دوافع مشاهدة المراهق لأفلام العنف</u>

15- هل ميزات أو خصائص هاتفك النقال تعد سببا لمشاهدتك لأفلام العنف؟

نعم ☐ لا ☐

16- إذا كانت اجابتك "بنعم" ماهي الخاصية أو الميزة التي تجذبك للمشاهدة؟

- حجم الهاتف ☐
- سعة تخزين الهاتف ☐
- وضوح صورة الهاتف ☐

17- هل صورة العنف من خلال وسائل الاعلام هي التي تجذبك لمشاهدة أفلام العنف؟

دائما ☐ أحيانا ☐ نادرا ☐

18- هل تساعدك مشاهدة أفلام العنف في بناء طموحاتك وأمنياتك؟

دائما ☐ أحيانا ☐ نادرا ☐

19- مانوع الدوافع الذي يجعلك تشاهد أفلام العنف؟

- دوافع اجتماعية ☐
- دوافع نفسية ☐
- دوافع بيولوجية جسدية ☐

20- هل تشاهد أفلام العنف عندما تشعر بـ:

- الإحباط ☐
- التوتر والغضب ☐
- العزلة
- ضغوطات نفسية ☐
- الشعور بالنقص وعدم الثقة ☐

21- هل تشاهد أفلام العنف من أجل:

- الراحة و ملئ الفراغ ☐
- التسلية والترفيه ☐
- اكتساب مهارات جديدة لمواجهة الخطر ☐

22- هل يعتبر انتشار العنف في المجتمع سببا لمشاهدتك للعنف؟

نعم ☐ لا ☐

23- عندما تنتهي من مشاهدة الفيلم هل تتمنى أن تكون لك نفس شخصية بطل الفيلم؟

دائما ☐ أحيانا ☐ نادرا ☐

24- كيف يكون شعورك بعد مشاهدتك لأفلام العنف؟

الراحة ☐ السعادة ☐ القلق والخوف ☐ الرغبة في التقليد ☐

25- هل تشاهد أفلام العنف من أجل لفت الانتباه؟

دائما ☐ أحيانا ☐ نادرا ☐

26- ماهي الشخصيات التي تتخذها قدوة لك من خلال تعرضك لأفلام العنف؟

- الشخصيات القوية والضعيفة ☐
- الشخصيات المتمردة ☐
- الشخصيات المجرمة والشريرة ☐
- الشخصيات العميقة ☐

27- كيف هي معاملة أوليائك لك؟

معاملة عنيفة ☐ معاملة لطيفة ☐

أخرى اذكرها .....

المحور الثالث: انعكاسات مشاهدة أفلام العنف على المستوى المعرفي للمراهق

28- هل ساعدتك أفلام العنف في توسيع دائرتك المعرفية؟

دائما ☐ أحيانا ☐ نادرا ☐

29- هل أكسبتك مشاهدة أفلام العنف؟

- لغات جديدة ☐
- ثقافات جديدة ☐

- سلوكات جديدة ☐

أشياء أخرى اذكرها.....

30- هل تشاهد أفلام العنف داخل القسم (في الحصة)؟

دائما ☐ أحيانا ☐ نادرا ☐

31- هل مشاهدة أفلام العنف جعلت من تفكيرك:

- تفكير محدود في المستقبل ☐
- الاهتمام بالحاضر أكثر ☐
- الاهتمام بالمصلحة الذاتية ☐

32- هل اكسبتك مشاهدة الأفلام تفكيرا معقدا تستند إليه في اتخاذك للقرارات الشخصية في المدرسة أو في المنزل؟

نعم ☐ لا ☐

33- هل فتحت لك مشاهدتك للأفلام أفاق جديدة نحو:

التفكير على المدى الطويل ☐ التفكير في اتخاذ القرارات المهنية ☐

تحليل وتفسير على نطاق واسع ☐ وضع خطط خاصة بك ☐

صنع قرارات شخصية ☐ الشعور بالمسؤولية ☐

34- هل ولدت لديك مشاهدة الأفلام عدم التسامح مع الآراء المعارضة لرأيك؟

نعم ☐ لا ☐

35- هل مشاهدة الأفلام زادت من نسبة ذكائك وقدرتك على التفكير المنطقي؟

نعم ☐ لا ☐

المحور الرابع: <u>انعكاسات أفلام العنف على المستوى العاطفي للمراهق</u>

36- هل مشاهدة أفلام العنف تجعلك تقطع علاقاتك مع الاخرين؟

دائما ☐ أحيانا ☐ نادرا ☐

37- ماهي حالتك في المجتمع من خلال متابعتك لأفلام العنف؟

منعزلا ☐ اجتماعيا ☐

38- ماهي المشاعر التي ولدت لديك من خلال مشاهدتك للعنف؟

المحبة ☐ الكره ☐ التفاؤل ☐

39- من خلال مشاهدتك لأفلام العنف كيف هي علاقتك مع زملائك؟

جيدة ☐ متوترة ☐ ليست جيدة أبدا ☐

40- هل ساعدتك أفلام العنف في إقامة علاقات عاطفية؟

نعم ☐ لا ☐

41- عند حدوث مشهد عنيف أمامك ما الذي يتولد لديك؟

- ترتعب ☐
- تهرب ☐
- تتوتر ☐
- ترى المشهد لا تبالى ☐

أشياء أخرى اذكرها.....

المحور الخامس: انعكاسات مشاهدة أفلام العنف على سلوك المراهق

42- كيف أصبحت شخصيتك بعد مشاهدة أفلام العنف ؟

عنيفة ☐ قوية ☐ **عدوانية ☐**

43- كيف هي سلوكاتك داخل القسم بعد مشاهدتك لأفلام العنف ؟

جيدة ☐ سيئة ☐ عنيفة ☐

44- هل تتصرف من الدرس لمشاهدة أفلام العنف ؟

نعم ☐ لا ☐

45- عندما تواجه مشكلة مع زميلك كيف يكون سلوكك ؟

التسامح ☐ العنف الجسدي ☐ العنف اللفظي ☐

46- هل غيرت المشاهدة المتكررة لمشاهد العنف تعاملك مع عائلتك ؟

نعم ☐ لا ☐

إذا كان جوابك ب نعم كيف ذلك ؟

.....

47- هل تستخدم العنف عندما لا تمنح لك فرصة للتعبير عن ما تريده ؟

دائما ☐ أحيانا ☐ نادرا ☐

48 – هل تقوم بالسخرية و الإستهزاء من بعض زملائك ؟

دائما ☐ أحيانا ☐ نادرا ☐

49- هل تقوم بالتخريب و الكسر و إعادة ما شاهدته في أفلام العنف ؟

نعم ☐ لا ☐

50- هل تقوم برد الإساءة اللفظية بالإساءة البدنية ؟

دائما ☐ أحيانا ☐ نادرا ☐

فـــهرس المحـــتويـات

فهرس المحتويات

الموضوع	الصفحة
شكر وعرفان	
الإهداء	
ملخص الدراسة	
مقدمة	أ – ب
الجانب المنهجي	
أولا: موضوع الدراسة	
الدراسات السابقة	6
إشكالية الدراسة وتساؤلاتها	11
مفاهيم الدراسة ومصطلحات الدراسة	13
الإطار النظري للدراسة (المقاربة النظرية)	16
أسباب إختيار الموضوع	22

أهمية الموضوع	22
أهداف الدراسة	23
صعوبات الدراسة	23
ثانيا: منهجية الدراسة	
نوع الدراسة	24
منهج الدراسة	24
أدوات جمع البيانات	25
مجتمع البحث وعينة الدراسة	26
مجالات الدراسة	29
الجانب النظري	
الفصل الأول: المراهقة والعنف في سلوك الشباب	
المبحث الأول: مرحلة المراهقة عند الشباب	32

1. تعريف المراهقة	32
2. أشكال وأنواع المراهقة	33
3. خصائص المراهقة ومميزاتها	36
المبحث الثاني: المراهقة وسلوك العنف	39
1. المراهقة الطبيعية والمراهقة العنيفة	39
2. العنف في علم النفس السلوكي	41
3. المراهق وسلوك العنف	44
الفصل الثاني: أفلام العنف وشخصية المراهق	
المبحث الأول: تكوين شخصية المراهق من خلال أفلام العنف	49
المبحث الثاني: نماذج من أفلام العنف من خلال شخصية المراهق	60
الجانب التطبيقي	

1. عرض وتفسير النتائج الجزئية	145
2. النتائج العامة للدراسة	151
خاتمة	153
قائمة المصادر والمراجع	155
قائمة الملاحق	163

فهرس المحتويات

قائمة الجداول	الصفحة
جدول رقم(1): يبين نسب المبحوثين حسب متغير الجنس	70
جدول رقم (2): يبين نسب المبحوثين حسب متغير السن	71
جدول رقم (3): يبين نسب المبحوثين حسب متغير الشعبة	72
جدول رقم (4): يبين نسب المبحوثين حسب متغير إعادة السنة الدراسية	73
جدول رقم (5): يبين نسب المبحوثين حسب متغير الحالة الاجتماعية	74
جدول رقم (6): يبين مدة إمتلاك المبحوثين للهاتف النقال	76
جدول رقم (7): يبين إستخدام المبحوثين للهاتف النقال لمشاهدة أفلام لعنف	77
جدول رقم (8): يبين التطبيق المفضل لدى المبحوثين لمشاهدة أفلام العنف	78
جدول رقم (9): يبين الفترة التي يفضل فيها المبحوثين مشاهدة أفلام العنف	80
جدول رقم (10): يبين معدل مشاهدة المبحوثين لأفلام العنف	81
جدول رقم (11): يبين أماكن مشاهدة المبحوثين لأفلام العنف	82
جدول رقم (12): يبين مع من يشاهد البحوثين أفلام العنف	84

جدول رقم (13): يبين نوع الأفلام التي يفضل المبحوثين مشاهدتها حسب متغيري النوع والسن	86
جدول رقم (14): يبين إن كان لميزات وخصائص الهاتف النقال للمبحوثين سببا لمشاهدتهم لأفلام العنف	89
جدول رقم (15): يبين الخاصية أو الميزة التي تجذب المبحوثين لمشاهدة أفلام العنف في حال ان كانت اجابتهم ب "نعم" حسب متغيري السن والحالة الاجتماعية	90
جدول رقم (16): يبين الوقائع التي تجذب المبحوثين أكثر عند مشاهدة أفلام العنف حسب متغيري النوع والسن	93
جدول رقم (17): يبين إن كانت صورة العنف من خلال وسائل الإعلام هي التي تجذب المبحوثين لمشاهدة أفلام العنف	95
جدول رقم (18): يبين إن كانت مشاهدة أفلام العنف تساعد المبحوثين في بناء طموحاتهم	96
جدول رقم (19): يبين الشعور الذي ينتاب المبحوثين عند مشاهدة أفلام العنف	98
جدول رقم (20): يبين أسباب مشاهدة أفلام العنف	100
جدول رقم (21): يبين إن كان المبحوثين يشاهدون أفلام العنف من أجل لفت الانتباه	101
جدول رقم (22): يبين إن كان المبحوثين يشاهدون أفلام العنف من أجل لفت الانتباه	103
جدول رقم (23): يبين كيفية معاملة أولياء المبحوثين لهم	104
جدول رقم (24): يبين إن كانت أفلام العنف قد ساعدت المبحوثين في توسيع	106

دائرتهم المعرفية	
جدول رقم (25):يبين المعارف التي إكتسبها المبحوثين من خلال مشاهدة أفلام العنف حسب متغيري السن والشعبة	107
جدول رقم (26): يبين تأثير مشاهدة أفلام العنف على تفكير المبحوثين	110
جدول رقم (27): يبين إن كانت مشاهدة المبحوثين لأفلام العنف قد فتحت لهم أفاق جديدة	111
جدول رقم (28): يبين إن كانت مشاهدة المبحوثين أفلام العنف قد ولدت لديهم عدم التسامح مع الآراء المعارضة لآرائهم حسب متغيرات النوع والسن والاعادة في الدراسة	113
جدول رقم (29): يبين إن كانت مشاهدة المبحوثين لأفلام العنف قد زادت من نسبة ذكائهم وقدرتهم على التفكير المنطقي	115
جدول رقم (30): يبين إن كانت مشاهدة المبحوثين لأفلام العنف تجعلهم يقطعون علاقاتهم مع الآخرين	117
جدول رقم (31): يبين حالة المبحوثين منذ بداية مشاهدتهم لأفلام العنف	118
جدول رقم (32): يبين المشاعر التي ولدتها مشاهد العنف لدى المبحوثين	120
جدول رقم (33): يبين نسب علاقة المبحوثين مع زملائهم وعائلاتهم خلال مشاهدتهم لأفلام العنف	121
جدول رقم (34): يبين نسب إن كانت أفلام العنف قد ساعدت المبحوثين في إقامة علاقات عاطفية	122
جدول رقم (35): يبين الشعور الذي يتولد لدى المبحوثين عند حدوث مشهد عنيف أمامهم حسب متغيرات النوع والإعادة في الدراسة والشعبة	124
جدول رقم (36): يبين نسب إن كان المبحوثين يتمنون أن تكون لهم نفس	128

شخصية بطل الفيلم عند الإنتهاء من مشاهدة الفيلم	
جدول رقم (37): يبين شعور المبحوثين بعد مشاهدتهم لأفلام العنف	129
جدول رقم (38): يبين الشخصيات التي يتخذها المبحوثين قدوة لهم من خلال تعرضهم لأفلام العنف حسب متغيري النوع والسن	131
جدول رقم (39):يبين كيف أصبحت شخصية المبحوثين بعد مشاهدتهم لأفلام العنف	134
جدول رقم (40): يبين سلوكات المبحوثين داخل القسم بعد مشاهدتهم لأفلام العنف	135
جدول رقم (41): يبين إن كان المبحوثين يتصرفون من الدرس لمشاهدة أفلام العنف	137
جدول رقم (42): يبين سلوك المبحوثين عند مواجهة مشكلة مع زميل لهم	138
جدول رقم (43): يبين إن كانت المشاهدة المتكررة لمشاهد العنف قد غيرت من تعامل المبحوثين مع عائلاتهم	139
جدول رقم (44):يبين ما إكتسبه المبحوثين من خلال مشاهدة أفلام العنف حسب متغيرات النوع والسن والإعادة في الدراسة	141

فهرس المحتويات

قائمة الأشكال	الصفحة
الشكل رقم (1): رسم بياني يوضح نسب المبحوثين حسب متغير الجنس	70
الشكل رقم (2): رسم بياني يوضح نسب المبحوثين حسب متغير السن	71
الشكل رقم (3): رسم بياني يوضح نسب المبحوثين حسب متغير الشعبة	73
الشكل رقم (4):رسم بياني يوضح نسب المبحوثين حسب متغير إعادة السنة الدراسية	74
الشكل رقم (5): رسم بياني يوضح نسب المبحوثين حسب متغير الحالة الإجتماعية	75
الشكل رقم (6): رسم بياني يوضح مدة إمتلاك المبحوثين للهاتف النقال	77
الشكل رقم (7): رسم بياني يوضح يمثل إستخدام المبحوثين للهاتف النقال لمشاهدة أفلام العنف	78
الشكل رقم (8): رسم بياني يوضح التطبيق المفضل لدى المبحوين لمشاهدة أفلام العنف	79
الشكل رقم (9): رسم بياني يوضح الفترة التي يفضل فيها المبحوثين مشاهدة أفلام العنف	81
الشكل رقم (10): رسم بياني يوضح معدل مشاهدة المبحوثين لأفلام العنف	82
الشكل رقم (11): رسم بياني يوضح أماكن مشاهدة المبحوثين لأفلام العنف	84
الشكل رقم (12): رسم بياني يوضح مع من يشاهد البحوثين أفلام العنف	85

الشكل رقم (13): رسم بياني يوضح نوع الأفلام التي يفضل المبحوثين مشاهدتها حسب متغيري النوع والسن	89
الشكل رقم (14): رسم بياني يوضح إن كان لميزات وخصائص الهاتف النقال للمبحوثين سببا لمشاهدتهم لأفلام العنف	90
الشكل رقم (15): رسم بياني يوضح الخاصية أو الميزة التي تجذب المبحوثين لمشاهدة أفلام العنف في حال إن كانت اجابتهم ب "نعم" حسب متغيري السن والحالة الإجتماعية	92
الشكل رقم (16): رسم بياني يوضح الوقائع التي تجذب المبحوثين أكثر عند مشاهدة أفلام العنف حسب متغيري النوع والسن	94
الشكل رقم (17): رسم بياني يوضح إن كانت صورة العنف من خلال وسائل الإعلام هي التي تجذب المبحوثين لمشاهدة أفلام العنف	96
الشكل رقم (18): رسم بياني يوضح إن كانت مشاهدة أفلام العنف تساعد المبحوثين في بناء طموحاتهم	97
الشكل رقم (19): رسم بياني يوضح الشعور الذي ينتاب المبحوثين عند مشاهدة أفلام العنف	99
الشكل رقم (20): رسم بياني يوضح أسباب مشاهدة أفلام العنف	101
الشكل رقم (21): رسم بياني يوضح إن كان المبحوثين يشاهدون أفلام العنف من أجل لفت الانتباه	102
الشكل رقم (22): رسم بياني يوضح إن كان المبحوثين يشاهدون أفلام العنف من أجل لفت الانتباه	104
الشكل رقم (23): رسم بياني يوضح كيفية معاملة أولياء المبحوثين لهم	105
الشكل رقم (24): رسم بياني يوضح إن كانت أفلام العنف قد ساعدت المبحوثين في توسيع دائرتهم المعرفية	107

الشكل رقم (25): رسم بياني يوضح المعارف التي إكتسبها المبحوثين من خلال مشاهدة أفلام العنف حسب متغيري السن والشعبة	109
الشكل رقم (26): رسم بياني يوضح تأثير مشاهدة أفلام العنف على تفكير المبحوثين	111
الشكل رقم (27): رسم بياني يوضح إن كانت مشاهدة المبحوثين لأفلام العنف قد فتحت لهم أفاق جديدة	112
الشكل رقم (28): رسم بياني يوضح إن كانت مشاهدة المبحوثين أفلام العنف قد ولدت لديهم عدم التسامح مع الآراء المعارضة لآرائهم حسب متغيرات النوع والسن والإعادة في الدراسة	115
الشكل رقم (29): رسم بياني يوضح إن كانت مشاهدة المبحوثين لأفلام العنف قد زادت من نسبة ذكائهم وقدرتهم على التفكير المنطقي	116
الشكل رقم (30): رسم بياني يوضح إن كانت مشاهدة المبحوثين لأفلام العنف تجعلهم يقطعون علاقاتهم مع الآخرين	118
الشكل رقم (31): رسم بياني يوضح حالة المبحوثين منذ بداية مشاهدتهم لأفلام العنف	119
الشكل رقم (32): رسم بياني يوضح المشاعر التي ولدتها مشاهد العنف لدى المبحوثين	121
الشكل رقم (33): رسم بياني يوضح نسب علاقة المبحوثين مع زملائهم وعائلاتهم خلال مشاهدتهم لأفلام العنف	122
الشكل رقم (34): رسم بياني يوضح نسب إن كانت أفلام العنف قد ساعدت المبحوثين في إقامة علاقات عاطفية	123
الشكل رقم (35): رسم بياني يوضح الشعور الذي يتولد لدى المبحوثين عند حدوث مشهد عنيف أمامهم حسب متغيرات النوع والاعادة في الدراسة والشعبة	127
الشكل رقم (36): رسم بياني يوضح نسب إن كان المبحوثين يتمنون أن تكون لهم نفس شخصية بطل الفيلم عند الانتهاء من مشاهدة الفيلم	129

الشكل رقم (37): رسم بياني يوضح شعور المبحوثين بعد مشاهدتهم لأفلام العنف	131
الشكل رقم (38): رسم بياني يوضح الشخصيات التي يتخذها المبحوثين قدوة لهم من خلال تعرضهم لأفلام العنف حسب متغيري النوع والسن	133
الشكل رقم (39): رسم بياني يوضح كيف أصبحت شخصية المبحوثين بعد مشاهدتهم لأفلام العنف	135
الشكل رقم (40): رسم بياني يوضح سلوكات المبحوثين داخل القسم بعد مشاهدتهم لأفلام العنف	136
الشكل رقم (41): رسم بياني يوضح إن كان المبحوثين يتصرفون من الدرس لمشاهدة أفلام العنف	138
الشكل رقم (42): رسم بياني يوضح سلوك المبحوثين عند مواجهة مشكلة مع زميل لهم	139
الشكل رقم (43): رسم بياني يوضح إن كانت المشاهدة المتكررة لمشاهد العنف قد غيرت من تعامل المبحوثين مع عائلاتهم	140
الشكل رقم (44):رسم بياني يوضح ما إكتسبه المبحوثين من خلال مشاهدة أفلام العنف حسب متغيرات النوع والسن والإعادة في الدراسة	144